



# **سلطنة عمان: اساتذة جامعيون في عدد الاسلاميين المئة الذين اعتقلوا بتهمة التخطيط لهجمات تستهدف مهرجان مسقط التجاري والثقافي**

■ مسقط - روبيترز - أ ب: أفاد امس الخميس بعض اقارب الناشطين الاسلاميين الذين اعتقلتهم السلطات الامنية العمانية في في التاسع من كانون الثاني (يناير) وعددهم اكثر من 100 شخص ان من بين المعتقلين اساتذة جامعيون.

وبحسب شهادات متقدمة حصلت عليها وكالة فرانس برس من ذوي المعتقلين ان بين الاشخاص الذين اعتقلوا في السلطنة وعددهم يزيد على المئة، اساتذة في كلية التربية والعلوم الاسلامية التابعة لجامعة السلطان قابوس.

وتشير معلومات لم يتم التأكد منها، الى ان هذه الجموعة خططت لاعتداءات تستهدف مهرجان مسقط التجاري والثقافي الذي افتتح في 21 كانون الثاني ويستمر مدة شهر، وكذلك ضد مراكز تجارية ومنشآت نفطية.

واستنادا الى هذه الشهادات، لم توضح السلطات اسباب اعتقال الناشطين.

وقال طالب العبري، نجل الاستاذ على بن هلال العبري، مدرس اصول الدين في كلية التربية والعلوم الاسلامية «فوجئنا باعتقال والدي فجر يوم الاحد التاسع من كانون الثاني (يناير) في منزله في مسقط».

ونفي ان يكون والدته «توجهات ارهابية» الا انه اعتبر بأن اعتقاله وكذلك اعتقال المشتبه بهم الآخرين، مرتبطة «بالافكار التي يدافع عنها ويتقاسما مع المعتقلين الآخرين».

واكذ طالب العبرى ان والد «ليس له اي اتصال بتتنظيم القاعدة» الارهابي بزعامة اسامي بن لادن، ولكن «كل مسلم يرفض ما يجري مثل غزو العراق وافغانستان».

واشار طالب الى ان الشرطة ضبطت اثناء اعتقال والده، ستة كومبيوترات وكاميرات في المنزل العائلي في مسقط وفي منزل

عائلي آخر في منطقة الحمراء على بعد 140 كلم جنوب غرب مسقط، مسقط رأس الاستاذ الجامعي.

وبحسب شائعة يتم تداولها في مسقط فان المعتقلين ينتمون الى المذهب الاباضي وهو المذهب الذي يعتقده معظم السكان في السلطنة.

وقال عبد الله الريامي الناشط في مجال حقوق الانسان ان من بين المحتجزين اساتذة جامعة ورجال دين وموظفين حكوميين. وقال لروبيترز «على حد علمنا اعتقل أقل من 30 شخصا في الجمل... انهن اسلاميون ولكن على عكس الكويت وال سعودية فإنهم ليسوا مطردرين».

ورفض مسؤولون عمانيون التعليق على الاعتقالات. وقال دبلوماسي غربي ان أقل من 12 شخصا اعتقلوا ولكنه لم يذكر تفاصيل.

وأضاف أن التقارير الصحافية التي تحدثت عن اعتقال المئات بعد انجارات وقعت بالسلطنة «مبالغ فيها بصورة كبيرة».

وفي عام 1994 قال عمان انها كشفت عن تنظيم إسلامي وأصدرت حكما بالاعدام على عدد من المتشددين الإسلاميين في اتهامات بمحاولة زعزعة استقرار البلاد ولكن السلطان قابوس خفف من هذه الأحكام. وتواجه المملكة العربية السعودية جارة عمان موجة من التغيرات الانتخارية وهجمات بالرصاص يشنها تنظيم القاعدة على أهداف سعودية وغربية وهداف في مجال الطاقةمنذ نحو عامين.

كما اشتتبك متشددون لهم صلة بجماعة أسامة بن لادن في الكويت مع الشرطة مؤخرا، ولم تواجه عمان التي تربطها علاقات عسكرية ودبلوماسية قوية مع بريطانيا والغرب أعمال عنف من المتشددين حتى الان.

# في أول انتخابات تشهدها المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها انطلاق الحملات الانتخابية للمرشحين للمجلس البلدي في الرياض السبت

■ الرياض - يو بي آي: في أول انتخابات تشهدها المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها تنطلق في الرياض السبت المقبل الحملات الانتخابية للمرشحين للمجلس البلدي في الرياض.

وتضم قائمة المرشحين 1900 شخص، يتنافسون على سبعة مقاعد، تمثل نصف أعضاء المجلس البلدي في منطقة الرياض، إذ ستقوم الحكومة بتعيين السبعة الآخرين.

وتضم قائمة المرشحين حالياً 1900 مرشح، وستتصدر اللائحة النهائية السبب المقبل.

ويحق لكل مرشح تضمين اسمه في اللائحة النهائية ما لم تكن هناك مخالفة واضحة للشروط التي تم إقرارها منذ بدء عملية تسجيل المرشحين والتي انتهت في 30 كانون الأول (ديسمبر) من العام الماضي.

وكان حوالي 150 ألف شخص قاموا بتسجيل أسمائهم من أصل 400 ألف يحق لهم الانتخاب في العاصمة السعودية الرياض، ما يعني أن 40 في المئة فقط من السعوديين في الرياض سيذبحون بأصواتهم في أول انتخابات تشهدها البلاد مما يظهر عدم مبالاة الناخبين بالانتخابات.

وقالت مصادر مطلعة «أن معظم من قاما بتسجيل أسمائهم في قوائم الانتخابات من الرجال المتوسط العمر».

ويحق لكل مواطن ببلوغ من العمر 21 عاماً لا يحمل في القطاع العسكري المشاركة في العملية الانتخابية.

وكانت البيانات الإعلانية حول الانتخابات ظهرت في الشوارع الرئيسية في الرياض ونشرت إعلانات مماثلة في معظم الصحف قبل أسبوعين فقط من بدء عملية تسجيل الناخبين.

وقال أحد المرشحين للانتخابات في الرياض «إنه رصد حوالي مليون ريال لبنيتها على الدعاية في الانتخابات».

وسيحق لكل مرشح تضمنته القائمة النهائية أن يستخدم كل الوسائل الممكنة والمتاحة في الدعاية -حسب مصادر مطلعة- ومنها تأجير استراحات، وقاعات فنادق ونصب المخيمات للدعاية للحملة الانتخابية لكسب أكبر عدد من أصوات الناخبين كل في دائرة.

ويتوقع متبعون ان تشهد الحملات الانتخابية في منطقة الرياض تفاصلاً غير مسبوق بين المرشحين، على استخدام عدد من الوسائل والأساليب المتاحة لإيصال رسالاتهم و برنامجهم وخطفهم الانتخابية إلى الناخبين.

وقالت المصادر «إن عدداً كبيراً من المرشحين قام بحجز مساحات إعلانية في الصحف المحلية طوال أيام الحملات الانتخابية بدءاً من التاسع والعشرين من الشهر الحالي».

يشار إلى أن النظام لا يجيز الحملات للمرشحين استخدام وسائل الإعلام المرئية والمسموعة لتنفيذ حملاتهم.

وستجري الانتخابات البلدية في السعودية لاختيار نصف أعضاء 178 مجلساً بلديًا على ثلاث دورات تبدأ في الرياض وضواحيها في العاشر من شباط (فبراير).

والى جانب الرياض، يشمل التقسيم الانتخابي للمملكة منطقتين آخرتين: المنطقة الشرقية والجنوبية الغربية حيث سيجري التصويت في الثالث من آذار (مارس) ثم منطقة مكة والمكرمة والمدينة المنورة في 21 نيسان (أبريل).

ومنتعد النساء اللواتي يمثلن 50 % من سكان المملكة بحسب احصاءات دatedية، المشاركة في أول اقتراع عام في تاريخ المملكة، رغم القوانين التي تنص على أن كل مواطن تجاوز 21 عاماً يحق له التصويت باستثناء العسكريين.

وكان وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبد العزيز استبعد في أكتوبر مشاركة النساء في الانتخابات وقال إن الأمر «ليس وارداً».

إلا أن الأمير منصور بن متعب بن عبد العزيز رئيس اللجنة العامة لانتخابات المجالس البلدية قال مؤخراً في تصريحات له أن السعوديات سيتمكنن المرأة القادمة (بعد أربع سنوات) من المشاركة في الانتخابات.

وتدرج هذه الانتخابات في إطار إجراء إصلاحات تقول الرياض أنه يجب أن تتم وفقاً لخصوصيات البلد وليس بالضرورة وفق الأنماط الغربي.

وكان القادة السعوديون وعدوا في تشرين الأول (أكتوبر) عام 2003 بإجراء انتخابات في غضون ستة إلى آن الهمجات التي نفذتها حركات إسلامية مطرفة تابعة لتنظيم القاعدة أثارت الشوكول الإثارة في هذا البرنامج الإصلاحي.

## وثائق تفيد ان الاتحاد الأوروبي طلب من ايران ازاله منشآت نووية وطهران تنفي وجود مشكلة

## ١٠ ملايين ايراني مستعدون للقتال حتى الموت ضد الولايات المتحدة

■ طهران - اف ب: حذر مسؤول بارز في الجيش الايراني ان ايران لديها 10 ملايين متطوع مستعدين لمحاربة الولايات المتحدة حتى الموت، طبقا لما ذكرت صحيفة محافظة امس الخميس.

ونقلت صحيفة «كيهان» عن الجنرال محمد باقر ذو القدر نائب قائد قوات الحرس الجمهوري ان «ایران اکبر قوہ عسکریہ فی المنطقہ حیث دلیها 10 ملايين متطوع القیام بعملیات استشهادیۃ».

وجاءت تصريحاته على خلفية تصعيد الحرب الكلامية بين ایران والولايات المتحدة التي المحتملة الى أنها لا تستبعد القيام بعمل عسكري ضد ایران بسبب برنامجه النووي التي تزعزع وتشنط انه يستخدم كغطاء لبناء المفاوضات التي تجريها منذ منتصف كانون الاول (ديسمبر) مع دول الاتحاد الأوروبي الثلاث هذه.

واوضح هذا الدبلوماسي ان البريطانيين والفرنسيين والالمان الذين يأملون بالحصول على اتفاق على المدى الطويل يتخلّي بموجة الايرانيون عن اي طموح نووي عسكري في مقابل مزايا تجارية تفضيلية، باتويا طالبون الان بـ«ضمانة موضوعية» وان «ای خدمه ایران طالما لم يصلح اي تقدم في إطار مجموعة العمل» هذه.

وقبلة درية.  
وأضاف الجنرال انه «اذا ارادت الولايات المتحدة مهاجمة الجمهورية الاسلامية، فعليها ان تعلم ان ايران ليس لديها حدود للدفاع عن نفسها وستكون قادرة على توجيه ضربات قاتلة للمعتدي في اي وقت تقرر فيه ذلك».  
واوضح «نحن لا نحب بالحرب ولكن اذا ارتكبت الولايات المتحدة خطأ فاننا سنلقنها درس لن تتعافي منه ابداً». وكان مسؤولون امريكيون صعدوا لهجتهم مؤخرا ضد الجمهورية الاسلامية التي وصفها الرئيس الامريكي جورج بوش بانها جزء من «محور الشر». وقال بوش في وقت سابق انه لا يستبعد استخدام القوة اذا فشلت طهران في وضع حد لطلعاتها النووية، وقال ديك تشيني نائب الرئيس الامريكي ان ايران «على رأس قائمة» مناطق الاضطراب في العالم.  
وتصر ايران على ان نشاطاتها النووي هي لغراض سلمية بحثة، وتقول كل من بريطانيا وفرنسا والمانيا بجود دبلوماسية للحصول على ضمانت طويلة الامد بان النظام الاسلامي المتشدد في ايران لن يسعى لانتاج اسلحة ذرية.

وتقول ايران ان معاهدة حظر نشر الاسلحة النووية تسمح لها القيام بنشاطات تخصيب اليورانيوم لاغراض سلمية.  
وأضاف المصدر ذاته ان ايران ردت خلال اجتماع جنيف بقولها انها بحاجة الى انتاج سبعة الاف ميغاوات من التيار الكهربائي بحلول العام 2021 وتحتاج في ذلك الى الجلوس الى الطاقة النووية.  
لكن الدول الاوروبية الثلاث رفضت هذه الحجة معتبرة ان ايران تمتلك مخزوناً نفطياً يسمح لها بانتاج الكهرباء بكميات كافية وبكلفة أقل من الطاقة النووية.  
واعتبرت الدول الثلاث التي لا ترى مانع في ان تشتري ايران وقوداً مخصباً في الأساس، ان «التخلّي عن جوانب حساسة في البرنامج النووي (الايراني) امر مستحبّ» على ما جاء في تقرير آخر عن الاجتماع سريه دبلوماسي ثان.

**بلير يتهدد بضبط النفس في استخدام السلطات الجديدة لمكافحة الإرهاب**

**معتقلو غوانتانامو البريطانيون المفرج عنهم يمضون أول يوم من الحرية بعد 3 سنوات**



**المحامية غاريث برس تتحدث للصحافيين أمام محطة «بادنفتو ن غرين»**

لندن-من بيتر ووكروبيتر غراف:  
خفي البريطانيون الاربعة الذين  
جت عنهم السلطات الامريكية بعد  
سنوات من الاحتياز في معتقل  
تانامو الامريكي في كوبا، اول يوم  
في الحرية بعد ان قررت الشرطة  
طنانية عدم توجيه اي اتهامات لهم.  
عقب وصول المعتقلين السابقين  
ة الى لندن الثلاثاء، القت الشرطة  
يطانية القبض عليهم الا انها  
سباهم لاحقا دون توجيه  
مات لهم.  
تال والدبغ الذي قام بحملة مستمرة  
ق سراح ابنه، ان معظم «خرج من  
حيم» واصاف لتفزيون «دي ام تي  
نه «هادى للغاية وسعيد رغم انه  
من الجحيم. لقد عانى الكثير وواجه  
من المشاكل».  
طلقت الشرطة البريطانية سراح  
الم (36 عاما) ومارتن مويانغا (31)  
ويتشارد بيلمار وفيفوز عباسى  
عاماً منذ الساعة 21,00 بالتوقيت  
الى 21,00 (تع) الاربعاء دون توجيه  
التكيف مع محتملاً بعد سنوات من  
انهم تعرضوا للتعذيب على يد حراسهم  
واك محامو الاربعة انهم ابراء وقالوا  
انهم اميركيين في غواستانامو.  
واعربت المحامية لويس كريستيان،  
المكلفة الدفاع عن عباسى ومويانغا، عن  
قلقها بشأن صحة موكليه وقدرتهم على  
التكيف مع محتملاً بعد سنوات من

## **البنتاغون: المعتقلون البريطانيون في غوانتانامو سبقاً ما زالوا يشكلون «خطراً»**

لدى وصولهم الى لندن مساء الثلاثاء. وبعد اربع وعشرين ساعة من استجوابهم وعدم اثبات اي تهمة ضدهم افرجت عنهم مساء الاربعاء. وكانوا امضوا قرابة ثلاثة سنوات في القاعدة البحرية الامريكية في غواتيمانو بコبا وكانوا اخر البريطانيين المعتقلين لدى الامريكيين في هذه القاعدة وقد اعتقل ثلاثة منهم في 2001 و2002 في افغانستان وباکستان بينما اوقف الرابع، موبنغا في زامبيا، للاشتباه بعلاقتهم بتنظيم القاعدة او تنظيمات ارهابية اخرى. لكن المتهمين ومحامיהם واسرهم نفوا هذه الاتهامات باستمرار.

وكان وزير الخارجية البريطاني جاك سترو اعلن في الحادي عشر من كانون الثاني (يناير) امام مجلس العموم، انه تم التوصل للافراج عنهم اثر مناقشات «مكثفة ومعقدة» مع السلطات الامريكية.

شنطن - اف ب: اعلن متحدث باسم وزارة الدفاع بـ(البنتاغون) ان البريطانيين الاربعة الذين اعتقلين في غواتيمانو وافرجت عنهم الشرطة البنمية ما زالوا يمثلون «تهديدًا كبيرًا» لكن لندن باتخاذ التدابير اللازمة لاحاطته.

الكومندان فليكس بلسيسيكو «ما زلتنا نعتقد ان شخصاً يمثلون تهديدًا كبيرًا». لكنه اضاف ان اذات البريطانية اكدت لنا انها ستتخذ التدابير لاحاطة التهديد الذي يطرحه مؤلاء الافراد».

المتحدث ا ايضا ان الولايات المتحدة كانت تعلم سلمت البريطانيين الاربعة الى السلطات البنمية انهم قد يُفرج عنهم ان لم تثبت اي تهمة وقد اعتقلت الشرطة البريطانية البريطانيين معظم بيك (36 عاما) وفiroz عباسي (24 عاما) موبنغا (31 عاما) وريتشارد بيلمار (25 عاما)،

# النظام «القاعدة» المعتقلين الركذية في أماكن مجهولة يصعب حلها

# للغز أعضاء ت لدى وكالة الاستخبارات الـ

## لغز أعضاء تنظيم «القاعدة» المعتقلين

# لدى وكالة الاستخبارات المركزية في أماكن مجهولة يصعب حلها

الستجابة وحالات المخالفات وظروفها.

من انتقامهم من مرتكبة بدأت ترفع

الادارة وتتخشى ميروبول جراء هذا القرار ان تلجم الادارة الامريكية.

الامريكية اثثرا فاكثر على «مراكز اعتقال سرية»، كتلك التابعة لوكالة الاستخبارات المركزية.

من جهة يشك جوناثان تورلي استاذ الحقوق في جامعة جورج واشنطن في فعالية رفع شكوى قضائية في الولايات المتحدة وفيض ممارسة «ضغوط سياسية» من دول «السجناء الاشباح».

لكنه يشير الى ان هذه الدول «لزنت الصمت في حين حرمت الولايات المتحدة رعايا هذه الدول من اي حماية قانونية».

ويضيف «لم يرد حتى اي طلب للحصول على لائحة بالمعتقلين وهو طلب سترفضه الولايات المتحدة لكن هذا الرفض سيشكل اساسا ممكنا للشكوى امام محكمة دولية». (اف ب)

لكن المركز تلقى على وزارة العدل رسالة تشير الى ان هذا الطالب سيدرس بشكل سريع.

وتوعد ميروبول انه ليست لديها اوهام حول فرص نجاح هذا الطلب موضحة «انها قضية قد تحتاج على الارجح الى شكوى قضائية». وتقول ان قضية مؤلاء السجناء صعبة جدا، موضحة انه «عندما لا نعرف من هم مؤلاء الاشخاص لا نعرف كيف نحصل بعثائهم».

وتحذف ان «المراحلة الاولى تقضي فعلا بمعرفة المعلومات التي يمكننا الحصول عليها. سندرسها وسنرى ما اذا كانت كافية لرفع شكوى».

لكن هذه المحامية تصر على ان تبقى متفائلة. وتقول «عندما بدأنا نلجم الى القضاء باسم معتقلي غواتيمانو كان الامر يبدو شبه مستحيل».

وسمحت المحكمة العليا الامريكية اخيرا العام

وانتنط - من جيروم برتار: يد منظمات مدافعة عن حقوق الانسان انه من بب جدا حل اللغاز الذي يحيط بعدم السجناء تحتجزهم وكالة الاستخبارات المركزية يكية (سي اي اي) في اماكن مجهولة، مدينة لاعقارات التعسفية.

بعض من هذا اللغز:

وقد تم تحديد بعض مراكز الاعنا باغواط الجوية في افغانستان وجزء في الحيط الهندي وقاعدة غواناتا في اجنة منفصلة عن معتقلين وزراء ويقول كينين روث مدير منظمة ووتش ان ادارة الرئيس الامريكي تزيد محکتمهم لأنها تزيد استجواباً بساطة من تعذيبهم.

وتعتبر ريتشارل ميروبول المحايل الحقوق الدستورية «اذا نتحاول حول هوية هؤلاء الاشخاص ومكانتهم تحت رحمة التجاوزات ومسبيقون

# ستقالة الرجل الثالث في وزارة الدفاع الأمريكية

الصواريخ البالستية (ابه بي ام) الموقعة في 1972 وسياسة جديدة حول القوات النووية والضرائب الوقائية لحماية الولايات المتحدة من هجمات تستخدمن فيها أسلحة دمار شامل والتخطيط للحرب على العراق التي أثارت انتقادات كثيرة.

في الفترة الأخيرة تولى التخطيط لمراجعة شاملة لانتشار القوات

شرقا نحو آسيا الوسطى وجنوب شرق آسيا. وتعرض فيت لانتقادات كثيرة داخل الحكومة وخارجها.

فقد قال تومي فرانكس الذي قاد الاجتياح الامريكي لافغانستان والعراق في مذكراته ان «فيت رجل نظريات غالبا ما تكون افكاره غير قابلة للتطبيق عمليا».

واعتبر لو، انس دي بيتا الناطقة باسم

سياسات مدنى.

واوضح «ليس هناك قائد يرغب ان يقول له اي شخص في الپنتاغون ما عليه القيام به باستثناء وزير الدفاع». واضاف ان «فيت كان مسؤولا عن الاشراف على سياسات واساسيا في عمله».

وقال دي بيتا ان فيت اعتبر ان مكافحة الارهاب لا يمكن ان تتم

وواشنطن - اف ب: افاد مسؤولون  
وزارة الدفاع الامريكية ان دوغلاس  
نائب مساعد وزير الدفاع الذي  
في وضع سياسة الحرب الوقائية  
اد الى الغزو الامريكي للعراق  
الاستقالة بعدما خدم في منصبه  
سنوات.

وضح وزير الدفاع الامريكي دونالد  
فريلاند ان فتلت المبلغ بعد الانتخابات

اقتراح قانون لتشديد المراقبة  
على المحاسبين في الولايات المتحدة

هي المهاجرين في الولايات المتحدة الأمريكية، وهي من المقربين جداً إلى الرئيس بوش لا ولد منصب مستشاره للبيت الأبيض، وتعينها بأغلبية ساحقة في مجلس من أصل مئة)، لأن عدد الرافضين يساوي مع معارضة 13 عضواً ديمقراطياً في ضاء الديمقراطيين في مجلس الشيوخ، خطاء التي ارتكبها في دفاعها عن خاصة في إطار ملف أسلحة الدمار، كان يمتلكها الرئيس العراقي السابق عثور على أي منها حتى الآن، ووُضعت في وزارة الخارجية تحت مظلة خطاب تنصيبه، وأكدت أن «الرئيس أعلن مهمة الخارجية الأمريكية».

■ واشنطن- أفاد بـ: يناقش مجلس النواب الأمريكي خلال الأسبوع المقبل اقتراح قانون تشديد الرقابة على المهاجرين والذي سيفرض فيودا صارمة على منح رخص قيادة السيارات، حسب ما أعلن وأوضح المشروع الأربعاء.

وقال رئيس لجنة الشؤون القانونية في مجلس النواب جيمس سينسينيوريز إن اقتراح القانون هذا «يضع قاعدة واحدة في جميع الولايات بحيث ينتهي مفعول رخصة السوق التي تعطى للأجانب مع انتهاء مفعول تأشيرة الدخول التي يمكنون قد حصلوا عليها ويحدد قواعد حازمة للتأكد من هوية السائق قبل منح رخصة السوق».

وأضاف أن هذا القانون يهدف أيضاً إلى إصلاح قانون اللجوء «الذي استغل المهاجرين يهددون الأمن. باستثناء حفنة منهم، لا يهدد تقيير أي مهاجر الآمن».

وواشنطن - اف ب: تسلمت وزيرة الخارجية الأمريكية  
بادة كوندوليزا رايس امس الخميس مهامها في وزارة  
الجية مشددة على مشروع الرئيس الأمريكي جورج بوش  
ييء» نشر الحرية والديمقراطية في العالم.  
وصلت رايس صباحا الى مقر الوزارة والقت كلمة  
سبة امام المئات من موظفي الوزارة المتجمعين في بهو  
المجلس.

وتناول عدد من الاع  
مطولاً الأخلاقات والـ  
الحرب على العراق و  
الشامل المفترضة التي  
صدام حسين ولم يتم التـ  
رايس خطابها الاول في  
بوش في حفل اعادة  
برنامجا جريتا للمسياسـ  
واضافت «انه وقت  
الدولي».

عادت رايس بالدفاع عن «البرنامج الجريء» الذي  
ـه الرئيس بوش خلال حفل تنصيبه الأسبوع الماضي،  
ـت ان الولايات المتحدة «ستكون الى جانب من يريدون  
ـل الملاهم بالوصول الى الحرية».

طرقت رايس بشكل مقتضب الى ضرورة معالجة  
ـام الذي سببته حرب العراق على الساحة الدولية  
ـت، لدينا حلفاء يجب ان نوحدهم من اجل القضية  
ـن المثلثة امامنا».

ـر مجلس الشيوخ الامريكي نهائيا الارباء تعين رايس  
ـاما لمنصب وزير الخارجية خلفا للجنرال السابق



# **السعودية تخشى حكومة موالية لایران.. والاردن لا يريد «هلالا شيعي» الانتخابات العراقية تثير قلق دول الجوار والتقسيم خطر حقيقي مع مقاطعة السنة**

لندن-«القدس العربي»:

A black and white photograph capturing a moment of tension or observation. In the foreground, a soldier is shown from the side and slightly from behind, wearing a dark beret with a silver emblem and a large, circular communication device mounted on his helmet. He appears to be looking through a scope or binoculars. The background features a tall, slender minaret of a mosque rising against a clear sky. To the left, a low wall is adorned with Arabic calligraphy and a small framed picture. A woman in traditional dress, including a headscarf, stands near the wall, looking towards the right. The scene suggests a military presence in a civilian setting, possibly during a conflict or peacekeeping operation.

## جندي بريطاني قرب مسجد في البصرة امس (اف ب)

**المجموعة الدولية للأزمات تتوقع حرباً أهلية شمال العراق  
وتتحدث عن وضع محرج ومرشح للانفجار في كركوك**

الاكراد ممارسة ضبط النفس بدرجة اعلى في كركوك وخاصة فيما يتعلق بنقل سيطرة الحكومة الى مجلس الحكم الذي سيتم انتخابه في نهاية كانون الثاني (يناير) الحالي وعليهم تهيئة شعبيهم لتقدير حلول وسائل للمسائل الكردية الوطنية في اطار عراق موحد وستتم مراعاة حقوق ومصالح الطرفين عن طريق تعين مراقب خاص للامم المتحدة في كركوك.

ويضيف هلتزمان قائلاً: ان تركيا بحاجة الى استقرار كردستان العراق مهما آل اليه وضع كردستان في المستقبل والطريقة الوحيدة لتحقيق ذلك هي العمل مع القيادة الكردية العراقية عن طريق تشجيع التبادل التجاري وجلب الاستثمار الى المنطقة.

وختم التقرير المختص قائلاً: من مصلحة الولايات المتحدة تحليف استراتيجية لتركيا والاتحاد الأوروبي اقناع الحكومة التركية بعدم اتخاذ اجراءات عسكرية في شمال العراق تكون نتائجها عكسية بل بدل ذلك تشجيعها على القيام بدور بناء في وضع قابل للاشتعال ومضاعفة الجهود لحل المسألة الكردية وتنمية العلاقات بين حكومة انقرة والقيادة الكردية في العراق وتشجيع الاستثمار في جنوب شرق تركيا لاعطاء السكان الاكراد هناك دليلاً ونموذجاً حقيقياً على الفوائد التي ستجلوها تركيا من انضمامها الى الاتحاد الأوروبي.

حق بهم من ظلم واساءات بالغة بسبب سياسة التغريب التي مارسها النظام المخلوع ضدهم، فالاكراد اليوم يعودون الى كركوك بعد اعداد كبير ويطالبون بيان تكون كركوك عاصمة لهذه المنطقة او لدولتهم وحتى الان تم احتواء التوتر الى حد ما وعلى الرغم من كل المعوقات بفضل الوجود العسكري الامريكي والتربيات السياسية المؤقتة التي اوعزت بها الولايات المتحدة والتي ادت الى انشاء مجلس اقليمي يمثل الى حد كبير القabilيات الاربع.

ومن وجهة نظر انقرة- يقول تقرير المجموعة فالفاوضى او الحرب الاهلية او كلاماً في العراق وقيام دولة كردية في الشمال وعاصمتها كركوك تصيب نقطة جذب ونمونجا يحذى به الاكراد الاتراك هي سيناريوهات مرعبة واذا ما تعرضت مصالح تركيا للخطر فليس هناك اي ضمان حقيقي يمنع التهديد بعمل عسكري. ولتحقيق تحسن نوعي في علاقات انقرة بالقيادة الكردية لا بد من اتخاذ عدد من الخطوات تعمل على تغيير الاجواء ووضع آيات تترجم حدوث نزاعات في المستقبل واولى هذه الخطوات وقف التصريحات التي توجج المشاعر ثم توقيع تركيا عن تقديم الدعم المالي لجبهة التركمان العراقية للتقليل من احتمال استخدام مسألة التركمان كمبرر للتدخل العسكري، من جهة اخرى على الزعماء

عمان - «القدس العربي»:  
في الوقت الذي يركز فيه العالم اهتمامه على  
 العمليات العسكرية المأمورة لحكومة العراق المؤقتة  
لجنود الاحتلال ترى المجموعة الدولية مواجهة  
الأزمات في أحدث تقاريرها الميدانية بأن شمال العراق  
يشهد نزاعاً آخر يتحول إلى حربأهلية ويمهد إلى  
تقسيم العراق وعلى أسوأ احتمال إلى تدخل عسكري  
تركي، كما ترى بان التوتر في منطقة كركوك الغنية  
بالبترول قد بلغ ذروته مما يعني ان على الولايات  
المتحدة والاتحاد الأوروبي بذل المزيد من الجهد لحل  
شكلة كركوك ومساعدة انقرة على حماية مصالحها  
حيوية دون اللجوء للتهديد بتدخل عسكري من  
شأنه عدم الاستقرار.  
ويقول يوسف هلتريمان، مدير مشروع كرايسز  
برروب للشرق الأوسط، بينما تجد الولايات المتحدة  
فمسها مضطربة لتركيز جهودها على اعمال المقاومة  
لتزايد في باقي ارجاء العراق فان الوضع في كركوك  
مرشح للخروج من السيطرة حيث تجد الاقليات  
فسها في مواجهة توشك على الانفجار.  
لقد زاد من تعقيد الوضع في كركوك تدهور  
الوضع في العراق عاماً اضافاً الى موقف القوى  
السياسية وخاصة الاركاد الذين يسعون الى ازالة ما

# العاشر الاردني يحذر من محاولات «مشبوهة» لتقسيم العراق



وستقف  
المساس  
خة التي  
عربية  
أكرمهم  
رسالة  
الستين  
ملنا دوما  
فوق كل  
ون هناك  
بعيد».  
رددني ان  
الطريق  
يقي الأمان  
يمقراطى  
ميزة في  
ماريخى  
في الحياة

الملك عبد الله

---

البريمه منache لجمعie العراقيي». وقال «ما ننسى إلية هو مشاركة جميع العراقيين في تحقيق الأمن والديمقراطية وصياغة الدستور الجديد، وهذا يصب في مصلحة العراق ومصلحتنا جميعاً ومصلحة مسيرة السلام برمتها في المنطقة». واعتبر العاهل الاردني، من جانب آخر، ان رئيس السلطة الفلسطينية جهـأـيـفـئـةـتحـاـوـلـاتـحـاصـهـ». لـعـاهـلـالـارـدنـيـ«ـنـحنـشـيـعـةـفـهـمـتـشـيـعـواـآلـنـكـهـاشـمـيـعـعـنـدـمـاـبـانـنـيـأـتـحـدـثـعـنـجـمـعـوـشـيـعـةـ». حـرـيـصـونـعـلـىـأـنـبـقـيـعـةـمـعـاـكـانـوـدـائـمـاـ،ـجـهـأـيـفـئـةـتحـاـوـلـاتـحـاصـهـ».

عمان-من رندا حبيب:

حضر العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني امس الخميس من محاولات صريحة ومشبوهة للبتر وال التقسيم» ببر دعوات البعض لاقامة نظام سدرالي في جنوب العراق، مؤكدا ان لانتخابات هي الطريق الوحيد من جل ضمان الامن والاستقرار في هذا البلد.

وقال العاهل الاردني في مقابلة مع وكالة فرانس برس في عمان «من اقع حرسي كملk عربى هاشمى على حمة الشعب العراقي الشقيق توحيد صفوفهم وكلتهم وتقدير صيرهم بأنفسهم، حذرت من حاولات البعض زعزعة الفرقة وإشعال فتنية الطائفية في العراق خاصة بعد نت عالت بعض الأصوات هنا وهناك في العراق، تتحدث عن إقامة فدرالية مستقلة في الجنوب العراقي».

واكد العاهل الاردني ان «هذه عوة صريحة ومشبوهة للبتر التقسيم» في العراق.

وكان زعيم حزب المؤتمر الوطني العراقي احمد الجلي دعا الى تشكيل قييم في جنوب العراق حيث غالبية السكان من الشيعة اسوة بالوضع في

## الانتخابات في العراق تشكل رهانا استراتيجياً بالنسبة إلى سوريا

لأسباب مالية. وتخلي دمشق في الدرجة الاولى نشوء «دولة كردية» على حدودها تشجع الميلول الانفصالية لدى الارکاد في سوريا. وكانت اتفاقية كربلا شمل شرق سوريا قد ادت الى سقوط عشرات القتلى في ربيع عام 2004.

وللمرة الاولى في تاريخها ترى سوريا نفسها برغبة على التعامل مع وجود الااف الجنود الامريكيين على حدودها مع العراق فيما تهمها واشنطن بمساندة المسلمين العراقيين وهو ما تنفيه دمشق. وكان الرئيس السوري بشار الاسد قد اكمل الثلاثاء من موسمه ان الوضع في العراق يشكل «تهديد لسوريا»، مشيرا خصوصا الى «وجود القوات الامريكية» في هذا البلد.

وفي تصريح اوردهته وكالة الانباء ريا-نوفوستي قال الاسد امام طلاب روس قبل لقائه مع الرئيس خلاديمير بوتين، ان الوضع في العراق يشكل تهديدا سوريّا ليس بسبب وجود القوات الامريكية فحسب بل ايضا بسبب عواقب هذه الحرب.

ويرى البعض بان سوريا وهي حليف ايران الاستراتيجي منذ 25 عاما تعارض بشدة قيام عراق مواط لامريكيين وان لهذه المعارضة ما يبررها.

ويؤر للبعض الاخر ان سوريا ترغب على العكس

دمشق-من هنري معمار باشي:

تحشى سورياة التي تتعرض لضغوط من الولايات المتحدة لكنها ترغب بالتعاون معها، ان تؤدي انتخابات في العراق الى اقامه نظام متحالف مع الغرب او الى بوادر تقسيم في العراق مما يزعزع استقرارها.

يشار الى ان سورياة وافقت متأخرة على تنظيم انتخابات للعراقيين المقيمين على ارضها والذين يقدر عددهم بنحو 400 الف نصفيهم حق له المشاركة في عمليات الاقتراع.

وحتى الان سجل نحو 16600 عراقي اسماءهم لمشاركة في عمليات الاقتراع التي تبدأ الجمعة في مشق وتستمر حتى الاحد.

لكن قلق سورياة الفعلى لا يتمحور حول عمليات اقتراع العراقيين على ارضها انما على نتائج انتخابات في العراق التي ستتعكس على مستقبل علاقات المتورطة تقليديا بين البلدين.

فرغ مقاطعة فئات عراقيية واسعة اعوب القادة السوريون عن رغبتهم ببرؤية «كل العراقيين» شاركون في الاقتراع رغم خشيتهم من ان تكون نتائجها مقدمة لتقسيم العراق الذي شهدت العلاقات عه تقابلا ملحوظا في السنوات الاخيرة خصوصا

# عزه ابراهيم يدعو لشغل القيادة العليا لبعث وتصعيد الهجمات ضد الاحتلال

لندن - «القدس العربي»:

# العاشر الاردي يحد من محاولات «مشبوهة» لتقسيم العراق

## دراسة: ثلثا محافظات العراق تشهد تصاعداً كبيراً في المقاومة

لندن - «القدس العربي»:

شخص، تزعم الأحداثيات أنهم متورطون بدعم المقاومة، ولهذه العسكرية الأمريكية ينبع العديد من الهجمات المفاجئة ونقط التفتيش لتعيق هجمات المقاومة. ويقول أحد العسكريين، «توقع هجمات كبيرة»، وهذا التوقع يتتبّع بموجتين من الهجمات الأولى تستهدف قوات الأمن العراقية لكشف ضعفها، والثانية ستبدأ قبل يوم من الانتخابات أو يومها وتستهدف مراكز الاقتراع لكي تجذب من العسيرة على مسؤولي الانتخابات إعادة إنشاء محطات اقتراع بدلاً عنها، وكان جورج كيسى كاائد القوات الأمريكية بالعراق قد أفترج إن قواته اخطأن في تقدير قوة المقاومة العراقية، وتعدد كيسى الذي يقود 150 ألف جندي أمريكي بالعراق بتحديد عدد المقاومة، مع أنه قال إن الأمريكيين قتلوا خلال العام الماضي 15 ألفاً من رجال المقاومة العراقية، ويبدو أن سبب تردد الجنرال في تحديد أعداد المقاومة أو تقديم تقديرات جديدة ينبع من غياب المعلومات الأمنية الدقيقة عن المقاتلين العراقيين، وأعترف كيسى، عوضاً عن هذا بفأعلية وتنظيم المقاومة، مشيراً إلى أن واشنطن لا تعرف شيئاً عن القيادة المركزية للمقاومة، كما اعترف أن المقاومة هي «عراقية» مدفوعة بالغضب على الأمريكيين.

محافظه حدّت فيها العمليات هي محافظة صلاح الدين، شمال بغداد حيث سجل فيها 467 عملية، والمحافظة تضم سامراء وتكريت. فيما شهدت مدينة بغداد 798 عملية، وهناك ثلاثة محافظات حدّت فيها عمليات تتراوح ما بين 30-100 خلال الفترة الماضية.

وعلى الرغم من ان تزييز العمليات، فيما يُعرف بالثلث السنوي، الا ان الدراسة اشارت إلى شمول العمليات كل ا أنحاء العراق من البصرة في الجنوب إلى الشمال في محافظة نينوى، ولم تنج المناطق الكردية من الهجمات، حيث حصلت ثلاثة عمليات في كل من اربيل ودهوك. مما يطرد الكثير من الاسئلة على التكيدات الأمريكية والبريطانية ان العنف متركز فقط في اربع محافظات من مجموع 18 محافظة عراقية، وحضر عدد من العسكريين الأمريكيين ان الكثير من الهجمات في الغالب لا توثق، وشهد العام الماضي اثناء انتفاضة جيش المهدي، والعملية الأمريكية في الفلوجة في شهر تشرين الثاني (نوفمبر).

ويقول قاائد عسكري أمريكي ان لديه قوة من 37 ألف جندي في منطقة بغداد، حيث زادت من عملية الدوريات والتفتيش.

وتشير احصائيات الجيش الأمريكي الى انه منذ بداية شهر كانون الثاني،

صنايدر الافتراض، ويقول أحد القادة الميدانيين في بغداد ان كل جندي في القواعد العسكرية سيتم نشره لتأمين الدعم للانتخابات. ويخطط الأمريكيون لإقامة حلقات حول محطات الاقتراع، تحرس الحلة الداخلية منها القوات الأمريكية التي اشارت تقارير الى عدم جاهزيتها لهذه المهمة، وستقوم القوات الأمريكية بالتحكم في الحلة الخارجية. وقامت وزارة الداخلية في حكومة علاوي المؤقتة بالغاز كل الاجازات والعطلات لافرادها لكي يتم نشرها في الشوارع، ويقول مسؤول تحليل المعلومات الأمنية في شركة خدمات امنية عاملة في العراق ان هناك كثافة عالية في الهجمات التي تقوم بها المقاومة حالياً، وفي الوقت الذي قلت في هذه العمليات الانتحارية الان العمليات الأخرى مستمرة. ولكن الخبراء يقولون ان العمليات الجديدة ان المقاومة أكثر شراسة وفيفتها تقنية عالية تختلف عن العمليات السابقة، ولوحظ زيادة في السيارات المفخخة. وتقوم الشركات الأمنية بجمع معلوماتها عن الوضع الأمني العراقي من خلال عمليات عراقيين لها، وتقارير اخبار وتقديمها للجيش الأمريكي او البريطاني.

ومن المثير للدهشة هو الطريقة التي تتوزع فيها الارقام على كل ا أنحاء العا، فقد شهدت خمس محافظات اشتارت دراسة مسحية قامت بها صحفية «نيويورك تايمز» الأمريكية اعتمدت على تحليل المعلومات الأمنية ان ثلثي سكان العراق يعيشون في مناطق، شهدت هجمات نفذتها المقاومة في الشهر الماضي. وفي الوقت نفسه، يعيش نصف العراقيين في مناطق كبيرة بمحض الایلاء الأمريكية، واعتمدت الصحيفة على تقارير ومعلومات قدمتها شركة امن واستخبارات تعملان بالعراق، ولاحظت الدراسة ان خمس مناطق في العراق فقط تعيّنة حالة من الاستقرار، اي بعيدة عن الهجمات، وحسب تعرّيف الصحيفة فالهجوم قد يكون اي عملية، سيارة مفخخة، الخامماً ممزروعة في الشوارع، صواريخ ار بي جي، وقاذائف وهجمات. ولاحظت الصحيفة ان الهجمات تزايدت بشكل كبير وامتدت لمناطق متعددة بشكل يشبه الموجة التي شهدتها العراق في نيسان (ابريل) العام الماضي، مع انه لم يتبق على الانتخابات الا يومين.

ويكتهن القادة العسكريون، ومحللو الشركات الأمنية بتصاعد كبير للهجمات في يوم الانتخابات، وهذه تتوزع فيها الارقام على كل ا أنحاء العا، فقد شهدت خمس محافظات عنها، حلت الامريكيين كائنين ثالث،

**شارون استجاب لطلب عباس وشطب اسمى ابو شباك والطيراوي من لائحة المطلوبين**

A black and white photograph capturing a moment of interaction with a soccer ball. On the left, a person wearing a dark tracksuit with white stripes on the sleeves and legs stands on a concrete ledge, pointing their right hand towards the center-right of the frame. The person's back is partially turned to the camera. In the center, a soccer ball lies on the ground between two large, light-colored concrete blocks. The background consists of a textured, light-colored wall, possibly made of concrete or stone, with a vertical seam running down the middle. The lighting creates strong shadows, emphasizing the textures of the concrete and the person's clothing.

فَلْ فَلِسْطِينِي يَقْفُزُ عَنْ سُورِ مَجاوِرِ الْجَادِرِ الْعَازِلِ الَّذِي يَحِيطُ بِمَدِينَةِ الْقَدْسِ الْمُحَلَّةِ اَمْسِ (رويترز)

# انتخابات بلدية في 100 مدينة وبلدة فلسطينية في 28 نيسان



سيدة فلسطينية تشارك للمرة الأولى في الانتخابات البلدية في بيت حانون بقطاع غزة امس (رويترز)

■ رام الله - اف ب: اعلن وزير شؤون الابليات فلسطيني جمال الشوبكي أمس الخميس ان انتخابات بلدية تجري في حوالي 100 مدينة وبلدة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة في 28 نيسان (ابريل). واوضح الشوبكي ان هذه الانتخابات ستجرى في عدد من دن الكبرى وبينها رام الله وبيت لحم وقلقيلية وطولكرم سلفيت في الضفة الغربية. وكانت السلطة الفلسطينية قررت تنظيم الانتخابات بلدية على مراحل على ان تتم المرحلة الاولى في 23 كانون الاول (ديسمبر) في 26 بلدة في الضفة الغربية والثانية جرت الاولى أمس بالنسبة الى قطاع غزة.

## **مجلس الامن القومي الفلسطيني**

■ رام الله-ا-ف ب: اكدي بيان اصدره مجلس الامن القومي الفلسطيني أمس خميس منع حمل السلاح غير المرخص داخل المناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية.

وقال البيان الذي تلقت نسخة منه كالة فرانس برس «لدواعي المصلحة العامة وحفاظا على الامن والنظام العام رواح المواطنين وبالنظر لارتفاع عدد رائم القتل في جميع المحافظات بسبب ضي السلاح يمنع حمل السلاح غير مرخص داخل المناطق الخاضعة وللامة الامنة الفلسطينية».

وابعد البيان «يعمل بهذا القرار اعتبارا من الاول من شباط (فبراير) 2005 وعلى جميع الجهات المعنية الالتزام به وتفيذه كل فيما يخصه».

وتضمن البيان ايضا قرارات مجلس الامن القومي منها «مواصلة ازالة التعديات على الاراضي الحكومية وال العامة، واتخاذ اجراءات عقابية ضد كل من يعرقل عملية ازالة التعديات من موظفي السلطة الوطنية المدنين والعسكريين بما فيها الفصل من الخدمة».

وتشتملت القرارات ايضا «عودة كافة منتسبي اجهزة الامن من غير الملتحقين بوحداتهم الى هذه الوحدات».

وكانت هذه الشهادة امس، ادت

**دحلان يلتقي مع ممفوذه خلاً الإمام القادمة**

■ رام الله - اف ب: اعلن وزير الامن الداخلي الفلسطيني سابق محمد دحلان أمس الخميس انه سيلتقي وزير الدفاع الإسرائيلي شاؤول موفاز خلال الايام القليلة القادمة لبحث بدل تسليم اربع مدن فلسطينية وغيرها من القضايا. وقال محمد دحلان لوكالة (فرانس برس) «سألتقي قريبا عشاؤل موفاز على اساس الاتفاق الذي جرى بيني وبينه آب (اغسطس) 2003 وينص على تسليم مدن قلقيلية طولكرم ورام الله واريحا للسلطة الفلسطينية اضافة الى بينة بيت لحم في الجنوب».

واكد دحلان ان السلطة جاهزة وعلى استعداد لاستلام فة المناطق التي تنسحب منها اسرائيل».

وابداً، اتفقا على تناوله مطروحين، وكا الفصائل؟

وقال دحلان: «كما ينص الاتفاق على وقف ملاحقة المطلوبين في الاغترابات بما فيه تناوله حماس، وكا الفصائل؟

الآخرى». واكده دحلان على ان الاسرائيليين ردوا بالايجاب يوم امس الاول «على معظم ما طرحناه من مسائل من قبلنا».

واعضاف «في تلقيائي مع موفاز سنبحث ترتيبات عقد القمة بين الرئيس الفلسطينى محمود عباس ورئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون».

ومن جهة اخرى قال مسؤول فلسطيني رفيع المستوى «من المتوقع ان يكون هناك اعلان سياسى لوقف اطلاق النار بعد قمة عباس وشارون، اضافة الى الاعلان عن استكمال مفاوضات من اجل تنفيذ خارطة الطريق».

وأضاف المصدر المسؤول «ان حركتي حماس والجهاد الاسلامي ابلغتا الرئيس محمود عباس بموافقتهم على التهدئة في هذه المرحلة من اجل الوصول الى اتفاق وقف اطلاق نار، متى دار، بين الجانبين الفلسطينيين والاسرائيليين».

الناصرة-«القدس العربي»

---

من زهير اندر اووس:

---

قالت مصادر امنية اسرائيلية وفلسطينية متتابعة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون، استجاب لطلب رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) واصدر اوامره بخطب اسمي قاديين امنيين فلسطينيين من لائحة المطلوبين للاجهزة الامنية الاسرائيلية.

وقالت هذه المصادر، حسبما افادت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية في عددها الصادر امس الخميس، ان الحديث يدور عن العقيد توفيق الطيراوي، مدير المخابرات العامة في الضفة الغربية المحالة، والعقيد رشيد ابو شباك، قائد الامن الوقائي في قطاع غزة. واعتبرت الصحيفة ان هذه الخطوة الاسرائيلية جاءت كمبادرة حسن نية اخرى من قبل شارون لدعم وتعزيز محمود عباس في الشارع الفلسطيني وكقدير على جهوده الجباره من اجل وقف كل اشكال العنف الفلسطيني ضد الاهداف الاسرائيلية، على حد قول الصحيفة.

ولفت الصحيفة الى ان ابو مازن ابلغ الاسرائيليين بأنه يعتبر ابو شباك والطيراوي رجلين امنيين مهمين من اجل التقدم في مشروعه لوقف عسکرة الانتفاضة واحلال النظام العام في المناطق الفلسطينية المحالة عام 1967. وتابعت الصحيفة قائلة ان محمود عباس تلقى البشرى حول القرار الاسرائيلي في ساعة متأخرة من يوم اول من امس الاربعاء بعد انتهاء الاجتماع الامني الذي عقد بين الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني.

وقد شارك من الجانب الاسرائيلي كبير مستشاري شارون، الحامي دوف فايسغلاس، والمستشاران السياسيان شالوم تورجان واساف شربى، اما من

الجانب الفلسطيني فقد شارك الوزير صائب عريقات المسؤول في السلطة الفلسطينية عن المفاوضات مع اسرائيل، والعقيد محمد دحلان، وزير الامن الداخلي السابق، وحسن ابو لبدة، مدير ديوان رئيس الوزراء الفلسطيني.

وحسب المصادر الاسرائيلية فقد استمر الاجتماع بين الطرفين زهاء ساعتين، قام خلاله فايسغلاس بابلغ عريقات بأن ابو شباك والطيراوي شطبوا من قائمة المطلوبين وانه باستطاعتها التنقل بحرية في الصفة الغربية وقطع غزة، وان اسرائيل تعهد بعدم المساس بهم او اعتقالهم. علاوة على ذلك، نقلت الصحيفة الاسرائيلية عن مسؤول امني اسرائيلي وصفته بأنه رفيع المستوى، قوله ان السلطات الاسرائيلية تدرس بایجاية كبيرة الطلب الفلسطيني بالغاً ادراج اسماء قياديين فلسطينيين اخرين من لائحة المطلوبين، وانه من غير المستبعد ان تعلن اسرائيل عن خطوطها هذه في غضون الايام القريبة القادمة، على حد قول المسؤول الاسرائيلي. ولفت المسؤول الى انه اذا استمر الهدوء على كافة الجبهات فإن ذلك سيحفز شارون على اتخاذ القرار في هذا الصدد، مشيرا الى ان الجهود الفلسطينية المبذولة في هذا السياق جيدة وانه على السلطة الفلسطينية الاستمرار بها. واضافت الصحيفة الاسرائيلية ان مشكلة الاسرى الفلسطينيين الذين يقعون في غياب السجون الاسرائيلية ما زالت عالقة بين الطرفين، وقالت ان محمود عباس طلب من الاسرائيليين ان تطلق سراح 4000 اسير فلسطيني من سجون الاحتلال، ولكن اسرائيل ابلغ الوفد الفلسطيني خلال الاجتماع بأنها تدرس بجدية اطلاق سراح 400 اسير امني فلسطيني فقط من الذين تصنفهم اسرائيل بان ايديهم غير ملطفة بالدم الاسرائيلي، لافتا الى ان عباس طالب باطلاق سراح عدد كبير من الاسرى لايامه العميق بان هذه الخطوة ستخفف عنه الضغوطات في الشارع الفلسطيني وتعزز مكانته وموافقه امام الشعب الفلسطيني. وشدد ابو مازن في طلبه، حسب المصدر الاسرائيلي، ان يقوم الاحتلال بالافراج عن اسرى سياسيين فلسطينيين من الذين قضوا في السجون الاسرائيلية عشرین عاما او اكثر.

وكشفت الصحيفة النقاب ان الاجتماع كان ايجابيا للغاية وان الطرفين ناقشا خلاله ترتيب اللقاء المرتقب بين شارون وعباس، والذي من المزمع عقده في غضون اسبوعين، وأشارت الى ان شارون سيقوم بالاعلان عن اطلاق سراح الاسرى الفلسطينيين بعيد الاجتماع مع عباس لكي يثبت الفلسطينيين بأنه جاد في التقدم مع هذا الرجل من اجل تحقيق السلام بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني، كما قالـت «معاريف».

وتابعت الصحيفة قائلة انه خلال الاجتماع طرح الجانب الفلسطيني قضية الانسحاب الاسرائيلي من المدن الفلسطينية وتسلیم الاجهزـة الامنية الفلسطينية المهام الامنية فيها، ولكن رد الجانب الاسرائيلي كان ان المستوى السياسي في تل ابيب يقوم بدراسة هذا الموضوع بجدية، وان النقاش حوله سيتم في الاجتماع الذي سيعقد خلال الايام القريبة القادمة بين مسؤولين امنيين اسرائيليين وفلسطينيين.

في غضون ذلك افادت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية باللغة العبرية ان وزير الخارجية الاسرائيلي، سيلفان شالوم، التقى مع وزيرة الخارجية الامريكية، كوندوليزا رايس وسمع منها ان الادارة الامريكية تطالب باقامة هيئة فلسطينية اسرائيلية مشتركة لادارة اتفاـقات بين الطرفين والتغلب على المصاعب التي قد تنتـج خلال المحادثـات، وزعمت الاذاعة استنادا على مقربيـن من شالوم ان الدولة العبرية تقوم بحملة عالمية مكثـفة من اجل الحصول على دعم دولـي للتقدم في المفاوضـات مع الفلسطينيين، وأشارـت في تقريرـها الى ان وزيرة الخارجية الامريكية ستقوم بزيارة الى منطقة الشرق الاوسط خلال الشهر القـادم.

**شارون «راض جدا» عما يقوم به عباس**

■ القدس المحتلة-رويترز: قال رئيس الوزراء الإسرائيلي ارييل شارون انه «راض جدا» عن الجهود التي يقوم بها الرئيس الفلسطيني محمود عباس (ابو مازن) لاعادة الهدوء، وتعهد في مقابلة نشرت أمس بمواصلة جهود السلام معه.

وتتابع شارون في مقابلة مع صحيفة «يديعوت احرنون» الاسرائيلية «لا شك في ان ابو مازن بدأ العمل».

وأضاف «انا راض جدا بما اسمع انه يحدث على الجانب الفلسطيني ولدي اهتمام جدي بالمضي قدما في العملية معه».

وتحت عباس، في تصريحات بعد لقائه بالمبعوث

لتسوية مع الفد تجاه ابو مازن وتقييم الاوضاع وتقول اسر وقد علقت العمال رفضت وقفها بحاجة الى تأمين اطلاق النار بالمدفعية التي تناول عباس في على الاسرائيلي الان منتظر اسيء

تجahلت مثل هذه الاوامر التي اصدرتها السلطة الفلسطينية في السابق. ويسعى عباس للتوصل الى هدنة مع حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وجماعات نشطين أخرى.

وانحسر العنف بشدة في غزة مما انعش الآمال في امكانية احياء عملية السلام. وقال مسؤول فلسطيني ان اسرائيل وافقت بالفعل على اطلاق سراح نحو 500 سجين فلسطيني من بين سبعة آلاف تحتجزهم، وأكدت مصادر سياسية اسرائيلية ان اسرائيل تدرس الافراج عن مئات السجناء في بادرة حسن نوايا تجاه عباس.

واضاف شارون «انوي تعزيز فرص التوصل

## شارون «راض جدا» عما يقوم به عباس

القدس المحتلة - روبيتز: قال رئيس الوزراء الإسرائيلي أرييل شارون أنه «راض جداً» عن الجهد الذي يقوم بها الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) لاعادة الهدوء، وتعهد في مقابلة نشرت أمس بمواصلة جهود السلام معه. وتابع شارون في مقابلة مع صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية «لا شك في أن أبو مازن بدأ العمل».

وأضاف «انا راض جداً بما اسمع انه يحدث على الجانب الفلسطيني ولدي اهتمام جدي بالمضي قدماً في العملية معه».

وتحت عباس في تصريحات بعد لقائه بالمعروض

الأمريكي وليام بيرنز اسرائيل على الموافقة بسرعة على وقف لإطلاق النار مع الناشطين الفلسطينيين، وأضاف انه يتطلع الى عقد لقاء قمة مع شارون لم يحدد موعد له بعد. وبلغ بيرنز الصحافيين بان الولايات المتحدة تعتبر الخطوات التي اتخذها عباس نحو «اعادة القانون والنظام» الذي يمكن ان يمثل أساساً لوقف إطلاق النار «مشجعة للغاية». وفي وقت لا يحتج اصدر رئيس الوزراء الفلسطيني احمد قريع قراراً في اجتماع مجلس الامن القومي يقضي بمنع حمل السلاح غير المرخص في الاراضي الفلسطينية لوضع حد لفوضى السلاح. وكانت الجماعات المسلحة قد تجاهلت مثل هذه الاوامر التي اصدرتها السلطة الفلسطينية في السابق. ويُسعي عباس للتوصل الى هدنة مع حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وجماعات نشطين أخرى.

وانحرس العنف بشدة في غزة مما انعش الآمال في امكانية احياء عملية السلام. وقال مسؤول فلسطيني ان إسرائيل وافقت بافضل على اطلاق سراح نحو 500 سجين فلسطيني من بين سبعة آلاف تحت جزهم، واكتدت مصادر سياسية إسرائيلية ان إسرائيل تدرس الإفراج عن مئات السجناء في بادرة حسن نوايا تجاه عباس.

واضاف شارون «أناوي تعزيز فرص التوصل والانتصار أسبوعاً او اثنين».

**العاشر الاردني: محمود عباس قادر على ان يكون شريكا في عملية السلام مع اسرائيل**

■ عمان - اف ب: قال العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني في مقابلة مع وكالة فرانس برس، إن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس « قادر على أن يكون شريكا قويا وفاعلا في عملية السلام » بين إسرائيل والفلسطينيين.

واكد العاهل الأردني الذي التقى عباس أمس الخميس في مستهل جولة يقوم بها رئيس السلطة الفلسطينية إلى الخارج، أن عباس « قادر على أن يكون شريكا قويا وفاعلا في عملية السلام » هناك الكثير من الصعاب التي تواجهه وهو قادر على تجاوزها ». واصف « علينا أن نمنحه كل المساعدة والدعم والوقت، حتى يتمكن من التحقيق في معاناة الشعب

الفلسطيني وترتيب البيت الفلسطيني من الداخل للعودة مجددا إلى استئناف مفاوضات السلام ». وقال العاهل الأردني إن « إسرائيل إذا أرادت السلام فعلا فهي مطالبة بتقديم كل المساعدة لقيادة الفلسطينية والتخفيف من معاناة الفلسطينيين الاقتصادية واغتنام الظروف الحالية لفتح قنوات الحوار معها بالسرعة الممكنة ». واصف الملك عبد الله الثاني أن عباس « لديه رؤية ولديه أجندة وأولويات، فهو دائما كان ضد العنف ويؤمن بالحوار وهو يحتاج إلى أن منحه الدعم حتى يتمكن من إعادة بناء مؤسسات الحكم وتنظيم الأجهزة واستقرار ». وعن زيارة عباس إلى عمان، قال العاهل الأردني إنها « تأتي في إطار التشاور المستمر بيننا ونحن حريصون على تقديم كل الدعم والمساندة لقيادة الفلسطينية في جهودها الرامية إلى تحقيق تطلعات الشعب الفلسطيني الوطنية المشروعة في إقامة دولة المستقلة القابلة للحياة ». وأضاف « الفلسطينيون هم أهلنا وأشقاؤنا وسنعمل ما بوسعنا من أجل مساعدتهم على نيل حقوقهم، وتجاوز ظروفهم الصعبة ومعاناتهم القاسية حتى يتمكنوا من العيش بأمن واستقرار ». الأمنية وتأكيد سلطته على كافة المناطق الفلسطينية ».

## ارسال ظرف ملیء بمسحوق نطیعة کیمیائیہ آئے اعلان عرفات

■ رام الله- اف ب: فتحت الشرطة الفلسطينية تحقيقاً أمس الخميس اثر ارسال ظرف يحتوي على مسحوق مشبوه من اصل كيميائي الى سهى عرفات ارملة الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، وفق ما افاد مصدر امني.

وسلم الظرف في مطلع الاسبوع الى منزل ريموندا الطويل والدة سهى عرفات في رام الله بالضفة الغربية ويبعد بحسب المصدر انه ارسل من الهند. واوضح المصدر ان تحليل المسحوق اظهر انه يحتوي على جزيئات من اصل كيميائي، بدون اعطاء مزيد من التفاصيل حول هذه المادة.

## استشهاد فلسطيني برصاص اسرائيلي في غزة

■ غزة- اف ب: توفي فلسطيني يعاني من مرض نفسي متاثراً بجروح اصيب بها أمس الخميس برصاص اسرائيلي اثناء وجوده على طريق خاص بالمستوطنين جنوب مدينة غزة، بحسب ما افاد مصدر طبي.

وقال المصدر ان سيد ذاكر (30 سنة) يقيم في مخيم البريج في وسط قطاع غزة. وافاد مصدر عسكري اسرائيلي في وقت سابق ان «جنوداً اشتتبوا برجل يركض باتجاه مركز للجيش على الطريق بين معبر كارني ومستوطنة نتساريم المخصص للاسرائيليين. فأطلقوا عيارات تحذيرية، الا انه لم يتوقف، فاقفلوا النار باتجاهه واصابوه».

وتقع المنطقة التي وقع فيها الحادث تحت سيطرة الجنود الاسرائيليين المطلقة. وقد انتشر في نهاية الاسبوع الماضي حوالي 2500 عنصر من القوى الامنية الفلسطينية في شمال الضفة الغربية في محاولة لوقف الهجمات التي ينفذها ناشطون ضد الاسرائيليين.

الفلسطيني على كل المستويات». ولفت إلى أن عباس أوصى الفتى والجهات المختصة معاً بضرورة الإسراع في درس هذه الملفات، والبت فيها في أقرب وقت، موكداً أن مثل هذه القضايا غير قابلة للترحيل، أو التأجيل، أو المماطلة فيها، بل إن تنفيذها يعكس مدى التماسك الداخلي، ومدى النية الصادقة لدى الجميع للسير نحو الإصلاح، والخوض في تجربة جديدة تعيد للقضاء والقانون هيبيته واستقلاله، وللمواطن آمنه وأمانه.

وذكر زكي أن عباس ومنذ توليه مهام منصبه كرئيس للسلطة الوطنية خططا خطوات جادة وحيثية نحو تنفيذ الإصلاح، التي من ضمنها أيضاً تشكيل عدة لجان أمنية، منها ما هو مختص في وقف التعديات على الأراضي الحكومية وخاصة، والعمل على إزالة القائم منها، وأخرى لضبط الأمن في الشارع الفلسطيني، وثالثة لنشر قوات فلسطينية على طول الحدود لتوفير جو من الهدوء.

وتابع يقول: إنه يجري الآن أيضاً إعادة النظر في كل المؤسسات الحكومية، لاسيما التعيينات، وأيضاً تشكيل حكومة جديدة، مشيراً إلى أن ذلك كله يأتي ضمن السياسة المتّبعة في محاربة الفساد، ووقف الاحتكارات، وتصحيح الأخطاء والسير في الطريق الصحيحة.

ذكرت مصادر فلسطينية أمس ان الرئيس الفلسطيني محمود عباس احال مؤخراً 51 مسؤولاً بالادارة للمفتي لدراستها والمصادقة عليها من أجل تنفيذها المحتمل خلال الشهر المقبل.

أوضح النائب عباس زكي، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» لصحيفة محلية ان قرار الرئيس عباس إحالة ملفات المحكومين بالإعدام الى مفتى فلسطين والديار المقدسة لدراستها، يأتي من منطق تأكيده على أن حكم المحاكم المدنية واجب التنفيذ بعد إجراءات المفتى.

وقال زكي إن هذه الخطوة تأتي ضمن سلسلة طويلة من الخطوات الواجب تنفيذها في إطار برنامج الإصلاح والتنمية، وإشاعة جوٍ من الأمان والأمان للوطن والمواطنين، وتوفير الحماية اللازمة للمواطنين ومتلكاتهم.

وأضاف زكي «ان اهتمام الرئيس في هذه القضية بالذات نابع من كون المحكومين بالإعدام لدى المحاكم المدنية أساوساً للضمير الإنساني، والقضية الفلسطينية، والتجربة الوطنية، وكانوا جميعاً مصدر ارباك للشعب

# وفاة معتقل فلسطيني في حريق في سجن مجدو الإسرائيلي

# رئيس الوزراء السوري يزور لبنان الاثنين

■ دمشق - اف ب: افادت وكالة لانباء السورية الرسمية (سانا) من الخميس ان رئيس الوزراء السوري محمد ناجي عطري سحصل على لاثنين الى لبنان حيث يترأس مع ظيره اللبناني عمر كرامي اجتماعات للجنة الاقتصادية والاجتماعية السورية - اللبنانية.

وأضافت سانا ان عطري سيلتقي خلال زيارته المسؤولين اللبنانيين بهدف «تعزيز علاقات التعاون والتكامل والتنسيق بين سورية ولبنان في مختلف المجالات التنموية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية».

وتأتي زيارة عطري، بحسب لوسائل الدبلوماسية، في اطار رغبة دمشق في وضع العلاقات مع لبنان في اطار مؤسستي» في الوقت الذي

يمارس فيه المجتمع الدولي ضغوطاً على سورية لوضع حد «لوجودها» في لبنان.

وبحسب صحيفة «السفير» اللبنانيية القريبة من دمشق، فقد اعلن الرئيس السوري بشار الاسد مؤخراً امام نائب وزير الخارجية السورية وليد المعلم المكلف «بالموضوع اللبناني»، ان «من المفيد التعامل مع لبنان بصورة مختلفة عن السابق». ومن الآن فصاعداً إن العلاقة مع لبنان تتم بصورة رسمية من خلال المؤسسات الدستورية».

وكان مجلس الامن اصدر قراراً يحمل الرقم 1559 في ايلول (سبتمبر) الماضي يطالب دمشق بسحب قواتها من لبنان.

وما زال حوالي 14 الف جندي سوري ينتشرون في لبنان.

# بلجيكا تدافع عن لقاء بين سفيرها وحزب الله في بيروت

■ بروكسيل - اف ب: دافعت وزارة الخارجية البلجيكية عن لقاء عقده سفيره في لبنان والأمين العام لحزب الله اللبناني الشيخ حسن نصر الله رانتقدته إسرائيل.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية البلجيكية رودي هويفيلين لوكاله لنباء البلجيكية (بلغا) إن «هذا اللقاء الذي خطط له منذ بعض الوقت هدفه معهزة حزب الله إلى ضبط النفس بعد انتخابات الفلسطينية التي تشكل رصدة سانحة في عملية السلام».

# لجنـة مـشـرـكـة لـتـوـحـيـدـ حـزـبـيـ

## الـأـمـةـ الـقـومـيـ وـالـإـصـلـاحـ

## الإتحاد الأوروبي يحدد ثلاثة شروط للتعاون مع السودان

**الخرطوم-«القدس العربي»:**

ستك تجميد أكثر من 400 مليون يورو من استحقاقات السودان لتوظيف في مجال العون التنموي توزع على مرحلتين بواقع 52 مليون يورو عبارة عن عون عاجل لبرامج إعادة تأهيل المناطق المتاثرة بالصراع ودعم المنشآت الحكومية الجديدة وبناء القدرات خلال المرحلة التمهيدية وتتنفيذ المرحلة الثانية خلال الفترة الانتقالية. وأبان أن المفوضية اتفقت مع الحكومة والحركة الشعبية على توخي الشفافية عند تنفيذ هذه البرامج وضرورة الالتزام بنصوص بروتوكولات مجموعة الكاريبي والباسيفيكي وإفريقيا والسير على هدى اتفاقية كوتونو.

وقال جاك براد إن الاتفاقية لا تتضمن شروطاً ي شأن تحقيق السلام في دارفور أو غيرها غير أن استراتيجية الاتحاد الأوروبي تبنى على السلام الشامل وتعتمد على المستجدات التي قد تطرأ على الساحة.

اعتبر جاك براد القائم بأعمال بعثة الاتحاد الأوروبي بالخرطوم، توقيع لسودان والمفوضية الأوروبية على ورقة لاستراتيجية القطرية خطوة أولى في طريق تطبيع العلاقات بين الجانبين. وحدد براد ثلاثة شروط للتعاون بين الطرفين وأكد أن «الشفافية وحكم القانون ومراقبة حقوق الإنسان أمر لا بد منها تحقيق التعاون بين المفوضية والسودان».

وأوضح في مؤتمر صحافي بالخرطوم مس أن تطبيق الاستراتيجية التي وقعاها طرفان أمس الأول ببروكسل سيكون تدريجاً وموازياً لتطبيق اتفاقية السلام وتحسين الأوضاع في دارفور، وأضاف أن توقيع رد فعل علني من المفوضية على تفاقية السلام الشامل في السودان، وأشار القائم بالأعمال إلى أن المفوضية

لحظة

تضارب معلومات اخرى تؤكد ان وزارة التجارة الخارجية ستكون نصيب الحزب الاتحادي المعارض والتي كانت دائمة من نصبيه طوال العقود الماضية، والسبب ان الحزب الاتحادي يمتلك قاعدة عريضة من التجار ورجال الاعمال.

وتفيد معلومات نشرت في الخرطوم ان قيادات بارزة بالحزب الاتحادي الديمقراطي المعارض ابتد موافقتها في المشاركة في السلطة الانتقالية وفقا لنسبة 14% التي حدتها اتفاقية نيافاشا لكافة القوى السياسية، بينما ابتد بعض القوى السياسية عدم حماسها للمشاركة في السلطة خلال الفترة الانتقالية مع الموافقة على المشاركة السياسية في وضع الدستور والمشاركة في مفوضيات حقوق الانسان ورفع الضرر، ويؤكد كثير من المرأقبين ان المؤشرات السياسية تؤكد ان هناك احتمال كبير بعدد مشاركة القوى السياسية في السلطة وستبقى في جبهة معارضة بقيادة حزب الامة الذي يتزعمه الصادق المهدى مع احتمال عودة جناح مبارك الفاضل للحزب. وتضم الجبهة المعارضة الحزب الشيوعي السوداني وحزب المؤتمر الشعبي الذي يتزعمه الدكتور القراءى، وهي ليست جبهة معارضة بالشكل المعروف للمعارضة ولكن من خلال عدم المشاركة السياسية والتنفيذية والاكتفاء بالمشاركة في المفوضيات ولجان الدستور، مع تأكيدات بمشاركة الحزب الاتحادي المعارض في الحكومة وفق نسب نيافاشا، وقد دشنت الحركة الشعبية عملها السياسي بشمال السودان بندوة عمالية كبرى بولاية النيل الابيض وفي منطقة كانة خطبها باقان اموم وعبد العزيز الحلو الاول مرشح لاحدى الوزارات السيادية والثانى حاكم اقليم جبال النوبة الحالى ومن المرجح ان يبقى في موقعه في التعديل الجديد.

ومازالت الاحداث حبلى وتتجدد كل يوم وتتبعد الواقع فى كل لحظة.

الجماعات  
و صوت اهل  
سيبياً بعد  
بار الانفصال  
الجنوب لانه  
عمال، وهناك  
في الانضمام  
عة الاسلامية  
روع الحركة  
عالمه، وكيفية  
انها تحصلت  
، والتي اعلن  
ذى يقى فيها  
غاضباً ولا  
بار، وانه قام  
ة راضياً كل  
ب حركته 10  
ثلاث التي تم  
ة الخارجية  
زراء، بينما

**موفاز: حزب الله يملك صوراً يخيف بها العالم**

ولم يكتف موافاز بذلك، بل واصل التحرير على سوريا زاعماً أنها ترفض السماح للحكومة اللبنانية بارسال جيشها إلى الجنوب اللبناني للسيطرة على الأوضاع هناك، لأنها تريد أن يبقى الجنوب اللبناني تحت سيطرة حزب الله، الذي يقوم بتنفيذ المهام المنوطة به وينفذ عمليات إرهابية ضد إسرائيل بضوء الخضر من النظام الحاكم في دمشق، على حد تعبير موافاز: أما بالنسبة لـ سوريا فعاد موافاز وقال انه خلال سنة واحدة فقط ستصل طهران إلى نقطة اللاعودة في مشروعها النووي، متباهياً إلى ان الحديث يدور عن تهديد خطير للغاية على امن إسرائيل وعلى امن منطقة الشرق الأوسط برمتها، لافتًا إلى ان معالجة الملف الإيراني في هذه الأيام تقتصر على المساعي الدبلوماسية من أجل وقف المشروع النووي الإيراني.

إسرائيل من رأس الناقورة حتى مدينة الخضيرة، التي تبعد نحو ثلثة كيلومترات إلى الشمال من حيفا، وجرياً على العادة الاسرائيلية الموجزة قال موافاز أيضًا خلال اللقاء أن سوريا ما زالت تدعم الإرهاب، إن السوريين، قال موافاز، يقدمون الدعم الكبير للارهابيين العراقيين الذين ينفذون عمليات عسكرية ضد قوات الاحتلال الأمريكي ضد قوات الحلفاء، وإنها تسمح لعناصر إرهابية بجنياز الحدود السورية العراقية للانقضاض على المقاومة العراقية، بالإضافة إلى ذلك قال موافاز إن الادعاء السوري يان قيادات الإرهاب الفلسطيني، وتحديداً حركتي حماس والجهاد الإسلامي، توقيت عن العمل هو ادعاء كاذب وإنما ما زالت تعمل وبوتيرة عالية من دمشق، وإن الأوامر لتنفيذ عمليات إرهابية ضد إسرائيل تصدر من هذه القيادات التي تتخذ من دمشق مقرات لها.

الصواريخ التي يملكها حزب الله باستطاعتها قصف شمال إسرائيليين إن منظمة حزب الله تملك صواريخ متقدمة جداً باستطاعتها ضرب شمال إسرائيل وأيضاً ضرب مدينة تل أبيب والمدن المحيطة بها.

ونقلت الصحيفة عن وزير الأمن قوله إن حزب الله يتألق اليوم دعماً مادياً ومعنوياً ولوجسيتاً من إيران، مشيراً إلى أن إيران تقوم كل شهر بارسال الأسلحة إلى حزب الله عن طريق مطار دمشق وعن طريق البحر وأيضاً عن طريق الجو.

وأضاف أن الحديث يدور عن أسلحة متقدمة للغاية، وإن الصواريخ التي ارسلتها طهران إلى حزب الله هي صواريخ بعيدة المدى وتشكل خطاً امنياً حقيقياً على إسرائيل، لانها تصل إلى تل أبيب والمنطقة المحيطة بها.

يشارك في هذا السياق إلى أن إسرائيل زعمت في الماضي أن الصواريخ التي يملكها حزب الله باستطاعتها قصف شمال

الناصرة-«القدس العربي»  
-من زهير اندراؤس:

تواصل الدولة العربية واركانها الحملة التحريرية  
لحكومة ضد منظمة حزب الله اللبناني وايران وسوريا  
ي كل محفل دولي في مسعى منها لاقناع الاوروبيين  
بادرار الحزب اللبناني على قائمة التنظيمات الارهابية  
المعالية. فقد ذكرت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس  
الخميس ان وزير الامن الاسرائيلي، شاؤول موفاز، الذي  
زار لندن في هذه الايام اجتمع الى الصحف  
لاسرائيليين الذين يعملون هناك واطلق التصريحات  
العادية لحزب الله وايران.  
وبحسب الصحيفة قال موفاز في اجتماعه مع الصحافيين

**وصى الجيش بتصوير المعتقلين في اوضاع مهينة وعرض الصور على عائلاتهم**

# محاضر في جامعة حيفا: العرب مجرمون لم يقدموا شيئاً للإنسانية

**بلجيكا تدافع عن لقاء بين سفيرها وحزب الله في بيروت**

واضاف المتحدث ان وزير الخارجية كاريل دي غوشت اوضح ذلك في اتصال هاتفي الثلاثاء مع نظيره الاسرائيلي سيلفان شالوم. وتابع هذا المتحدث ان دولا اوروبية اخرى والمفوضية الاوروبية تجري اتصالات مع حزب الله على الرغم من طلب اسرائيل ادارجه على لائحة الاتحاد الأوروبي لـ «المنظمات الارهابية».

وكانت وزارة الخارجية الاسرائيلية احتجت الاثنين لدى سفارة بلجيكا في تل ابيب على هذا اللقاء.

■ بروكسل - اف ب: دافعت وزارة الخارجية البلجيكية عن لقاء عقده سفيره في لبنان والامين العام لحزب الله اللبناني الشيخ حسن نصر الله وانتقهته اسرائيل.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية البلجيكية رودي هويفيلين لوكالة الانباء البلجيكية (بلغا) ان «هذا اللقاء الذي خطط له منذ بعض الوقت هدفه معرفة حزب الله الى ضبط النفس بعد لانتخابات الفلسطينية التي تشكل رصدة سانحة في عملية السلام».

الحاضر حوفا على علامتهم.  
وقال ابو يونس انه توجه الى مستشار الدورة في الجامعة د. اسعد غانم، الذي قال انه بعث برسالة الى المحاضر طالبه فيها بتوضيح الادعاءات المنسوبة اليه، مضيفا انه يعتبر بقاعي قد تجاوز قوانين الجامعة ويحرض على التمرد وارتكب مخالفة جنائية.  
وفي تعقيبها على النبذة قالت الناطقة بلسان جامعة حيفا، ان الموضوع قيد المعالجة، اما المحاضر العنصري بقاعي فقد رفض التعقيب. يشار في هذا السياق الى ان مركز مساواة لم يتلق حتى الان ردًا من ادارة جامعة حيفا ومن الجهات التي قدمت اليها الشكوى ضد المحاضر العنصري.

احتربوها، العرب كبابون كبار ولا تصدقي تاريخهم.

وقال رئيس اتحاد الطلبة العرب في الجامعة، فادي ابو يونس، الذي حضر بعض محاضرات بقاعي، انه حاول مجاذلته عدة مرات لكنه لم يسمح له بالحديث واهانه في كل مرة حاول الاعتراض فيها على افكاره العنصرية. وقال ابو يونس ان المحاضر اياه هدد، في المرأة الأخيرة، بتحويله الى لجنة الطاعة ومنعه من موافصلة الدورة وحرمانه من العلامة النهائية.

واضاف ابو يونس ان الكثير من الطلاب الذين استمعوا الى محاضرات بقاعي دعموا مواقفه العنصرية، فيما لم يتجرأ البعض الآخر على الاحتجاج على اقوال

بنصوص المعلقين الفلسطينيين اثناء اهانتهم وعرض الصور على عائلاتهم كي يشاهدوا اولادهم الجبناء، على حد تعبيره. وحسب شهادات الطلاب فان المحاضر اياه قال في مناسبة اخرى ان الجريمة تسري في عروق العرب في كل مكان في العالم. واصدر الطالب ابو يونس بيانا عممه على وسائل الاعلام قال فيه ان احدى الطالبات المشاركة في الدورة حاولت الاعتراض على اقوال المحاضر، مشيرة الى كون التاريخ قد عرف علماء رياضيات ورجال علم عرب، فرد عليها المحاضر قائلا: انت لا تعرفين عما تتحدثين. العرب لم يخترعوا اي شيء، انهم حمقى ولم يقدموا اي شيء للانسانية. لقد نقلوا المعادلات التي تدعين انهم

رسميه الى الجهات الختصه ضد المحاضر العنصري بواسطه المستشار القضائي للمركز، المحامي عازر حبيب.

وقال عدد من الطلبة الذين التقوا بهذه الدورة ان المحاضر قال لهم في اثناء المحاضرة انه يجب الامساك بكل العرب، والصاق مسدس برؤوسهم واطلاق النار عليهم. وتتابع تحریضه الارعن قائلا ان كل مبني متعدد الطبقات يقيم فيه عرب وفلسطينيون يجب على السلطات الاسرائيلية ان تقوم بتدميره عن بكرة ابيه. وحسب اقوال الطلاب فان المحاضر العنصري، الذي الف كتابا تحت عنوان «مخاطر الاسلام المتطرف»، اوصى ايضا الجيش الاسرائيلي

شـن مـحـاـضـر فـي جـامـعـة حـيـفـا  
جـجوـمـا عـنـصـرـا مـهـمـا عـلـى الـعـرب  
ذـلـك خـلـال أحـدـى المـاحـاضـرات الـتـي  
قـاـقاـهـا فـي قـسـم الـعـلـوم السـيـاسـيـة.  
أـقـال المـاحـاضـر أـمـام الطـلـاب، بـمـن فـيـهـم  
طـلـاب الـعـرب، أـنـ الـعـرب يـحـثـون  
عـنـ الجـشـع، الجنسـ وـالـكـحـولـ.  
تابعـ قـائـالـاـ: لـا يـمـكـنـ الثـقـةـ بـهـمـ، اـنـهـمـ  
غـبـيـاءـ وـلـمـ يـقـدـمـواـ ايـ شـيءـ  
الـلـانـسـانـيـةـ. وـوـاـصـلـ المـاحـاضـرـ وـيـدـعـيـ  
أـفـيدـ بـقـاعـيـ كـيـلـ الشـائـمـ الـبـذـيـةـ  
الـالـفـاظـ وـالـتـفـوهـاتـ الـعـنـصـرـيةـ  
عـرـبـ عـلـىـ الرـغـمـ مـنـ اـحـتـجاجـ  
طـلـابـ الـعـربـ وـهـدـهـمـ بـطـرـدـهـمـ

## القوى السودانية تتصف قرية في الأقليم

# مقتل 100 شخص في غارة جوية في دارفور

اديس ابابا - الخرطوم - اف - روتنبرغ ■  
ذكر متحدث باسم الاتحاد الافريقي امس الخميس ان حوالي 100 شخص قتلوا في غارة جوية على بلدة في منطقة دارفور الغربية في سودان، استنادا الى تقارير من مراقبين لاتحاد في دارفور.  
وقالت مصادر في جماعات الاغاثة بالخرطوم من الخميس ان الحكومة السودانية انتهكت اتفاق وقف اطلاق النار مع متمردي دارفور عندما قصفت قرية في ولاية شمال دارفور.  
تقول الحكومة السودانية ان المتمردين ياجمو منطقة المعلم الواقع على الحدود بين لايتى دارفور الشمالية والجنوبية في وقت سابق من الأسبوع الحالي. وتتهم الحكومة المتمردين بحرق ثماني قرى وقتل عشرات سكانها. وينفي المتطرفون هذه التهم. وقال احد المصادر ان طائرات كانت تحلق على ارتفاع نخفض جدا الى الجنوب مباشرة من الفاشر سمعت وقتها انفجارات من هذا الاتجاه...  
اقرب من منطقة المعلم ».  
واضافت المصادر ان ميليشيا عربية تعرف حليبا باسم الجنجويد هاجمت قرية في ولاية جنوب دارفور وقتلت ثلاثة اشخاص الا ان قرويين اعتقاوا زعيم هذه الميليشيا. وقال المسؤول السياسي التابع للاتحاد الافريقي جان باتيست ناتاما ان قوات الاتحاد الافريقي

A black and white photograph capturing a moment between a man and a woman. The man, positioned on the left, has light-colored hair and wears glasses, a dark button-down shirt, and a black tie. He is smiling and looking towards the woman. The woman, on the right, has dark, curly hair styled in an updo. She is wearing a sleeveless, patterned dress with vertical stripes and multiple strands of long, thin beads as a necklace. She is looking down at her hands, which are clasped together. The background is blurred, suggesting a social gathering or event.

# مع الحركة الشعبية حول القوات العربية

بعد دعوة من وزير الخارجية الإيطالي نائب رئيس الوزراء في الفترة من أول شباط (فبراير) إلى السادس منه. وقال إنه سيجري لقاءات مع عدد من المسؤولين الإيطاليين في إطار شرح اتفاق السلام الموقع بين الحكومة والحركة الشعبية في نيروبي إلى جانب تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين. وأوضح أنه سيلتقي رئيس مجلس النواب الإيطالي وزناب رئيس مجلس الشيوخ وزناب التجارة الخارجية المكلف وعدد من المسؤولين الإيطاليين.

بعثات حفظ السلام. وفيما يتعلق بتسليم الاسرى عن طريقلجنة الصليب الأحمر قال إن الحكومة لها ثقة كاملة في هذه اللجنة مشيرًا إلى أنها من المنظمات التي تعمل بشفافية و تقوم بإذاء واجبها بطريقة تجعل الحكومة لا تتردد في التعامل معها، ووفقًا لاتفاقية السلام سيتم اطلاق سراح جميع العتقلين من الطرفين والاجهزة المتخصصة في الدول تقوم بالتنسيق التام والمباشر مع الصليب الأحمر.

ومن جهة ثانية يقوم وزير الخارجية بزيارة لإيطاليا

ترى أن الدول التي تعمل في مجال البترول في السودان لا يحق لها أن تساهم في قوات حفظ السلام وقال مازاً عن الدول التي ستأتي للاستثمار في المستقبل هل تقوم بوضع فيتو لاي دولة تستثني في قوات بناء السلام بمنعها من الاستثمار من البترول ويكون ذلك شرطًا؛ إلا أنه أكد أن ذلك لن يتم إلا في إطار رأفة الأطراف وبموافقة الحكومة والحركة جزء منها.

وقال إن الحكومة تقدمت بمقترنات والحركة كذلك واللامتحنة لها معايير محددة تحدد كيفية مشاركة الدول حتى

**الخرطوم-«القدس العربي»-من كمال حسن بخيت:**  
نفي وزير الخارجية السودانية الدكتور مصطفى عثمان  
مساعيل وجود أي خلاف بين الحكومة والحركة الشعبية  
دول مساهمة بعض الدول العربية في بعثة حفظ السلام  
تابعة للأمم المتحدة. وقال إن أي شيئاً لا يتم الا بمعرفة  
لأطراف الثلاثة الحكومة والحركة والأمم المتحدة.  
وتساءل وزير الخارجية حول ما إذا كانت الحركة الشعبية

## السودان.. احداث جبلى تتجدد كل يوم وموافق تبدل فى كل لحظة

تضارب معلومات اخرى تؤكد ان وزارة التجارة الخارجية ستكون نصيب الحزب الاتحادي المعارض والتي كانت دائمة من نصبيه طوال العقود الماضية، والسبب ان الحزب الاتحادي يمتلك قاعدة عريضة من التجار ورجال الاعمال.

وتفيد معلومات نشرت في الخرطوم ان قيادات بارزة بالحزب الاتحادي الديمقراطي المعارض ابتد موافقتها في المشاركة في السلطة الانتقالية وفقا لنسبة 14% التي حدتها اتفاقية نيافاشا لكافة القوى السياسية، بينما ابتد بعض القوى السياسية عدم حماسها للمشاركة في السلطة خلال الفترة الانتقالية مع الموافقة على المشاركة السياسية في وضع الدستور والمشاركة في مفوضيات حقوق الانسان ورفع الضرر، ويؤكد كثير من المرأقبين ان المؤشرات السياسية تؤكد ان هناك احتمال كبير بعدد مشاركة القوى السياسية في السلطة وستبقى في جبهة معارضة بقيادة حزب الامة الذي يتزعمه الصادق المهدى مع احتمال عودة جناح مبارك الفاضل للحزب. وتضم الجبهة المعارضة الحزب الشيوعي السوداني وحزب المؤتمر الشعبي الذي يتزعمه الدكتور القراءى، وهي ليست جبهة معارضة بالشكل المعروف للمعارضة ولكن من خلال عدم المشاركة السياسية والتنفيذية والاكتفاء بالمشاركة في المفوضيات ولجان الدستور، مع تأكيدات بمشاركة الحزب الاتحادي المعارض في الحكومة وفق نسب نيافاشا، وقد دشنت الحركة الشعبية عملها السياسي بشمال السودان بندوة عمالية كبرى بولاية النيل الابيض وفي منطقة كانة خطبها باقان اموم وعبد العزيز الحلو الاول مرشح لاحدى الوزارات السيادية والثانى حاكم اقليم جبال النوبة الحالى ومن المرجح ان يبقى في موقعه في التعديل الجديد.

ومازالت الاحداث حبلى وتتجدد كل يوم وتتبعد الواقع فى كل لحظة.

الجماعات  
و صوت اهل  
سيبياً بعد  
بار الانفصال  
الجنوب لانه  
عمال، وهناك  
في الانضمام  
عة الاسلامية  
روع الحركة  
عالمه، وكيفية  
انها تحصلت  
، والتي اعلن  
ذى يقى فيها  
غاضباً ولا  
بار، وانه قام  
ة راضياً كل  
ب حركته 10  
ثلاث التي تم  
ة الخارجية  
زراء، بينما

رفض هذا الطلب باعتبار ان الأمر قد حسم في ميشاكوس وتم تجاوزه.

اما تمويل جيش الحركة فهو ايضا من القضايا التي بقيت معلقة رغم ان هناك عددا من الحلول طرحت بشأنه وما زالت قضية تكوين القوات الدولية التي سوف تعنى بمراقبة السلام من القضايا التي وقفت عندها الحركة الشعبية طويلاً وأثارت جدلاً كبيراً حولها اضافة الى ان الاتفاقية قد أقرت ضرورة اتفاق الجانبي على الدول التي تتشكل منها قوات المراقبة الدولية.

المعروف ان الحركة الشعبية كانت اعترضت على وجود مراقبين من دول اسلامية وعربية بمنطق انهم سينهازون للحكومة التي ما زالت الحركة تعتبرها حكومة تنتمي للنيلار الإسلامي العربي.

من جانبها اودعت الحكومة اتفاق السلام لدى البرلمان والذي حدد السبت المقبل موعداً للبدء مناقشته في جلسات صباحية ومسائية تمهيداً لاجازته بصورة نهائية.

وكان النائب الاول للرئيس السوداني علي عثمان محمد طه (مهندس اتفاق السلام) ورجل النظام القوي أكد في وقت سابق ان مهمه البرلمان هي المصادقة على الاتفاقيات دون أي تعديل يلغى ما تم الاتفاق عليه مع الحركة الشعبية.

ومصادقة برلن الحركة وبرلن الحكومة على اتفاقيات السلام سيجعل تنفيذ الاتفاق يبدأ على ارض الواقع .. ومن ثم يبدأ تشكيل اللجنة القومية للدستور بمشاركة كل القوى السياسية ببناء على اتفاق السلام وبعد اجازة الدستور سيدخل الدكتور جون قرنق القصر الرئاسي نائباً أول للرئيس البشير.

وشهدت العاصمه الخرطوم نشطاً يعترض نقطة البداية لتحول الحركة الشعبية الى حزب سياسي حسب افادات سابقة للدكتور جون قرنق حيث اعلن في خطابه الاخير في مؤتمر رومبيك بان

كما نجد الانضمام الى الحركة الشعبية يشمل الذين لديهم مارات أو ظلم من حكومة الإنقاذ لا تطرحه الحركة الشعبية من افكار ورؤى وحلول الاقرب اليهم في المرحلة القبلة.

لكن هناك تساؤل يشغل بال كل من يفتر من ت الانضمام للحركة الشعبية: ماذا سيكون مصيره الجنوبي لصالح الانفصال في الاستفتاء المقترن ونهاية الفترة الانتقالية؟ لانه لو جاءت النتيجة لـ فمعنى ذلك انتهاء العلاقة بشكل نهائي بين الشمال ستكون بالجنوب دولة مستقلة تماماً عن دولة اخلاف كبير، ويشكل هما لبعض الذين يفكرون للحركة الشعبية وليس كلام، وهو الخيار بين الشي التي تتبناها الحركة الشعبية، كما يشغلهم الشعية للسودان الجديد وهم حتى الان لا يعلمون تطبيقه، وماذا يستهدف؟.

وعلى سعيد آخر اعلنت مصادر بالحركة الشعب على ثالث وزارات اتحادية منها ووزارة الخارجية ووزيرها الحالى الدكتور عثمان اسماعيل قرابة السبع سنوات انه ذاهب منها بعد شهرين مغضوباً عليه، او ان مصلحة البلاد هي فوق كل اواجهه كاملاً، ومن حق الحركة ان تطالب بالوزار ومن اجل السلام وتركيز دعاشه سيذهب من الى الرضى.

وكان د. جون قرنق اعلن في وقت سابق ان نه وزارات، وتقول مصادر صحافية ان الوزارات الاتفاق على ان تكون من نصيب الحركة بجانب و هي وزارة التجارة الخارجية ووزارة مجلس danese

الحركة سوف تفتح دورات حزبية في كل مدن السودان .. وقد بدأت بندوة سياسية في منطقة كنانة حيث يوجد عدد كبير من العاملين في مصنع السكر من ابناء جنوب السودان.

وقبلها بدأت الحركة في استقطاب اعداد كبيرة من الساسة المستقلين او المنتسبين لاحزاب يسارية في الماضي وصحافيين وشعراء ومغنون حيث دعت ثلاثة منهم لحضور التوقيع على اتفاق السلام في نيروبي واحتضنت استقبالهم وضيافتهم .. وفي مجال الاستقطاب فان الحركة الشعبية تتميز بالمرونة مع الاشخاص الذين يريد استقطابهم وهي اسرع واكفاء من الحكومة التي تعتمد على الكوادر الاسلامية ولا تحبذ الكوادر الواردة من احزاب اخرى لكنها تسعى لضم الاحزاب المتألقة معها في حكومة البرنامج الوطني .. وقد أعلنت العديد من الشخصيات السودانية المعروفة انصمامها للحركة الشعبية ووقفها معها ووقفها خلف مشروع «السودان الجديد» الذي طرحته حركة قرقن باعتباره حلًّا كافأً قضاياً ومشكلات السودان .. هذا المشروع الذي تعرف عليه الحركة الشعبية بجد صدى واسعاً وهوى في قلوب كثير من ابناء السودان خاصة الذين يعيشون في المناطق المهمشة.

واذكر اتنى سألت الدكتور جون قرنق في مصوّب قبل 5 سنوات عن السودان الجديد .. وقلت له ما عيب السودان القديم Sudan ما بعد الاستقلال حرية كاملة وديمقراطية حقيقة ونظافة يد واسنان الحاكمين .. قال «ستضيف الكثير من الطهارة السياسية في السودان الجديد والكثير من الحرية والديمقراطية .. وبناء الانسان».

قلت له وماذا عن الفساد الذي ارتبط بكثير من ابناء الجنوب في الحكومات السابقة وهل وزراء الحركة سيكونون مختلفين .. قال «بصراحة نحن لا نسمي انفسنا جنوبين نحن new-SU- danese ومن يأكل حينها من المال العام سنقطع رأسه».

**الخرطوم-«القدس العربي»-من كمال حسن بـ**

في محاولة جادة لكس الرأي العام الجنوبي في سودان ونجاهزه لاتفاقية السلام التي وقعتها الحركة مع الحكومة السودانية مؤخراً في نيروبي أجاز مجلس الدركى للحركة الشعبية (البرلان) قبل يومين وفي جلسة رأسها الدكتور جون قرنق وبالاجماع اتفاقية السلام.

ولاحظ المراقبون ان الاتفاقية لم تجد أي اعتراض داخل حركة الشعبية ولم يبد الاعضاء حتى مجرد ملاحظات نادى تعديلات، وجاء في الانباء ان اعضاء البرلان لم يبنوا اتفاقية باستفاضة كاملة وما حوتة البروتوكولات التي تحتاج قراءتها فقط لجلسات عديدة ناهيك عن مناقشاتهم على القضايا التي لم يتم حسمها بعد ان ما تم اقراره امر لا يقبل المناقشة او التعديل لذلك اذنقات حسب افادات اعضاء مجلس الحركة ليونارد لوحة قانون الشريعة الاسلامية في الخرطوم وتمويل حركة وتأليف القوات الدولية لمراقبة السلام وهي القضايا ذات محل خلاف وشد وجذب.

ان وضعية الشريعة الاسلامية في الخرطوم ما زالت مسبباً وغموضاً كاملين على الرغم من ان الاتفاق هو بداية اكدى على ان الشريعة تسري على المسلمين في الخرطوم سري على غيرهم ويرغم تأكيديات الحكومة السودانية هذا الامر حسنه بروتوكول نيفاشا الاطاري الذي اقر شريعة الاسلامية في الولايات الشمالية والخرطوم .. لكنه اثرت خلال جولة المفاوضات التي سبقت توقيع اتفاقية ادارة العاصمة القومية (الخرطوم الشمالية) بنهائي قضية ادارة الولايات الشمالية ولكن الوفد الد



# **الأردن: الرأي العام يتربّص تفاصيل الخارطة الإدارية الجديدة للبلاد**

وما فعله خطاب الملك الأخير باختصار انه دفع سياسات الاصلاح مجدداً بعد ان كانت القناعات تترسخ بأن الحكومة لم تعد معنية بالاصلاحات لأن الأمريكيين قلصوا اهتماماتهم بالاصلاحات في العالم العربي. واحتوى خطاب الملك الجديد ايضاً التفاعلات الداخلية في هذا الاتجاه وأعاد انتاج وتكييف المشهد الاصلاحي بعملية منهجية منظمة وبخطوة واضحة لها علاقة بهذه المرة بالقاعدة الاجتماعية وليس بالثقة فقط.

وما فهم بالسياسي ان القصر الملكي ينتصر لعودة الخيار الانتخابي في المجالس البلدية بعد ان غاب بفعل خطة دمج البلديات التي قررتها الحكومة السابقة بقيادة الرئيس على أبو الراغب مع اضافة نوعية هذه المرة لها علاقة بتشكيل ما يسميه الدكتور محمد الحلايقة وهو وزير سابق وعضو في مجلس الأعيان بتجريدة البرلمانات المصغرة.

واستناداً لذلك وبعد تغيير خارطة المملكة الادارية سيسصار الى تنظيم انتخابات فرعية وداخلية في كل اقليم يتأسس بموجبها مجلس محلی منتخب ويوضح هنا تجنب الملك عبارة (برلمان محلی صغير) تجنبًا لمخالفة الدستور الذي ينص فقط على وجود البرلمان المركزي.

والبرلمان المحلي المنتخب في الأقاليم مؤسسة لم يوجد لها نظير في تاريخ المملكة الاداري عملياً ومن الواضح انها ستحل محل مجالس المحافظات في الجانب الاستشاري وستناقش قضيائياً الاقاليم فيما بينها وستتقدم بتوصيات للمركز وليس العكس.

وغمي عن الذكر ان الخartaة الادارية الجديدة ستقلص دور الحكومات في الحياة العامة وستوسع قاعدة المشاركة الشعبية وستؤسس لمؤسسات تنموية محلية منتخبة لها دور في الحياة العامة.

قبل عامين من انتخابات عام 2007 التي تعتبر في أدبيات التنمية السياسية نهاية السقف الزمني لإنجاز التحول الأكبر سياسياً واجتماعياً في البلاد.

وتقسيم المملكة لثلاثة أقاليم مفترضة (شمال وجنوب ووسط) يعني بكل بساطة (تحريك) الواقع الديموغرافي في المملكة على أساس مختلفة وجديدة مع (تفتيت) التحالفات الكلاسيكية بين طبقات وفئات المجتمع والأهم في هذه العملية أنها توسيس لهوية مختلفة للتحالفات العشائرية والقاعدية تفاعل ديمغرافي غير مسبوقة يفترض أن تنهي شعور بعض الفئات الاجتماعية بانها مظلومة تنموياً او انتخابياً او مضطهدة او حتى منقوصة الحقوق.

ولا يخفى على الألقابين السياسيين الاشارة الى ان استهداف العامل الديمغرافي بهذا الشكل ادارياً وتنموياً هو خطوة سياسية كبيرة بامتياز وجريئة للغاية ولها بالتأكيد أهداف أبعد في سمار الاصلاح السياسي والعمل على تعزيز المشاركة.

وبنفس الوقت يمكن القول ان خطاب الملك الذي وقت قبل ثلاثة أيام من عيد ميلاده حضر في الوقت المناسب للتأكد على ثوابت استراتيجية الاصلاح فقد حسم الملك شخصياً هذه المرة ما يتعدد حول احتمالات التراجع عن التنمية السياسية وربط بينها وبين بقية (التنمية) وتحديداً الاجتماعية والأدارية.

كما جدد الملك شخصياً أيضاً احياء مصطلح (الاصلاح السياسي) الذي تغيب طوال العام الماضي عن أدبيات العمل السياسي المحلي في محاولة كانت واضحة لتقايص سقف التوقعات لأن الملك ذكر مجدداً بالصلح مما يعني تلقائياً التذكرة بدلاته بالوقت نفسه.

وما عرضه الملك في خطاب تلفزيوني مباغت مساء الأربعاء تحت عنوان خارطة ادارية جديدة للمملكة [كان مفاجأة بكل معنى الكلمة للمرأقبين السياسيين المحليين فلم يرصد الوسط الصحافي اي تلميح لل حيثيات الملكية لا في جبهة الحكومة ولا في جبهة البرلمان مما يعني مؤسستين على الأقل في الواقع السياسي لم تكونا بصورة ما سيقرره القصر الملكي دون ان ينعكس ذلك على بعض الأفراد من رموز الحكم.

ولم يعد سراً ان تنفيذ الأفكار الملكية «الكبيرة» الواردة في نص الخطاب تحتاج لأدوات ورموز من طراز خاص دون ان تبتعد الحكومة كثيراً عن المسألة فمن الواضح ان الالتزام ببنقاء الاستجابة للشرط الملكي يتطلب بروز شخصيات وطنية جديدة في واجهة التفكير او شخصيات سياسية واجتماعية محسوبة على «رأي الآخر» في الاتجاه المعاكس للحكومة وليس للنظام.

وعيادة عن مثل هذه التفاصيل يمكن القول ان اشتراطات التنفيذ سترهن برقة القصر الصارمة التي لا تنسى الجزرية وان كانت تمنح الفرصة لآخرين، وعليه لا يمكن الحكم على طبيعة الاجراءات التي ستقرر ولا على الآليات قبل مراقبة اولاً أسماء اللجنة الملكية التي ستدرك وتوصي، وثانياً طبيعة التوصيات والآليات المقترنة.

والى ان يتتسنى ذلك لا بد من قراءة تحليلية في حيثيات الخطة الملكية الجديدة التي توسيس لحالة غير مسبوقة على الاطلاق في المملكة ولم تخضع لأي تجارب، فخواطر ادارية جديدة للمملكة تعني ببساطة الغاء خارطة الحالية وتقسيماتها الادارية مما يهدى تحولات صخمة جديدة في تقسيمات الدوائر الانتخابية وبالتالي في قانون الانتخاب

على هامش قمة الجزائر من تعديل البند الأول على الميثاقية تعتقد عمان بان زبياري فلاغ بعد قيام حكومة غير بلاده ورغم ان عمان طلب من اجتماعات القاهرة التحدث بسوية العراق في الجامعة بعد ان رفض استخدام عبارة عراق الا ان العاصمة الاردنية لا يزال بان وزير خارجية العراق يتراجع عن التزاماته ويطالب تعديل البند الاول من ميثاق الالتحاق بالمتاحف وذلك باقتراحات تعديل الميثاق بالبند الثالث ذلك ان زبياري فنيلا لا يستطيع جتماعات التحضيرية لقمة على مناقشة تعديل البند الاول بحود قرار اخذ بالتصويت على تعديل البند الثالث فقط.

ومايسية العربية التي تحضر اثر تتوقع نقاشات ساخنة جدا من مستقبل مؤسسة الجامعة امامات التحضر للجزائر حيث خيارات الاندين اثنين.. اعلان معه تماماً او اعلان ولادتها من قبل البرنامج الذي يرتايه الامين موسى.

الصدق علمت «القدس العربي» سلطنة عمان ولبيها هدتنا بفورة ونهائيها من الجامعة اذا «وتصبح فاعلة جداً وقدرة همة التحديات بعد قمة الجزائر تتسلط وtrapابلس هذا الموقف دولة دول عربية فيما تقول اليمن تطبيع البقاء في الجامعة اذا فيةاما تونس فمن المعروف انها صلة لالنساخ في أقرب فرصة.

تدفع الامر الذي سيتعين على الدول العربية ان تلتزم به مما سيحرم عمر التمويل لتنفيذ مقرراتها عنها بضراوة. وفي الواقع لا زالت جدا بين عمرو موسى متواترة بال مقابل بيته التي يقال انها لم تغفر الجامعة العربية غلطها عندما رفض في شرم الراحل الشیخ زايد الرسالة التي تخسرها صدام حسين على الاجراء مكتفيا آنذاك بوضعه مطردة على اتفاقية وابالاعيادات بها المؤود الامر الذي اعتبر اساسة بالغة وغير مبرر عليه يمكن القول بمعنوية بالانتصار لعمارة معركة من معاركه المتقدمة غيرها علمًا بان السعى لتعامل بعد ارتياحها تحفظ بلاحظة كبيرة باصراره على تغيير والقرارات في وثيقة العدالة تقدم بها الامير عبد الله قبيل قيامتى تونس الفاسدة العام الماضى. والمعارك الدبلوماسية كواليس الجامعة العربية الحدود فقط فقد حرص قرار يمنع مناقشة ميثاق الجامعة وهو الامر الذي اعضاء في مؤسسة باقى اطراف المشاركة القاهرة الاخيرة بالاتفاق يسمح بالنقاش في المباحثات الجامعية.

## **قمة الجزائر: معارك دبلوماسية خفية في كواليس الجامعة العربية حول اقتراح تداول رئاستها**

والهدف الباطني للتكتيكي الـ11 من وزير الخارجية العراقي زبياري على هامش قمة الجماهيرية العالمية بتعديل البند الاول على وهي مطالبة تعقد عمان بايدتها فعلاً بعد قيام عربية في بلاده ورغم ان عمان زبياري في اجتماعات القاهرة عن حضوره العراق في المحافظة بعد رفض استخراجه عروبة العراق الا ان العاصمة تزال تشك بان وزير خارجيته الكردي قد يتراجع عن التزاماته لاحقاً بتعديل البند الاول من الجامعة وبالتالي تم الاحتياط بحضور مناقشات تعديل الميثاق الثالث فقط.

ويعنى ذلك ان زبياري فنياً اجبار الاجتماعات التحضيرية الجزائر على مناقشة تعديل ا بسبب وجود قرار اخذ بالتصريح في تعديل البند الثالث والدبلوماسية العربية الثالثة لقمة الجزائر تتوقع نقاشات سريعة بخصوص مستقبل مؤسسة خلال اجتماعات التحضير للجامعة الآمن بين اثنين تتحضر الخيارات الأن بين اثنين وفاة الجامعة تماماً أو اعلان جديد وفقاً للبرنامج الذي يرتاد العام عمر موسى.

وبهذا الصدد علمت «القدس» بأن كل من سلطنة عمان والقدس بالانسحاب رواهنهائيًا من الدورة لم «تنطوي» وتصبح فاعلة جدًا حيث أبلغت مسقط وطرابلس رسميًا لعدة دول عربية فيها تناقضها لا تستطيع البقاء في الجماعة، بقيت ضعيفة اما تونس فمن المفترض تهيئة الفرصة للانسلاخ في اقرب عن الجامعة.

تكلفة الاصلاح الهيكلي يعني بان الكويت عند التنفيذ تستطيع ان تقول بانها لن تدفع الامر الذي سيعني تلقيتها بان احداً في الدول العربية لن يشعر بأنه مسيطر للدفع مما سيحرم عمرو موسى من ورقة التمويل لتنفيذ مقرراته التي قاتل دفاعاً عنها بضراوة.

وفي الواقع لا زالت الاجواء متوتة جداً بين مصر وعمرو موسى والكويت لكنها متوتة بال مقابل بينه وبين دولة الامارات التي يقال انها لم تفرج حتى الان لرئيس الجامعة العربية غلطته البارزة بحقها عندما رفض في شرم الشيخ توسيع رسالة الرابل الشيش زايد بن سلطان وهي الرسالة التي تخص العراق والرئيس صدام حسين على الاجتماعات الرئيسية مكتفياً اذاك بوضع الرسالة في السجلات وبالاً في الاجتماعات بها دون توسيعها على الوفود الامر الذي اعتبرته في ذلك الوقت اساسة باللغة وغير مبررة لها.

وعليه يمكن القول بان الامارات ليست معنية بالانتصار لعمرو موسى في اي والدبلوماسية العربية الثالثة لقمة الجزائر تتوقع نقاشات سريعة بخصوص مستقبل مؤسسة خلال اجتماعات التحضير للجامعة الآمن بين اثنين وفاة الجامعة تماماً أو اعلان جديد وفقاً للبرنامج الذي يرتاد العام عمر موسى.

والدبلوماسيون عرب بان الجزائر تبني العودة لطرح الموضوع نفسه خالل الاجتماع التحضيري لوزراء الخارجية الذي يستضيفه تمهيداً لافتتاحه، وبالمقابل يرى اصحاب الرأي ان في اى اتصال هاتفي او بين وزراء الخارجية العرب، ظرور تفعيل قمة الجزائر باعتبارها حاسمة التي سيتحدد خلالها مستقبل مؤسسة الجامعة.

«ليه عازيزين يغيروا رئاسة مصر للجامعة». احنا مش عاجيبين؟» هذه الاسئلة الاستنكارية للرئيس حسني مبارك نقلت فوراً لاذكيه، الذي شعر كما يتردد بسخونة الموقف وصدر توجيهاته السريعة بعدم التركيز على قصة نقل المقر وتداول رئاسة الجامعة خلال اجتماعات القاهرة.

وهذا ما حصل فعلًا، فقد توقفت الجزائر عن طرح الموضوع دون ان تلتزم بالترراجع تمامًا عنه فيما يشعر بيلوماسيون عرب بان الجزائر تبني العودة لطرح الموضوع نفسه خالل الاجتماع التحضيري لوزراء الخارجية الذي يستضيفه تمهيداً لافتتاحه، وبالمقابل يرى اصحاب الرأي ان في اى اتصال هاتفي او بين وزراء الخارجية العرب، ظرور تفعيل قمة الجزائر باعتبارها حاسمة التي سيتحدد خلالها مستقبل مؤسسة الجامعة.

هنا حصرنا انفضحت بعض المؤشرات تفيد بان تونس قد تلعب هذه اللعبة بالاتفاق مع الجزائريين لكن في الكواليس رصدت معركة من طراز اخر بين الكويت وبين عمرو موسى عند النقاش التمهيدي لخطبة موسى التي تحمل عنوان الاصلاح والهيكلي للجامعة العربية.

هنا حصرنا حصل جدال وتجاذب وتمكن موسى بدعم خاص من بعض وزراء خارجية من تمرير ثيقته الخاصة بالاصلاح الهيكلي للجامعة لكن الكويت نمكنت بال مقابل من وضع نص صغير في خطبة الهيكلة يدعوا الى توفير الدعم المالي لكتلة اصلاح الجامعة بدون الزام الاعضاء بهذه الكفالة.

موسى من جانبة حاول عبئاً مقاومة هذا النص الذي حشر حشراً وذى قرأ دبلوماسيًا على انه رغم بساطته عبارة عن لغى يمكن ان يحيط مشروع الاصلاح الهيكلي جميعه فعدم الزام الدول بدفع

**لسيحيون يطالبون مبارك بوضع حد للتفرقة ضدهم.. والمطالبة بنشر الارقام الحقيقية لعدد الاقباط  
وع لشارون وتنفيذ مطالبه.. ومطالبه بالإفراج عن المعتقلين وإلغاء الطوارئ.. ومحاجمة المعارضة لعدم نزولها للشارع**

الدستور المصري أصبح في حاجة ماسة للتعدل أنه أصبح عقبة أمام تقدم هذا الشعب، لأنه يهدف لسيادة الحاكم وليس الحكم، فهو دستور تفصيل، لذا فلن مع تغييره الآن.

لم بعد هناك شيء يستحق الموقفة أو الرفض، لأن الأمر أصبح تحصيل حاصل، فإذا كان نسجل للتاريخ سقوط لمبارك، وإذا أردنا التدخل في المجتمع دون قمع أو إرهاب، فسنقول..نعم.

هناك رأيان داخل الحزب، الأول يريد التأييد دون أي فائدة، والثاني يطلب ضمانات، ولكن الحزب يتجه ليقول: نعم لمبارك.

لم أحد موافق بعد، ولكنني اتجه لأن أقول: لا لمبارك، لأنه بعد 25 عاماً من حكمه رأيت الجوع والحرمان والفقر والبطالة، وبعد مرارة في نمائه من شركات القطاع العام، ولأول مرة في مصر توجد عصابة تحكم مصر من الوزراء والمحافظين ورجال الأعمال تحت شعارات مختلفة.

الوقد يعيش مأساة بعد وفاة فؤاد سراج الدين، مصر أصبحت تعيس مرحلة غياب الرجل السياسي، وعموماً أمنى التوفيق للوفد، وإن كان هذا حلماً والحقيقة غير ذلك، فالوضع الحالي مؤلم، وسينتهي نهاية مفجعة».

وقال على حزبنا العربي الديمقراطي الناصري: «قائم على جريدة معارضة حقيقة ونائب لا يقل عن نواب الحزب الوطني رغم صدقته لي لكن عندما سألته له من سيعطي صوته عند اختيار مجلس الشعب لمرشح الرئاسة، أجاب ساعطيه لمبارك، وإذا سأله وإذا رفض حزبك، فقال: ساعطي صوتي لن سيأتي بي للبرلمان مرة أخرى».

وهو يقصد صديقنا حيدر بغدادي عضو مجلس الشعب عن منشية ناصر.

وقال البدرى عن نواب الإخوان المسلمين: «علاقتهم الإنسانية قوية مع الجميع.. ولم أر منهم ما كنت أعلمهم من همجية الإخوان، لكنني اكتشفت أنهم أكثر الفصائل مقاومة بل يكادون يكونون الفريق الوحيد الذي يقاوم، لقد استطاعوا خلال الفترة الأخيرة البروز كجماعة ولم يكن التطرف موجوداً بينهم وأظهروا أنهم جماعة من السياسيين وليسوا مسلطين، لذا يجب التعامل معهم كذلك، وليس التعامل معهم كطهري النظام».

وقال عن توافق أحزاب المعارضة: «كنت أمنى نجاحه لتحقيق أحلام الشعب المصري الذي يبحث عن فارس، لكن الحقيقة المؤكدة أنها نعيش من خلال أحزاب انتهازية لا تربى الوقوف بشجاعة في مواجهة هذا النظام، فبعد رفض وزير الداخلية عقد مؤتمر جماهيري للتلاقي، لم يحاوروا الخروج لأي ميدان عام وعده بالبقاء، لأنها أحزاب هشة، وإن تحوالى دعوة برلمانيها أو تقديم استجوابات، كذلك أنها أحزاب تبحث عنصال الخاصة وليس القانون العام في كليات الحقوق وممثلي أحزاب مصلحة شعوبها».

أخيراً إلى الأحزاب السياسية وتحركاتها فقد تأكد أن الإخوان المسلمين سيفتحلون مع الحزب الوطني في انتخابات نقابة المحامين بتایيد مرشحه لنصب القنصل رجائي عطية، وقد نشرت جريدة «آفاق عربية» في سبقتها الأولى الخبر التالي الذي كتبه زميلاً محسن عبد الظاهر: «لعلت آفاق عربية أن قائمة لجنة الشريعة الإسلامية سوف تشهد عدة تغيرات، فاصبح من المؤكد ترشيح سيف الإسلام حسن البنا -الأمين العام- ومحمد طوسون- وكيل النقابة- وجمال تاج الدين- عضو المجلس- ومن المتوقع أن يستمر تحالف الإخوان مع بعض الشخصيات التقافية ذات العطاء المتميز مثل الدكتور محمود السقا- وكيل مجلس- وعبد السلام كشك أمين الصندوق- إضافة إلى وجود مؤشرات لتحالف الإخوان مع مرشحين إسلاميين جدد مثل منتصر الزيات وحازم صلاح أبو اسماعيل، وأوضح حفيظ محمد طوسون أن مرشحي الإخوان في الانتخابات تسعه مرشحين فقط، موضحاً أنهم سوف يتبعون أسلوباً جديداً في دعم بعض المرشحين من غير الإخوان، الأمر الذي يتضح الفرقة أيام الجميع في الترشيح والتفاعل مع العملية الانتخابية وأكمل طوسون أن هناك مرشح بالإخوان على مقعد نقيب القاهرة وأنك أن الإخوان يدعمون رجائي طيبة في انتخابات أكتوبر 1973 وقام بالقبض عليه وتقييده مقدار التقيييف بالنقابة العامة، فيما اوضح جمال تاج الدين أن الإخوان سوف يدلون جيداً فمن سبب وعيدهونه في هذه الانتخابات حتى لا تتكرر أخطاء الدولة السابقة في اختيار بعض المرشحين الذين ثبتت التجربة ضعف دائمهم النقابي».

هذا ومن المعروف أن الدكتور محمود السقا عضو الهيئة العليا لحزب الوفد ونائب رئيس الحزب.

أما الأمانة العامة لحزب الأحرار فقد عقدت اجتماعاً برئاسة رئيس حزب الأحرار صديقنا حلمي سالم، ونشرت «الأحرار» أمس تفاصيله ونقلها لنا زميلاً على تركى، وجاء فيها: «طالب حللى سالم رئيس حزب الأحرار ببيان الرئاسة القادة أن هذا الاستفتاء هو آخر عصر الاستفتاءات ويشكل لجة تعلم وفق برنامج عام 2000 وأضاف: «وقال لي البطل العميم يسري عمارة الذي قام بأسره، أنه يوم من الأيام استدعاءه الأستاذ الدكتور فاضل اسماعيل رئيس المصالح الأمريكية في مصر وذكراً تديرها السفارة الأمريكية في بغداد هذا هو الحادى عشرة من مصر وإعلامها وأزهرها».

أزهراً لا حول ولا قوّة إلا بالله العلي العظيم! ما هذا الكلام الذي يقوله الدكتور حسنت، بينما القاضي والداني قرأ عن موقف ياجوري موجود الآن بمصر، وأنه حضر ندوة زراعية في الجامعة وأنه يشتراك الآن بختبرة الزراعية في استصلاح مساحة كبيرة من الأرض في الصحف والفضائيات لشيخه الدكتور محمد سيد طنطاوي أيد فيها غزو العراق ووصفه بأنه جهاد واتهم كل من عارضه بالعملية لصدام حسين ونذر بالجامعة العربية بحاله هذه المرة».

وقال: «دولتى يقولوا عنى متوجه كويتية؟» هل نسي الدكتور حسنت ذلك كله ويطلب زميلاً بجريدة «وطني» سامح فوزي في بابه من الأزهر موقفاً؟ لا ظن أنه يعني هذا، لأنني الله صالح، المؤتمر، وفي الجزائر هناك عدة أحزاب إسلامية، ومنها الإخوان المسلمين بل إن الإخوان بالذات، هم الذين تحالفوا مع العسكريين والتجمع من أجل الثقافة، وهو حزب بيري ميال لفرنسا، ومع الخبراء الفرنسيين للإطاحة بنتائج الانتخابات، وهو الأمر الذي مازال متاحاً».

يا أطفال الله على عذوبة اللسان؛ ثم أين الدكتور محسن عبد الحميد، زعيم الإخوان المسلمين بالعراق، ولماذا لا يقترب على شيخ أزهراً الذي أيد الغزو وشبّه بالجهاد، أن يرسل إليه مبعوثاً ليوضح الأمر منه بدلاً من إرساله للشيخ حارث الضاري؟ صحيح، ما جمع إلا ماؤقاً؟

### معارك وردود

والى المعارك والرثود وأهلها للإخوانى خفيف الظل الذى أصبحت أنا وهو أصدقاء، وقد قام بغمز اللواء السابق بالجيش وسفير مصر السابق عن لدن حسن أبو سعدة، بقوله عنه فى نفس مقابلة بجريدة «الميدان» أمس -الخميس- وكان عناوه.. عساف ياجوري:

«هو ضابط المدرعات الإسرائيلى الشهير الذى قام بهاجمة القوات المصرية فى سيناء فى حرب أكتوبر 1973 وقام بالقبض عليه وتقييده عن باستهانة وسخرية:

العجيب أن مصر الرسمية مدنىاً ودينياً أمد الله في عمره، وهو منوفي من كفر السادات، مركز تلا، موطن السادس، يعمل الآن في شركة السويس لدور الغزو الأمريكى أو فتح القواعد البحرية والأمنية كفى في مصر وكذلك العدد عن العراق، ومؤامرات السفير الأمريكى فيه نغروبونى لإثارة الاقتتال بين الشيعة والسنّة، وافتتاح أمر تلك المؤامرات ثم استدار يكشفون عنه عندما يصلون للحكم بنسبة للأقباط يتضمن منحهم تسبباً في الوراثات والمجالس تتوارى مع عدهم..

في هذه اللحظة التي تطغى فيها الأحزان على؟

### الإخوان المسلمون

وإلى ثاني أيام استضافة الطفيلي لشعب الحرفة السياسية بادأ بالدكتور صراحة بالرفض قبل في حقيقة الأمر فإن مقال يوسف سيدهم ونداء رؤساء الكنائس الثلاثة في أسيوط، عندما أكد مرشدتهم الراحل المستشار محمد جمال حشمت الذي خصص مقالة في نفس العدد عن العراق، ومؤامرات السفير الأمريكى فيه نغروبونى لإثارة الاقتتال بين الوراثات والمجالس تتوارى مع عدهم..

في هذه اللحظة التي تطغى فيها الأحزان على؟

نرفض أن يصنف المواطنون في بلادنا إلى مسيحيين ومسلمين».

هذا تحول جذري في أسلوب مخاطبة الرئيس ولم يقدر الأمر عند هذا التعبير صراحة بالرفض لهذه العبارة، إنما ننتقل إلى اتهام مباباش، بوجود تفرقة والإبقاء على أبواب الفتنة حتى السيف، هنا للخيل، خاصة النظام المتصارع والمتساوى، وبشكل مطلق ينافي هو الربط بين ذلك، وتوقيع مصر على المواثيق العالمية حقوق الإنسان، وهو ما يعني اتهامها غير مباشر للنظام ب عدم الالتزام بها، وبتحميل الرئيس المسؤولية المباشرة على الإبقاء على المظالم التي قالوا إن المسيحيين يتعرضون لها، وتنقص من حقوقهم مواطنين.

وكما أحكم الصهاينة الخناق على المواطن الأمريكي بالاعتماد على الدهماء الأمريكيين أحكام الصهاينة في مصر الخناق على المواطن المصري وأغرقوه في المشكلات حتى لا يفيق منها، فيختلف المطلوب من مصر وإعلامها وأزهرها».

أمريكا وقرارها لاتجاوزون أصابع اليدين فإن هناك تحول ما يحدث، ويتحقق، ويختبر على جميع الجهات، وأخيراً، إلى آخر فترات هذه القضية، وهي من «وطني» أيضاً، وكانت عن التغطية الصحافية التي قامت بها للمؤتمر الشارون وهمينة الكيان الصهيوني وعدوها الأول هو التيار الإسلامي المستثنى الذي يملك من الإمكانيات الفاسدة التي أخذ عصافير في لجنته المركبة، في أسيوط، أيضاً، وابرز ما فيه ماجاء في كلمة أمين حزب في أسيوط وأستانة الكيماء الحيوية بكلية الطب بجامعة أسيوط، الدكتور احمد ياسين نصار، الذي جاء في تحقيق عنها:

**الفزعاء لن تزول إلا إذا زالت النظرة العنصرية للأخر  
المارد الديمغرافي ما زال يستخدم  
من قبل اليمين واليسار في إسرائيل**

العائلات العربية والتفرقة في مخصصات الابناء وسياسة الهجرة غير الإنقاذية لمن يُشكّل في يهوديتهم ومساعي عرقية هجرة اليهود الى دول غربية حتى يضطروا للهجرة الى اسرائيل خلافاً لرغبتهم، وعندما لا يُسعف كل ذلك شيئاً، والتناسب الديمغرافي يزداد سوءاً يستخدمون الوسيلة العجيبة التي يقف المارد عاجزاً أمامها: الإعلان عن عدم وجوده على رؤوس الأشهاد وتحطيم الإسطوانة التي يرتكز عليها «التهديد димغرافي»، كما فعل المصريون القدماء عندما طمموا الفخار الذي دون عليه اسم أعدائهم - كوسيلة خرافية لتدميرهم. هذه الحيلة العبرية بسيطة جداً، ذلك لأن معطيات المارد الديمغرافي تنتتج في مكتب الاختصاص المركزي للسلطة الفلسطينية، ومن السهل القول عنه انه غير موثوق وانه غير موضوعي من الناحية السياسية، وبما ايضاً ليس ذا مصداقية علمية كاملة.

وكل الانفعال والهرج ولد فقط لأن أوساط اليمين اكتشف انهم قد اخترقو منها المارد димغرافي وان الآخرين يستخدمونه - حتى يبرروا اخلاقاً قطاع غزة. واذالم يخدم صالح اليمين فمن الواجب الادعاء انه غير موجود. واليسار في قلب للأدوار يضخم الان من بارانوا «المارد димغرافي» ويكتب له تعويذته: الانسحاب من كل التجمعات الفلسطينية المأهولة مع استمرار التفرقة الجماعية ضد العرب في دولة اسرائيل.

واما قريب، عندما يفرض المارد الديمغرافي موقفاً يربط اخيراً بين تعداد الرؤوس (الإحصائي) وبين تعداد اليدين (الديمقراطي) ولن يكون بالامكان التهرب من معضلة الدولة اليهودية أو الديمقراطية، وعندها ستكتب التعوذية المخيفة التي ستطرد الجني димغرافي من رحم المرأة العربية وتشجب استخدام الفزاعة الديمغرافية على اعتبار ان ذلك خطوة عنصرية.

میرون بنفسنی  
باحث یساري و مستشار سابق لکولیك  
2005/1/27 (هارتیس)

## مستوطنات تلك الايام والآن (١)

# مستوطنات أقيمت داخل حدود 1948 قبل حرب الأيام الستة خارج كل خلاف

في ان «بيتلاعه» العرب. فلماذا ينزلون عن مناطق 1948، أو عن حق العودة؟ صحيح، في عام 1948 هاجموا إسرائيل، وهذه دافعت عن نفسها. ولكن لا يحق لها ان تحفظ كما ترى بمناطقاحتلتها، حتى لو كان حدث ذلك نتاج الدفاع عن النفس.

في زعم معارضي المستوطنات بعد 1967. يشكل المستوطنون قلة في الدولة.

هذا مؤكّد، ولكنها ليست قلة ملحوظة الى ذلك الحد. فإنه، من الواجب ان يُزاد على 250 ألف مستوطن سكان المستوطنات الآتية: عسقلان، وبئر السبع (على الأقل الجزء القديم من المدينة)، والرملة، واللد، ويفا، وعكا، ومعلوت، وشلومي، وعشرات اخرى من الكيبوتسات والقرى الزراعية التي أنشئت كاستيطان في مناطق محظلة.

زيادة على ذلك، ان أكثرية مطلقة من مستوطنات 1948 هي داخل مدن، وبلدات وقرى عاش فيها عرب لثلاثين، وفي بيوت هجروها. في مقابلها، الاكثرية المطلقة من مستوطنات الضفة الغربية وغزة هي في مناطق مفتوحة لم يسلبها العرب.

بر. س.م روبي  
أديب اسرائيلي  
معاريف (27/1/2005)

# مشروع الصهيوني قبل 1948 و بعدها هما سُيّان لا فرق بينهما

الاستيطان الصهيوني والطليعى وبين أعمال المستوطنين في الضفة الغربية وفي غزة.

كان يجب أن يجرى الاستيطان «ياخفاء»، يكتب طوفوف، «اقروا حقائق على الارض بخداع، في خلال الالتفاف على القانون والإستهانة بالديمقراطية، وبتضليل، من خلال تحويل ميزانيات على نحو غير مباشر تحت مواد مجهولة»، يمكن جدا ان يكون محقا.

ولكن تعالوا نتذكّر للحظة مشروع الاستيطان الصهيوني السابق: ألم يكن إنشاء مستوطنات حوماه ومجدال، تحت جنح الليل ومن خلال خداع السلطات، «اقرار حقائق على الارض خداعا»؟ ألم يكن شراء الأرضي من أصحابها مع إجلاء المزارعين الفلسطينيين الذين عملوا فيها، «تضليل»؟ وفوق كل شيء، ألم يكن طرد مئات الآلاف الفلسطينيين في حرب 1948 أسوأ درجات كثيرة من الاستيطان بينهم، حتى لو تم بقسوة مع تجاهل حقوقهم؟

العامل المركزي الذي مكن من إنشاء الدولة اليهودية - العامل الديمocrاطية، التي يخاف غادي طوفوف كثيرا على صبغتها السكانية والأخلاقية، هو تهجير عام 1948، تم هذا التهجير عن عمد ووعي، بالضبط من أجل منع المشكلة التي تلقي طوفوف اليوم. مواجهة هذه الحقائق، في هذا المقام، لا تستوجب تبني موقف بعد صهيونية أو

رسم من مور بيبي  
عنها، ان الحديث كان  
الصهيوني، ولكن خطة  
المسؤولية وإلقاء الظلم  
قراءة انتقائية للحاضر  
جداً.

كل تأخر من شأنه أن يمس مصداقيته وفرص بقاءه

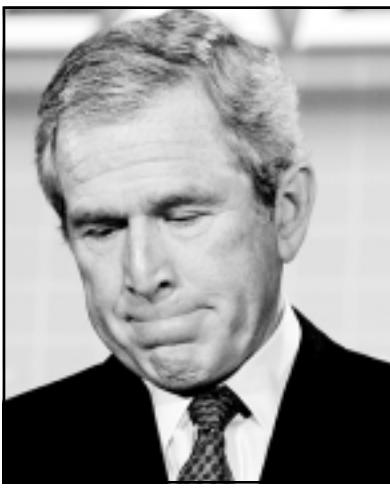
**يتتعين على الاسد أن يقرر أين تسير وجهته: نحو المواجهة أم التسوية مع إسرائيل وجارته الجديدة الولايات المتحدة**



بیکر امانت



اریل شارون



جے بوس

■ أصبح الخوف في السنين الاخيرتين عنصرًا سائدًا في اتخاذ القرارات في سوريا، بل انه بات في لاسابيع الاخيرة على حدود الفكرة المتسلطة. فالسوريون مقتنعون بأنه في الاشهر القريبة القليلة سيقع عليهم هجوم عسكري من جانب الولايات المتحدة واسرائيل. ومنذ سقوط صدام حسين تخوف السوريون من أن يكونوا هم التالين في الدور في سياسة القوة التي ينتهجها الرئيس جورج بوش في المنطقة. واحساسهم الحالى هو أن هذا للتو سيصل اليهم، ولا سيما إثر الخطابات الحازمة من بوش ضد لانظمة غير الديمقراطيه. كما ان تهديدات اسرائيل بان هجوما آخر من حزب الله وسورية سيلقى لعقاب العسكري، تعزز تخوفاتهم. من المعقول الافتراض بأن السوريين يدركون بأن هجوم أمريكا سيشن معركة عقابية على طول الحدود السورية- العراقية، وذلك للإشارة الى السوريين لوقف مساعيهم في تشجيع القوى في العراق. ومن المعقول الافتراض بأنهم يفهمون بأن اسرائيل أيضا تستعمل بشكل متدرج، ولكنهم يخشون من أن النشاط الاولى سيتطور الى اسقاط النظام، ويزرون التهديد كتهديد وجدي، وردا على ذلك يدور في سوريا برؤاسة الاسد، مذهبان مختلفان.

الاول، التقليدي والقديم، يتبنى خلق رد عسكري حيال اسرائيل والقوات الامريكية في العراق، وصيغة «النوازن الاستراتيجي» للسبعينيات والثمانينيات، بمعنى إخافة الطرف الآخر بحجم الثمن الذي سيدفعه. وهذه هي الخلافية للسفر العاجل للأسد الى موسكو للتزويد بالاشتريات العسكرية، ولا سيما الصواريخ (في ظل غياب قدرة اسالية للتزويد بأجل يمال جديدة من الطائرات والدبابات). وحسب هذا النهج، فان على الردع أن

## لجدار يواجه عقبات قانونية صعبة تهدد موارده وتطيل مدة ته

**اسرائيل ستبقى مسؤولة عن المجالات الحيوية بعد فك الارتباط**

■ قبل ثلاثة أشهر صرّح رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي، غيورا آيلاند، أن اتحاد أرباب الصناعة يأن إسرائيل من تسمّع لعامل غزي واحد حتى بالدخول ليها منذ يوم فك الارتباط وحتى عام 2007، في نفس الفترة تقرّبها أرسل عضاء إدارة جمعية أطباء حقوق الإنسان، منهم البروفيسور ميخا الدار لانتفاضة، شاوره بنتوينيت، رسالة لوزير الدفاع تنسف بنتهون موافق وزير الصحة. الرسالة المتقدّم في القطاع، وهناك بعض الخدمات غير المتوفرة بالمرة في القطاع (ومن بينها إجراء عملية قسطرة القلب والحرorch و أمراض القلب لدى الأطفال، والجراحة العصبية، وجراحة الفك والأسنان والعلاج بالأشعة و عمليات العيون واجراء فحوصات مثل فحص MRI والعظام والدماغ).

حسب رأي طاقف رجال القانون الذي تفحص المسألة برئاسة نائب المستشار القضائي للحكومة، الدكتور شبيط ماتياس، لن يكون بإمكان المواطن العربي في مناطق القدس. بعد ستة أو سبعة أشهر سيزول مفعول أوامر المطاردة التي تمكن إدارة الجدار من العمل في الأرضي التي تقع داخل إسرائيل على طول 25-30 كيلومتراً من الجدار. حسب القانون توجّد لدى مدير عام وزارة الدفاع صلاحية لمصادرة أراضي داخل الخط الأخضر. هذا الإجراء يهدف إلى تقصير الأجراءات الطويلة التي تستغرقها مصادرة الأرضي ومن أجل إفساح المجال أمام الحكومة للتفاوض مع أصحاب الأرضي لإقامة الجدار. هذه الأوامر محدودة لثلاث سنوات فقط، وعلى سكان القطاع عددهم خالٍ هذه المدة. ولو الباب أمام خروج مستوطن غوش قطيف من منازلهم. وبالرغم من ذلك، هم لا يؤمّنون جداً بأن وزير المالية سيقوم بهم حتى آخر المطاف في كفاحهم من أجل الاستفتاء الشعبي. إذا حكمنا على إسرائيل وفق وعده السابق بأن لا يؤدي فك الارتباط قبل استكمال الجدار في الضفة، فإن لدى عزوي لنداؤه ومخائيل رسنون سبباً للخشية من أن لا يسير نتنياهو ورءاهم نحو المقادير الخلفية في اللوك. في تشرين الأول (اكتوبر) 2004 صادق موظف على مسار الجدار الجنوبي، وفي نهاية كانون الثاني (يناير) 2005 مازل على السلطة اجراءات واضحة لإفساح المجال هذا التصريح باهتمام متصفاً على طاولة شaron، وفي الوقت الذي يرسل فيه أبو مازن شرطته لإبعاد خط القسام عن سدروت ما زال سكان شرقي النقب عرضين لخطر الهجمات التخريبية بينما لا ينبع نتنياهو ببنيت شفقة.

التسويف ليس جيداً أيضاً بالنسبة للجدار في منطقة القدس. خلال ذلك ما مستوى نظره الأردني. وخلال ذلك ما الذي سيحدث مع المواطن العربي الذي يحتاج للعلاج الكيماوي اليومي في التي تتمكن إدارة الجدار من العمل في الأرضي التي تقع داخل إسرائيل على طول 25-30 كيلومتراً من الجدار. حسب القانون توجّد لدى مدير عام وزارة الدفاع صلاحية لمصادرة أراضي داخل الخط الأخضر. هذا الإجراء يهدف إلى تقصير الأجراءات الطويلة التي تستغرقها مصادرة الأرضي ومن أجل إفساح المجال أمام الحكومة للتفاوض مع أصحاب الأرضي لإقامة الجدار. هذه الأوامر محدودة لثلاث سنوات فقط، وعلى سكان القطاع عددهم خالٍ هذه المدة. ولو

من أجل حقوق الإنسان وينشر هنا لأول ان إسرائيل حرّضت على الحفاظ على النسبة القائمة بين الأسرة للحالات الطارئة والاحتياجات الطبية لا يتلاعّم مع التعريف المتعارف عليه في الأوسط 1500 سري. وإذا كانوا في إسرائيل يعتبرون وجود سرير لكل 145 شخصاً فماذا يسمون عندنا وجود سرير لكل 614 مواطننا في غزة، تاهيك عن أن هذا الوضع قائم في منطقة لا تبعد عن إلّا مسافة ساعة ونصف سفر؟

جمعية أطباء من أجل حقوق الإنسان تطالب إسرائيل بأن تحدد مع هذا التصريح بأهتمام متصفاً على طاولة شaron، وفي الوقت الذي يرسل فيه أبو مازن شرطته لإبعاد خط القسام عن سدروت ما زال سكان شرقي النقب عرضين لخطر الهجمات التخريبية بينما لا ينبع نتنياهو ببنيت شفقة.

الجمعية تقدر حسب دراساتها ان هناك حاجة إلى ميزانية سنوية مخصصة لقيمة 250 مليون دولار طوال عشر سنوات لايصال الجهاز الصحي في القطاع إلى المرضى في مناطق القدس والمناطق التي يتعذر الوصول إليها في خارج القطاع (ومن بينها الرضى في غزة بسبب فك الارتباط وعدم توفر العلاج الطبي. الطاقم قرر ان فك الارتباط لا يجرد إسرائيل من المسؤولية عن النصف من المناطق التي سيتم اخراجها. إسرائيل لن تستطيع ايضاً الادلاء بأن السلطة الفلسطينية يجب ان تتحمل المسؤولية عن تدهور الجهاز الصحي في المناطق. الليكود يأن لا يوافق بأي شكل من الاشكال على مطلب شاس بزيادة مخصصات الاولاد، الامر الذي يشق

عكيها الدار  
الراسل السياسي للصحيفة  
(هارتسي) 27/1/2005

# اقرابة موعد تنفيذ خطة فك الارتباط يربكم المستوطنون يرون اسرائيل دولة بلا سلطة قانونية أو أخلاقية

الشجرة الاصطناعية المستعملة في تحضير تدريسي

انهم قد خسروا المعركة. هم يدركون انهم لن يستطيعوا إنقاذ نيتسر حراني وغنى طال، وإن العملية قوية جداً وقد اجتازت نقطة اللاعودة. ولكن هؤلاء الاشخاص يطّلبون ان تكون العملية نظرية وتزفيهية وشرعية، عملية ذات قوّة ديمقراطية حقيقة وجاهة يهودي. عملية تجدد الصهيونية وليس سبباً في هدمها. عملية تؤدي الى توثيق عرى الوحدة وليس تقتيتها.

هم محقون في ذلك. لا يتوجب قول موقفهم الفكري ولا حاجة للخوف من بواعي قوتهم السياسية، ولكن يتوجب الإصغاء لذناءات الاستغاثة التي يطلقونها. بين نون وليرمان، مهماناً كانا، بما جزء من الشعب. وهذا هو حال كل واحد من سكان غوش قطيف الذي سيجير من الصيف القادم على الرحيل عن بيته مشطور الفوار.

انسحاب القوات العسكرية. وبما ان الأغلبية الساحقة منهم تعارض هذه الخطوة الضرورية، فلا مفر الا فرضها عليهم قسرياً. ليس من الممكن اعطاء حق الاختيار للأفراد. ومن الواجب إجبار هؤلاء الأفراد القلائل على الخوض في لاردة الأغذية والسياسة الاسرائيلية.

من الواجب التنقل من منزل الى آخر من اجل مساواطيها حتى تقناعهم من ولكن هذا العمل الصعب يجب ان يتم بصورة صحيحة. ليس من خلال الصخب والضجيج، ولا من خلال عدم الإحساس بهم. هذا العمل المخيف يجب ان يتم بقلب ياك ورأس مطاطاً، وليس من خلال التعامل مع المستوطنين بتعال وفوقية. عدم التصرف معهم بصورة شريرة وعدم الدوس على كرامتهم والتعرض لها. يتوجب ان يشعرون ان الصدمة التي يمرون بها هي صدمة كل الجمهور، وان مأساة غوش قطيف هي مأساة كل الاسرائيليين.

المسألة الآن ليست قضية جوهر. هذه قضية تتعلق بعملية متواصلة، فان الكثيرين من قادة المستوطنين يدركون الواجب رغم ذلك الإصغاء الى اقوالهم، ليس الموقفة عليها ولا قبولها، وإنما الإصغاء إليها فقط.

اسرائيل توشك على تنفيذ الخطوة الأكثر قسوة التي تقوم فيها مع مواطنها منذ سنوات طوال، مثل هذه الخطوة لم يقدم عليها حتى الجزء الاول في قرار الجزائر في مطلع السنتينيات. اسرائيل توشك على إرسال جنودها الى داخل منازل مواطنيها حتى تقناعهم من داخلها، وتدمير كل ما شيدوه وما زرعوه وكل ما أموأوا به.

هذا العمل القاسي الوحشي ضروري وأساسى. الاستيطان في قطاع غزة كان خط تاريخياً، وهذا الخط يشكل خطراً على مجرد وجود دولة اسرائيل. وإذا كانت اسرائيل تنشد الحياة وتريد ان تبقى قائمة كدولة يهودية ديمقراطية، فعليها ان تصلح هذا الخط. عليها ان تخلص قطاع غزة كله بكماله حتى آخر بيت فيه.

وفوق كل ذلك، ليس بالامكان إبقاء المستوطنين تحت رعاية الفلسطينيين، ولذلك لا مفر من سحبهم الى الوزاء مع النزوح على حد سواء ليس من الشخصيات التأممية السرنمية، وكان من المفروض ان يكونوا محاورين طبيعيين للتيار المركزي الاسرائيلي. ولكنهم معاً يقولون الان أموراً صعبة من العقول ويشعران بأنهما قد تعرضوا للخيانة، وأن اليسار الاسرائيلي قد قرر فيهما وان الديمقراطيين الاسرائيليين قد خيبوا أمالهما. كلما هما يشعرون ان الطريقة التي تتقىد فيها عملية فك الارتباط من الناحية الاجرامية تزعزع اركان المجتمع الاسرائيلي ووحدته الداخلية الأساسية، وتصب في مصلحة المتطرفين وتؤليل المتعصبين وقد تؤدي الى دمار البيت الثالث لشعب اسرائيل وكارثة العرب الأهلية.

صحيح ان المعتدين من بين المستوطنين يمكنهم الان سبباً لتهديد مؤيدي فك الارتباط. كما ان المعتدين التزكيين من بين المستوطنين يبحثون الان عن الأربن السحرى الذي يستخدم في اللحظة الأخيرة ويتحول دون قرار التقسيم نهايائنا. لذلك يتوجب التعامل مع تصريحاتهم بحذر وارتياط. ولكن من الناس الآخرين خائفون

يشعرون انهم سيتعرضون للهجوم. لا شخص الآخرين ظلمة يشعرون ان لياقين سيدوسون عليهم. وفي كل رجاء الصفة الغربية وقطاع غزة يشعر المستوطنون ان الغلبية الاسرائيلية حمقاء وب leider الإحساس توشك على إنزال حكمها بهم.

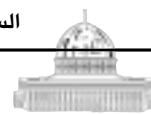
في كل أرجاء الصهيونية الدينية من أصحاب القبعات المزيفة، يشعرون ان تعظيمها من الفيلة العلمانية القوية، عديمة الرأفة سيدوسهم وهو يندفع نحو لهاوية الاشخاص الذين، بأمر لا يؤمنون بها هو، يشعرون أننا توشك على تدمير بيتهم. الاشخاص الذين يحملون شيئاً غير قيمة يشعرون أننا سنهم عالهم فوق رؤوسهم. هم يائسون وغضبون وظهرهم الى الجدار.

في مطلع الأسبوع سمعت اقوال رئيس مجلس المستوطنات، بنتسي بيرمان، وفي نهاية الأسبوع سمعت اقوال تصريحات الحاخام العتيد من غوش عصيون، يوئيل بن نون. ليبرمان وبين









## مصر تهزم قطر والسويد تفوز على اليابان في بطولة العالم للدوري

تونس - روبيز حق منتصر مصر فوزه الثالث على التوالى فى بطولة كأس العالم لكرة اليد رجال بعد تعليق على 29-31 من الخميس ضمن مباريات المجموعة الرابعة.

انتهى الشوط الاول بنتيجة مصر 17-10 فى اطار مباريات المجموعة الثالثة فاز منتخب السويدى على نظيره الياباني 32-18، انتهت الشوط الاول بنتيجة مصر 17-13.

انطلقت البطولة التى تنظمها تونس يوم الاحد الماضى وتنتهي فى السادس من شباط/فبراير.

## نخبة حكام آسيا يخوضون الدورة قبل كوالالمبور

كوالالمبور - أ.ف.ب: يختتم 42 حكماً من النخبة فى آسيا اليوم دورة تحكيمية انطلقت فى كوالالمبور منذ مئى أيام لتحسين اعتمارها على اليمم فى خطوة اسنية. يستوى التحكيم فى هذه الدورة المسمى دوري ويخاض فى كل من اتحاد الكرة والجامعة.

ويشارك بطوطة رئيس الحكام

الاسيوية وحمدوك رئيس الحكام

العام الحالى بالاضافة الى غارى باور مدير

مكتب الحكام فى الاتحاد الاسيوى.

وكان اتحاد الاصحاء اختاره

الحادي عشر وفقاً لادائهم عام 2004

وستحضر ادارة المسابقات

الاسيوية هذا العام برواءة دون غيرها

في المانيا ودورى ابطال آسيا وكاس

الاتحاد الاسيوى.

واوضح رئيس اتحاد الاسيوى

القى سليمان محمد الدين باهانى

الاتحااى لهادى العدد موده، هناك فى

السابق عدداً كبيراً من الحكام

مستويات ملحوظة فى الدورة

الى ان يحصل على افضل اداء

الى

# توقع استمرار الاتجاه الصعودي للذهب خلال 2005

■ لندن- روبيترز: أظهر استطلاع للرأي أجراه روبيترز أن أسعار الذهب ستواصل ارتفاعها للعام الرابع على التوالي في 2005 مع استمرار دور الذهب كبديل استثماري سهل في ضوء ضعف الدولار الأمريكي والمخاوف الأمنية العالمية.

وبلغ متوسط توقعات 32 من المحللين وكتاب التعاملين 430 دولاراً للأوقية (اللونصة) في 2005 بارتفاع نسبته أربعة في المائة من 413,56 دولار للأوقية في العام الماضي.

لكن التوقعات وأشارت إلى انخفاض الذهب إلى 413 دولاراً للأوقية في عام 2006 أي بنسبة 0,1 في المائة عن عام 2004.

ومن المتوقع أن ترتفع الفضة قليلاً مستفيداً من ارتفاع الذهب لتصل إلى 6,50 دولار للأوقية بزيادة 3,3 في المائة عن متوسط العام الماضي البالغ 6,29 دولار. لكن يتوقع انخفاضها إلى 6,23 دولار في عام 2006.

## الصين تنتج مستوى قياسيا من الذهب

■ بكين- روبيترز: قالت رابطة الذهب الصينية ان انتاج الصين من الذهب بلغ مستوى قياسي وجاوز 212 طنا في عام 2004 بارتفاع 5,86 بالمائة عن عام 2003 . والصين رابع أكبر مستهلك للذهب في العالم وهي أيضا رابع أكبر منتج له. وشهد انتاج الذهب في الصين نموا سريعا خلال السنوات العشر الماضية مستفيدا من النمو الاقتصادي السريع وسوق استهلاكية عملاقة ججمها 1,3 مليار نسمة. وذكرت الرابطة في موقعها على الانترنت أن الصين أنتجت 90 طنا فقط من الذهب في عام 1994.

## الامارات ترفع الامدادات النفطية لزيانها في آذار رغم اتفاق خفض الانتاج

■ سنفافورة - روبيترز: قالت مصادر في تجارة النفط أمس الخميس إن أبوظبي المنتج الرئيسي للنفط في دولة الإمارات العربية المتحدة عضواً بوبك ستزود زبائنه بـ نحو مليون برميل إضافية من النفط الخام فوق الكميات المتعاقد عليها في آذار (مارس).  
وأخطرت شركة بتروول أبوظبي الوطنية (أدنوك) عملاعها الليلية المخصصة أنها ستزورهم بالكميات المتعاقد عليها كاملاً في آذار مثلاً فلت طوال 11 شهراً مضية.  
وقال المتعاملون إن أدنوك خصصت أيضاً كميات إضافية فوق صادرات الشهر السابق عندما أدت عمليات صيانة في حقل نفط مربان إلى تراجع الكميات الإضافية المتاحة إلى أقل من مليون برميل يومياً. وقال أحد أصحاب العقود في اليابان «الذين طلبوا كميات إضافية حصلوا على كل ما طلبوه، لكن إجمالي الكميات الإضافية أقل من المتعدد».  
وتاتي الكميات الإضافية رغم اتفاق بوبك على خفض الانتاج بواقع مليون برميل يومياً اعتباراً من أول كانون الثاني (يناير) بهدف الحيلولة دون

## بورصة لندن ترفض عرض دويتشه شراءها

■ لندن- روبيترز: رفضت بورصة لندن للأوراق المالية امس الخميس العرض التفصيلي الذي تقدمت به دويتشه بورس لشرائها لكنها تركت الباب مفتوحاً أمام امكانية قبول عرض أعلى.

وتجري بورصة لندن حالياً محادثات بشأن عروض من دويتشه بورس وبورونكست لشرائها.

وقالت بورصة لندن أكبر سوق للاسهم في أوروبا ان العرض التفصيلي الذي اقترحته الشركة الالمانية لا يأخذ في الاعتبار «القيمة الكامنة في نشاط بورصة لندن للأوراق المالية». لكنها أضافت أنه في حين أن بورصة لندن تظل على ثقتها باحتمالات النمو للشركة اذا استمرت على استقلالها، فإن مجلس الادارة يعتقد أن دمج بورصة لندن للأوراق المالية بالشروط الملائمة مع بورصة أخرى كبرى للاسهم قد يكون أفضل ما يحقق مصالح المساهمين والعملاء».

وفي وقت سابق امس قالت الشركة الالمانية ان شراء بورصة لندن سيؤدي الى زيادة في الارباح على الفور وتعهدت بخفض الرسوم والتکاليف الاخرى لستخدامي البورصة.

كما قالت انها تهدف لدفع ما لا يقل عن 530 بنساً للسهم بما يقدر ببورصة لندن اجمالاً بمبلغ 1,3 مليار جنيه استرليني (2,44 مليار دولار) وهو العرض الذي قوبل بالرفض.

## اسهم الاسمنت والاتصالات ترفع البورصة المصرية لمستويات قياسية

■ القاهرة- رویترز: ساعد اهتمام مستثمر اجنبي بشركة الاسكندرية لاسمنت بورتلاند ورفع بنك استثماري سعره المستهدف لسهم شركتي التليفون المحمول في صعود البورصة المصرية الى مستويات قياسية امس .  
وقد ارضاً قطاع الاسمنت بدعمها

وقد أيد أيضاً قطاع الأسمدة مدعوماً من قبل مجلس مؤشر هيرميتس القياسي، حيث ارتفع مؤشر هيرميتس القياسي إلى 121,48 نقطة في المئة في يونيو 2018، متجاوزاً بذلك مستوى الأخلاق التجاري الدولي الأوسع نطاقاً، الذي ارتفع إلى 115,48 نقطة في المئة في يونيو 2018.

وقال تاجر إن سهمي شركة فودافون مصر والشركة المصرية لخدمات التليفون المحمول تقييمها في قيام المجموعة المالية المصرية هيرميتس بارتفاع سعرها العادل للسهمين في الاجل الطويل، ورفعت المجموعة تقييمها للقيمة العادلة لسهم موبنيل في الاجل الطويل إلى 198 جنيهًا (33,90 دولار)، من 155 جنيهًا، ورفعت تقييمها لسهم فودافون مصر إلى 84 جنيهًا من 66 جنيهًا.

وجرى تداول سهم موبنيل في آخر يوم تعاملاته بـ 29,77 جنيه، حيث ارتفع مؤشر هيرميتس القياسي إلى 121,48 نقطة في يونيو 2018، متجاوزاً بذلك مستوى الأخلاق التجاري الدولي الأوسع نطاقاً، الذي ارتفع إلى 115,48 نقطة في يونيو 2018.

وقال حسنين «هذا مؤشر على أن كل شركات الأسمدة يمكن أن تتلقى عروضاً بأسعار أعلى.. على أن القطاع

# السعودية لا ترى حاجة لخفض انتاج اوبك النفطي باجتماعها القريب

■ دافوس-رويترز: قال علي النعيمي وزير النفط السعودي أمس الخميس إن أوبك لا تحتاج إلى خفض الانتاج في اجتماع الأحد المقبل ببوسعها الانتظار حتى آذار (مارس) على الأقل قبل خفض الإمدادات. وقال النعيمي لرويترز في مقابلة على هامش اجتماعات المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس « يحتاج المرء إلى الانتظار حتى قرب من الرابع الثاني .. ربما في اجتماع آذار (مارس) .. ربما بعد ذلك».

وتصريحات النعيمي هي أول إشارة ملقة سعودية قبل اجتماع أوبك الوزاري يوم 30 كانون الثاني (يناير) في فيينا.

وأتفق وزراء أوبك الشهر الماضي على خفض عروض بمقدمة مليون برميل يوميا اعتبارا من الأول من كانون الثاني لدعم الأسعار.

وقال النعيمي «ينظر هذا الاجتماع أساسا في تأثير قرار كانون الاول الماضي وفيما إذا كان قدثر بالفعل على المعروض». وأضاف «ما يbedo هو أن الإمدادات مناسبة والمخزونات في صعود. تبدو الأسواق متوازنة من حيث العوامل الأساسية».

وخفضت السعودية، أكبر مصدر في العالم، الإمدادات بمقدمة 500 ألف برميل إلى تسعه ملايين برميل في إطار اتفاق أوبك في الشهر الماضي. وقال النعيمي إن السعودية ستستمر في تجاه هذه الكمية في شباط (فبراير).

وقالت الكويت والامارات ونيجيريا واندونيسيا هذا الأسبوع أنها تؤيدبقاء مستويات الانتاج دون تغيير مع استمرار ارتفاع الأسعار وعدم تكوين المخزونات العالمية بسرعة.

وحذر بعض الوزراء من أن أوبك ستحاج إلى خفض الإمدادات في الرابع الثاني عندما يتراجع

الطلب بعد نهاية فصل الشتاء في نصف الكرة الأرضية الشمالي، ويخشون من احتمال ان تدفع زيادة المخزون الاسعار نزولا.

وقال النعيمي إن إمدادات النفط العالمية في الوقت الحالي تزيد قليلا عن الطلب. وأضاف «بناء على ما نراه في البيانات المشورة يبدو المعروض اكثر قليلا من الطلب. والمخزونات مرتفعة وفي اتجاه صعودي الى حد ما».

وقال إن المخزونات «شيء يحتاج إلى متابعة. لا تزيد عدم استقرار في السوق».

وامتنع النعيمي عن قول ما هو سعر النفط الذي يتquin ان تستهدفه أوبك بقوله ان اهم عامل هو ضمان عدم الاضرار بالنمو الاقتصادي.

وقال النعيمي «من وجهة نظرى فإن العالم من حيث النمو الاقتصادي لا يعني نتيجة مستويات الاسعار الحالية. لا يبدوا ان الاسعار اليوم تؤثر سلبا على النمو الاقتصادي ولا تزيدوها ان تؤثر».

من جهة ثانية قال متذوب كبير من احدى دول أوبك الرئيسية في الشرق الأوسط «مالم يحدث شيء طارئ فلا أعتقد أن الإرادة قوية الان بما يكفي لاعلان خفض لشهر ابريل في الوقت الحالي». وأضاف «لكن لا يمكننا أن نستبعد كلية حدوث مفاجأة».

وكان محمد الهاملي وزير نفط الامارات قد حث أمس الاول أوبك على ابقاء سقف الانتاج دون تغيير وقال انه ينبغي لأوبك أن تستهدف سعر 36 دولارا للبرميل من سلة خاماتها.

وانضم الهاملي إلى مجموعة متزايدة من وزراء أوبك الذين يدعون إلى مد العمل بسقف الانتاج في اجتماع أوبك في فيينا قائلًا «نحن ندعوا إلى الالتزام بسقف الانتاج للمنظمة والبالغ 27 مليون برميل يوميا ويستثنى من ذلك العراق لظروفه وتوقع تقرير أوبك الشهري الأسبوع الماضي أن يؤدي الانتاج الحالي لاعضائها إلى زيادة المخزونات بواقع 1,4 مليون برميل في اليوم.

# صعود النفط مع احتمال توقف صادرات يوكوس ومخاوف من حدوث ما قد يوقف الامدادات العراقية

■ نيويورك - روبيتز: استقر سعر نفط الخام في المعاملات الآجلة في سوق نايمكس في نيويورك أمس الخميس فوق مستوى 49 دولاراً ببرميل بعد أن قال مسؤول نفط ووسي إن شركة يوكوس عمالق نفط الروسي لن تصدر أي نفط في بساط (فبراير).

وعزز الاتجاه الصعودي أيضاً راجع أكابر من المتوقع في معروض غاز الطبيعي اضافة إلى مخاوف تتعاملين من حدوث ما يعطل انتخابات العراقية يوم الأحد.

ودعمه أيضاً احتمال اعلان خفض فائجي في الانتاج في اجتماع أوبك الذي يعقد في اليوم نفسه، رغم أن مثل هذا الاحتمال بعيد للغاية.

وقالت إدارة معلومات الطاقة التابعة لوزارة الطاقة الأمريكية إن مخزون الغاز الطبيعي تراجع 230 مليار قدم مكعبه خلال الأسبوع المنتهي في 21 كانون الثاني (يناير).

وتزيد هذه الكمية عن توقع تراجع المخزون في مسح أجرته روبيتز بما يتراوح بين 210 و 215 مليار قدم مكعبه.

وجاء صعود السوق في أعقاب انخفاض الأسعار بنسبة 2% في المئة كانون الأول (ديسمبر).

وقال سيرجي غريغوريف نائب رئيس ترانسفت روبيتز "يجب على يوكوس ان تتم مصادفتها المحلية وإن ضمن ان المصافي تعمل بشكل مستقر، لم يعد لديها ببساطة كميات فائضة للتصدير بعد ان فقدت وحدة توليد الطاقة 1,408 ميجاواط، مما

من المتوقع أن ترتفع درجة الحرارة في شمال شرق الولايات المتحدة في مطلع الأسبوع المقبل وخالله بعد العاصفة التأجية التي هبت على المنطقة هذا الأسبوع.

ويخشى المتعاملون من اشتداد أعمال العنف قبل الانتخابات التي تجري في العراق يوم الأحد بما يؤثر على الصادرات من الجنوب.

وقال توم بنتنر المحلل لدى بي.إن.بي (باريبا) (الأسواق مازالت متوتة قبل انتخابات 30 يناير في العراق) واجتماع أوبك في اليوم نفسه. كل المؤشرات تدل على ان أوبك ستبقى حصص الانتاج الحالية دون تغيير وتبحث الخفض المحتلم في اجتماع آذار، لكن من الواضح ان

غرينتش كان الخام الأمريكي الخيف العقود آذار (مارس) في نايمكس مرتقاً 57 سنتاً الى 49.35 دولاراً للبرميل.

وقالت شركة ترانسفت الروسية لخطوط الأنابيب أمس ان شركة يوكوس ستختزن كل انتاجها في شهر شباط الى المصافي المحلية حيث لم يعد لديها نفط فائض للتصدير بعد ان فقدت وحدتها الانتاجية الرئيسية في كانون الأول (ديسمبر).

وقال سيرجي غريغوريف نائب رئيس ترانسفت روبيتز "يجب على يوكوس ان تتم مصادفتها المحلية وإن ضمن ان المصافي تعمل بشكل مستقر، لم يعد لديها ببساطة كميات فائضة للتصدير بعد ان فقدت وحدة توليد الطاقة 1,408 ميجاواط، مما

# الاتحاد الأوروبي: الاصلاح أبطأ من ان يحقق هدف التحول الى انشط اقتصادات العالم واكثرها تنافسية

بروكسل-رويترز: قالت المفوضية الأوروبية في تقرير أمس الخميس إن المؤشرات تتزايد على سعيّة تنفيذ هدف الاتحاد الأوروبي أن يصبح ساحب أنشط اقتصادات العالم وأقدرها على المنافسة بحلول عام 2010.

وأختص التقرير الألماني باشادة نادرة بصلاحات سوق العمل لكن الأداء في الاتحاد الأوروبي يضم 25 دولة في عضويته كان متبايناً مزيداً من كبار السن مرة أخرى إلى سوق العمل وهو أمر قد يكون له عواقب وخيمة على اليابانيات مع ارتفاع عدد كبار السن وتزايد ابعائهن على المواريثات العامة.

وبالاضافة إلى ذلك فإن الانفاق على الابحاث والتطوير أقل من هدف الاتحاد الأوروبي البالغ ثلاثة في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، كما ان العديد من أعضاء الاتحاد فشلوا في ضمان تحويل قوانين الاتحاد الأوروبي الى تشريعات خاصة الميزانية.

وقال التقرير «من الواضح أنه بوتيرة الاصلاح الحالية لن يتحقق التنفيذ الكامل لاهداف 2003-2005 مما سيجعل من الصعب تحقيق طموحات شبونة». ومن الاهداف التي يستبعد أن تتحقق بوتيرة الاصلاح الاقتصادي الحالية هدف ضمان بلوغ معدل التوظيف المتوسط في الاتحاد الأوروبي 70 في المئة بحلول عام 2010، وكذلك هدف اجتذاب مزيد من كبار السن مرة أخرى الى سوق العمل وتحددت هذه الطموحات في القمة التي عقدتها لاتحاد الأوروبي في لشبونة عام 2000.

ودار التقرير حول مدى ما حققه الدول من قدم في الوفاء بتوجيهات السياسة الاقتصادية عمامة الامر الذي سلط الضوء على مشاكل اوضاع المالية للدول في الاجلين القصير والطويل.

**بریطانیا انتجت  
3,8 ملیون برمیل  
مکاف نفت، ف 2004**

**يجب ان يكون عام مذلة اسر**

■ لندن-رويترز: قالت رابطة شركات النفط العاملة بحرا في بريطانيا أمس الخميس إن انتاج بريطانيا من النفط والغاز الطبيعي من بحر الشمال انخفض بدرجة أقل حدة من المتوقع في العام الماضي ليصل إلى 3,8 مليون بوميل من المكافى النفطي في اليوم.

لكن الرابطة توقعت انخفاض الانتاج هذا العام إلى 3,6 مليون برميل يوميا. وكانت الرابطة توقعت من قبل أن يتراجع انتاج عام 2004 إلى 3,7 مليون برميل من المكافى النفطي يوميا بالمقارنة مع انتاج 2003 الذي تجاوز أربعة ملايين برميل يوميا.

وقال بيل غيتيس من جهة «انها سنة تحديات، أنها سنة مفصلية»، واعرب عن تفاؤله الكبير عاما سيفصل.

وارش بلير الى ان «مرض الملاريا في افريقيا يقضى على مليون شخص سنويا» وتعهد بتخصيص 45 مليون جنيه استرليني (65 مليون يورو) لشراء ناموسيات لوقاية ملايين الاخرون ليس فقط بسبب الحرب على الافارقة من الحشرات التي تنقل المرض.

وردا على سؤال حول اقتراح الرئيس الفرنسي جاك شيراك فرض ضريبة دولية لتمويل التنمية ومكافحة الايدز اكتفى بلير بالقول «يجب طرح كل الامور على طاولة البحث ومناقشتها، المهم هو ان نحقق هذا الهدف».

وشدد بونو في الختام على ان «الامر لا يقتصر فقط على اراحة الضمير» محذرا من خطورة افريقيا تنزلق في الاصولية والتطرف.

وقال بيل غيتيس من جهة «انها سنة تحديات، أنها سنة مفصلية»، واعرب عن تفاؤله الكبير عاما سيفصل.

ورأى بونو ان خفض مستوى الفقر الدقيق هو المهمة المناطة بالجيل الحالي.

واضاف «جيئنا يريد ان يتذكره الاخرون ليس فقط بسبب الحرب على الارهاب او ثورة الانترنت» موضحا «نريد ان تكون الجيل الذي سيضع حد للفرق الدقيق».

ولمساعدة نحو مليار شخص يعيشون باقل من دولار في اليوم اعتبر بونو مغني فرقة يوت الايرلندية لا يجب الاكتفاء بمضاعفة مساعدات التنمية «بل ان نترك في متاجرنا مكانا لا المنتجات التي يبيعها افقر القراء» اي فتح اسواق الدول الصناعية امام مزارعي العالم الثالث واضاف «ما دافوس-اف ب: اعتبر رئيس وزراء البريطاني توني بلير مؤسس شركة مايكروسوفت بيل غيتيس ومحظى بروك الايرلندي بونو خلال مؤتمر صحافي مشترك عقدوه في دافوس سويسرا) امس الخميس ان العام 2004 يجب ان يكون سنة حاسمةكافحة الفقر في افريقيا.

ورأى بلير ان مجموعة الدول الصناعية الثانوي الكبرى التي ترأسها لاده هذه السنة «يجب ان تجمع في إطار خطة كاملة لصالح افريقيا» كل سائل المتعلقة بالفقر مثل مساعدات التنمية وتخفيض عباء الدين والتجارة الاوية وحسن الادارة.

واضاف «نحن ندرك ان العام 2005 وسنة يجب ان نعطي خلالها دفعا ببرا جد»، لجهود التنمية.

# دمشق تبحث مع موسكو امكانية مشاركة شركات روسية بمشاريع سورية للنفط والغاز

■ موسكو- اف ب: اعلنت وزارة الخارجية الروسية ان روسيا وسوريا اجرتا مباحثات الاربعاء حول امكانية توقيع اتفاقيات حول مشاركة شركات روسية في مشاريع مختلفة في قطاعي النفط والغاز. واضح البيان ان وزير الصناعة والطاقة الروسي فيكتور كريستنko وزير النفط السوري ابراهيم حداد بحثا خصوصا في مشاركة شركات روسية في مشروع بناء خط أنابيب عربي للنفط. ويقوم البلدان خصوصا باعداد اتفاق اخر بين شركة النفط الروسية سوبيوز-نفط -غاز ووزارة النفط السورية لاجراء عمليات تنقيب وتطوير حقولين نفطيين واخر للغاز في سوريا على مدى 25 عاما.

واكدت موسكو ودمشق الثلاثاء تصميماهما على اعادة او اصر العلاقات المميزة التي كانت تربط بينهما في ظل الاتحاد السوفييتي السابق، عبر تسوية مشكلة الديون السورية وتطوير تعاونهما العسكري بالرغم من الانتقادات الاسرائيلية والامريكية.

**الدين الاجنبي السوري يهبط الى عشرة في المئة من اجمالي الناتج الداخلي بعد شطب روسيا جزء منه**

■ دمشق - اف ب: اعلن رئيس هيئة تخطيط الدولة السورية عبد الله الدردري ان الدين الخارجي السوري بات يمثل 10% من اجمالي الناتج الداخلي بعد الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين موسكو ودمشق بشأن الديون السورية لروسيا.

وقد اتفقت روسيا على شطب 9,8 مليار دولار تمثل 73% من الدين السوري البالغ 13,4 مليار دولار والذي يعود الى الحقبة السوفيتية، وذلك بمناسبة زيارة الرئيس السوري بشار الاسد الى موسكو التي استغرقت اربعة ايام وانتهت امس الخميس.

وقال الدردري في تصريحات نشرتها صحيفة (الثورة) الرسمية امس الخميس ان «الدين السوري الخارجي اصبح يشكل اقل من 10% من الناتج المحلي الاجمالي وان خدمة الدين تشكل 8% فقط من مجمل الصادرات» بدون اعطاء مزيد من التفاصيل.

واعتبر المسؤول ان «هذه التسوية ستحسن موقع سوريا في التقويم الائتماني العالمي وتتمكنها من الحصول على شروط افضل من قبل مؤسسات التمويل الدولية عند منحها قروضاً».

ورأى ان تسوية الدين المتوجب لروسيا «من اهم نتائج زيارة بشار الاسد الى موسكو على الصعيد الاقتصادي».

واشار الدردري الى ان سوريا تسعى ايضاً لتسوية ديونها المتوجبة لبلغاريا ورومانيا. واضاف ان «سوريا تفتح بذلك مرحلة جديدة من العلاقات الاقتصادية والتجارية مع دول اوروبا الشرقية» مذكراً بأنه تم توقيع بروتوكولات اتفاق في تشرين الثاني (نوفمبر) مع سلوفاكيا والجمهورية التشيكية لتسوية ديون افترضتها سوريا من تشيكوسلوفاكيا سابقاً.

المغرب: معدل التضخم العام الماضي 1,5%

■ الرباط-رويترز: قالت اللجنة العليا للتخطيط أمس الخميس إن التضخم في أسعار المستهلكين بالمغرب بلغ 1,5 في المئة في عام 2004 أي أقل من توقعات الحكومة بأن يبلغ اثنين في المئة.

وقالت اللجنة إن معدل التضخم زاد في العام الماضي من 1,2 في المئة في عام 2003 بفعل زيادات متساوية تقريبا في مؤشرات المواد الغذائية وغيرها.

وتمثل المواد الغذائية ما يصل إلى نصف السلة الإجمالية لمؤشر أسعار المستهلكين والباقي موزع على قطاعات الاسكان والملابس والترفيه والنقل والمواصلات والرعاية الصحية.

وقالت اللجنة إن المغرب تمكّن في السنوات الأخيرة من خفض التضخم بدرجة كبيرة من 3,8 في المئة سنويا في الفترة من 1990 إلى 2004 ليصل إلى معدل سنوي يبلغ 1,6 في المئة في الفترة من 2000 إلى 2004.

ويقول محللون إن وفرة الانتاج الزراعي بفضل الطقس المواتي وتحرير التجارة أسمّه بدرجة كبيرة في هذا الانخفاض.

وارتفع التضخم إلى ذروته عند ثمانية في المئة عام 1990 وسجل أعلى مستوى في عدّة سنوات في المئة عام 2001.

الصناعية العامة للمصافي بتونس تطرح اسهما

■ تونس-رويترز: تعتمد الشركة الصناعية العامة للمصافي في تونس جمع 4,9 مليون دينار (4,01 مليون دولار) من طرح أسهم في السوق المحلية. وقالت شركة ماك للسمسرة التي تتولى إدارة الاصدار امس الخميس ان الشركة ستطرح 333,3 الف سهم تمثل 30 في المئة من رأسمالها بسعر 15 دينارا للسهم.

وسيفتح باب الاكتتاب في الرابع من شباط (فبراير) ويغلق في 25 منه. وتصنع الشركة وحدات تنقية الهواء والزيت للسيارات وصناعات أخرى ويعطي انتاجها 48 في المئة من السوق التونسية.

وقالت الشركة انها تهدف الى استثمار حصيلة الاصدار في تمويل خطة للتوسيع تشمل تطوير الانتاج وتنويعه بالإضافة الى زيادة الصادرات لأسواق أوروبا وشمال إفريقيا.

شركة التبريد التونسية تقرر رفع  
تهميقاتها رغم انخفاض الارباح

■ تونس-رويترز: قالت شركة التبريد ومعمل الجعة أكبر الشركات التونسية التي تتداول أسهمها امس الخميس انها تعزم زيادة توزيعاتها النقدية على المساهمين عن عام 2004 بنسبة 9 في المئة رغم انخفاض صافي الارباح بنسبة 22 في المئة.

وقالت الشركة ان مجلس ادارتها سيطلب من الجمعية العمومية في العاشر من آذار (مارس) الموافقة على اقتراح بزيادة التوزيعات الى 2,4 دينار (1,96 دولار) للسهم. وكانت الشركة رفعت توزيعاتها عن عام 2003 بنسبة 22,2 في المئة الى 2,2 دينار عندما زادت أرباحها 64,24 في المئة الى 44,6 مليون دينار. وانخفض صافي الارباح في العام الماضي بنسبة 22 في المئة الى 34,8 مليون دينار رغم ارتفاع الايرادات 28,1 في المئة الى 156,7 مليون دينار.

وقال سمسرة ومحللون ان نتيجة أعمال الشركة مخيبة للآمال لأن أغلب أرباحها تتحقق من خلال مكاسب مالية من شركات تابعة لها لا من نشاطها الاساسي المتمثل في المشروبات الخفيفة.

وقال محلل ان هذه المكاسب المالية جاءت أقل مما تحقق في العام الماضي مما انعكس على انخفاض الارباح.

**البنية التحتية لصناعة النفط العراقية تعرضت لـ 246 هجوماً العام الماضي**

## شركة اميرادا هيس الامريكية للنفط تسكمل محادثات العودة للعمل في ليبيا

■ نيويورك- روبيتز: قالت شركة اميرادا هيس كورب للنفط الاربعاء ان محادثات مستمرة منذ فترة لاستئناف العمل في ليبيا استعملت وانها تنتظر تصدق الحكومة الليبية على الاتفاق.  
وفي مؤتمر صحافي عبر الهاتف توقيع الشركة ايضا ان يبلغ اتفاقها الرأسمالي هذا العام 2,1 مليار دولار وقالت ان الانتاج سيزيد الى 350 الف برميل من المكافحة النفطي يوميا.  
وقال مسؤول تنفيذي بالشركة في المؤتمر الصحفي «استعملت المفاوضات الخاصة بالشروط الاقتصادية المتعلقة بالعودة. نحن ننتظر تصدق الحكومة الليبية على الشروط. انها تمضي قدما في اجراءات الموافقة. ورغم انها لم تصدر بعد تتوقع ان تتم قريبا».  
وتعمل اميرادا وهي جزء من مجموعة اواسيس التي تضم شركة ماراثون اوويل كورب وشركة كونوكو فيليبس من اجل استئناف العمل في ليبيا منذ خففت الولايات المتحدة في العام الماضي العقوبات المفروضة على ليبيا.

استقرار الدولار أمام الين وسط ترقب  
ما إذا كانت الصين سترفع قيمة عملتها

■ لندن-رويترز: استقر الدولار في نطاقاته الأخيرة مقابل الين الياباني أمس الخميس بينما تطلع المستثمرون لاجتماع مجموعة الدول الصناعية السابع الكبرى الذي يعقد الأسبوع المقبل ترقباً لآلي تلميحات بشأن ما إذا كانت الصين سترفع قيمة عملتها قريباً.

وفي وقت سابق من الأسبوع الحالي تراجحت العملات الرئيسية في معاملات اكتفتها الغموض فيما يكفي التعاملون على دراسة احتمالات اتخاذ الصين خطوة تقربها من رفع قيمة اليوان.

لكن حركة التعامل استقرت بسبب المؤشرات المتباينة من المسؤولين الصينيين وتعليقات جديدة من مصدر في مجموعة السبع قال فيها إن الجمودة لن تغير لهجة بيانها الختامي فيما يتعلق بالعملات عموماً ورد في جتماع عقد قبل عام في فلوريدا بالولايات المتحدة.

وفي الساعة 1800 بتوقيت غرينتش استقر الدولار دون تغيير مقابل اليورو الأوروبي على 1,3033 دولار بعد ان انخفض لفترة وجيزة الى 1,3142 دولار مسجلاً ادنى مستوى في عشرة أيام.

وارتفعت العملة الامريكية قليلاً الى 103,22 ين. كما سجلت العملة الاوروبية الموحدة ارتفاعاً بسيطاً الى 134,92 ين.

وكان الدولار انخفض أمام اليين أمس الاول بعد تصريحات لمسؤول أثارت من جديد تكهنات بأن بيكين قد تتخذ خطوة تقربها من رفع قيمة اليوان.

وفي أوائل المعاملات الاوروبية تلقى اليورو دفعة من بيانات أظهرت ارتفاع مؤشر معنويات المستهلكين في المانيا من مجموعة جي-اف-كي لابحاث السوق الى 4,1 نقطة في شباط (فبراير) من 3,1 في كانون الثاني (يناير).

وارتفع الجنيه الاسترليني قليلاً امام العملة الامريكية ليسجل 1,8866 ارتفاعاً من 1,8839 دولار باليوم السابق.

نمواً في بنك الاتحاد الوطني بالامارات 20%

■ دبي- رویترز: قال بنك الاتحاد الوطني ان صافي ارباحه زاد 20.4 بالمئة في عام 2004 ليصل الى 452.9 مليون درهم (123.4 مليون دولار) ارتفاعا من 376.1 مليون درهم في عام 2003.

ونذكر البنوك في بيان تلقته رویترز امس الخميس أن مجلس الادارة أوصى بتوزيع أسهم منحة بنسبة 10.6 بالمئة وأرباح نقدية بنسبة 15 بالمئة.

وزاد اجمالي الاصول بنسبة 40.8 بالمئة الى 24.1 مليار درهم في نهاية عام 2004 مع ارتفاع القروض والسلفيات بنسبة 65.7 بالمئة لتصل الى 162 مليار درهم. وزاد الدخل من الاستثمارات والرسوم والعمولات بنسبة 52.3 بالمئة ليصل الى 307 ملايين درهم.

وأعلنت معظم البنوك في دولة الامارات العربية المتحدة عن نمو الاصول والارباح في عام 2004 بفضل ازدهار الاقتصاد المحلي.

الدولار يساوي 3.67 درهم اماراتي.

واليتفاقيات قد تكون مماثلة لذلك العقد الذي منع العام الماضي الى شركة عراقية تركية لتطوير حقل خورمالادوم للنفط، والذي كان اول اتفاق نفطي مع شركة اجنبية يبرمه العراق بعد الحرب.

ويأمل العراق اياضًا في التوصل الى اتفاقيات بنظام التشيد والتتشغيل ثم نقل الملكية (بي او تي) فيما يتعلق ببناء مصافي نفط جديدة في النجف وفي شمال البلاد.

وتريد وزارة النفط ايضاً زيادة الاستثمارات في عمليات المنبع (الحفر والاستخراج) من خلال ترتيبات قد تشمل اتفاقيات مشاركة في انتاج بعض من اكبر حقول النفط في العالم.

لكن فتح القطاع بهذه الصورة سيعتبر الى تشرع من البرلمان الجديد المقرر انتخابه في انتخابات الـ 1ـ ابريل.

وقال مسؤولو قطاع النفط ان وزارة النفط سترفع توصيات الى الحكومة الجديدة بشأن كيفية فتح حقولها امام الاستثمارات الاجنبية في اطار خطط لزيادة الانتاج الى المليار ليصل الى خمسة ملايين برميل يومياً بنهاء العقد.

وقال شمامة ان الحكومة الجديدة ستكون مهتمة باتخاذ قرار بشأن اطار تنظيم الاستثمارات الاجنبية بالنظر لحجم الاحتياطيات العراقية. واوضح ان الحكومة لديها بيانات كافية للتفاوض من موقع قوة على اتفاقيات مشاركة في انتاج بعض الحقول لكنه اشار الى انه لا يمكن استبعاد ابرام عقود خدمات.

وبعد اتفاقيات النفط الدولية بالفعل محادثات مع وزارة النفط العراقية بأن الحصول على بيانات خاصة بحقول النفط المهتمة بتطويرها.

وحقوق العراق عوائد من تصدير النفط 17,5 مليار دولار في العام الماضي وهو أول عام من التشغيل بعد الغزو بقيادة الولايات المتحدة العراق أيضاً ببيع ما قيمته 200 مليون دولار الوقود ومنتجاته النفطية الأخرى.

وقد خصص العراق ثلاثة مليارات دولار في 2005 لاعادة بناء صناعة النفط. وقال مسؤول الشركات الأجنبية قد تلعب دوراً رئيسياً في المشورة والتوريدات والأعمال الهندسية حتى يتحسن الوضع الأمني. وتشمل هذه المشروعات انتاج النفط والغاز وتطوير مصاف للتكرير خطوط الأنابيب وبناء مصاف جديدة وتطوير نفطية بالإضافة إلى أعمال التنقيب. وكما المشروعات تفتقر إلى التمويل حتى الان.

وقال وزير النفط العراقي ان هذا التمويل باللغة انه سيساعد في اصلاح قطاع النفط.

وتشمل المخصصات مبلغ 255 مليون دولار لجديدة و160 مليون دولار لعمليات التنقيب.

وقال ناصر شمة مدير ادارة المشروعات بالعاملين بالوزارة سيقومون بالنصيب الاكبر ولكن اشار الى ان المشاركة الاجنبية على الارض تظل لها حاجة.

وقال شمة لرويترز ان بدء التنفيذ سيستغرق عاماً مشيراً الى ان الشركات الاجنبية ستكون من الامن في العراق ربما يكون قد تحسن بخطى الوقت مضيقاً ان الجزء الاكبر من مشاركتها على صعيد التوريدات.

دبر مقارنة مع 77 آبار النفط وخطوط على خطوط أنابيب لغاز كافت الحكومة في المناطق السنية في شاشات في الجنوب مع قيام الخبراء بدور توليد الكهرباء داد محظوظين اذا واربع ساعات في العراق في بيجي ي لأن خط الأنابيب بجوم بعد قليل من لفتر من البنزين في شيرا الى انهم لا وقد ستحل اذا مر الخام. وقال وزير وسط مليونا برميل الطاقة الانتاجية بما الى ان هذا يرجع

بغداد-من خالد يعقوب عويس:

هجوما ضد خطوط انباب التصهين  
هجوما في عام 2003.

وقال الغضبان ان الهجمات على الانابيب التي تغذي مصافي النفط و المنتجات النفطية خطوط انباب البصرة والخليج ستة مليارات دولار في العام الماضي وتركزت عمليات التخريب في وسط وشمال البلاد رغم ان المذبح الشيعي اساسا ليست آمنة تماما . وهناك ايضا ازمة في الكهرباء بضرر خطوط انباب تغذي محطات بالنفط والغاز . ويكون سكان بغداد وصلتهم امدادات كهرباء لثلاث ايام .

وقال الغضبان ان اكبر مصافي متوقفة عن العمل منذ الاسبوع الماضي الذي يغذيها بالنفط الخام تعرض لاصلاحه .

وقال ان هناك اكثر من 60 مليون صهاريج التخزين في بييجي ميامي يستطيعون نقلها . واضاف ان ازمة الاسبوع دون هجمات .

وعانت ايضا عمليات انتاج النفط العراقي ان انتاجا بلغ في المتر يوميا في العام الماضي لا يرقى الى البالغة 2,7 مليون برميل يوميا ، مشيرة الى حزء منه الى عمليات التخريب .

قال ثامر الغضبان وزير النفط العراقي ان عمليات تخريب صناعة النفط العراقية في تزايد فيما يحاول المسلحون حرمان الحكومة التي تدعمها الولايات المتحدة من موائد التصدير .

وفي مؤتمر صحافي عقد امس الاول بمقر الوزارة التي تحولت الى قلعة يحميها مئات الحراس وصفوف من الجدران قال الغضبان ان المسلحين يهددون الى اثاره حالة من المعاناة واضعاف الثقة في الحكومة . وفي تأكيد على التهديد الذي يكتنف العاملين في القطاع جرى في الاونة الاخيرة اغلاق شارع رئيسى مواجه للوزارة الكائنة في شرق بغداد .

وتسود الاضطرابات محطة بنزين قريبة حيث اطلاق النار امر شائع ويدفع البعض رشى لتجاوز دورهم في طابور سيارات يمتد كيلومترات انتظارا لتعبئة خزانات الوقود .

وقال الغضبان انه لم ير شيئا كهذا على مدى عقود في صناعة النفط العراقية مبديا عدم اعتقاده ان ايا من وزراء نفط اوبك شهد شيئا كهذا . واضاف انهم لن يستسلموا مشيرا الى انهم ينقلون منتجات النفط باستخدام الشاحنات ويتفادون استخدام خطوط الانابيب رغم ان هذا الاسلوب مكلف وغير فعال .

واصرد الغضبان ، وهو احد خبراء صناعة النفط في الشرق الاوسط ، بيانات توضح تعرض البنية التحتية لصناعة النفط الى 246 هجوما في العام الماضي منها 51

# مستثمر اماراتي بالأردن ينتقد بعض الجهات الحكومية ويتهمها باعاقه الاستثمار عبر الروتين

ان تغير القوانين والتعليمات من قدوم المستثمرين يجب ان يل اسرع «مؤكدا على ان رجل العربي يرغب بالاستثمار في عربي الا انه لا يجد البيئة المنشجعة لذلك.

نمر السويفي في قطاع صناعة في المناطق الصناعية المؤهلة الحررة في الزرقاء، وتقدر بـ 500 مليون الدولارات.

حصل على بطاقة الاستثمار الخاص مع رجل الأعمال الأردني يا نقل.

فتح إدارة تشجيع الاستثمار والى 500 بطاقة للمستثمرين طبق عليهم الشروط من الخارج خلال الربع الاول من .

هتها صرحت ريم بدران، مديرية تشجيع الاستثمار، في حفل لبطاقات في عمان «ان سعينا

المستثمر لخدمة المستثمرين من خلال تبسيط الاجراءات وتحسين مستوى الخدمة وزيادة الثقة في بيئة الاستثمار في المملكة تم تنويعه باصدار بطاقة المستثمر الاردني التي تعتبر تجربة فريدة ومتعددة تهدف الى تعزيز وضع المستثمرين على المستوى العالمي والعملي ولتأثير عملية خدمة المستثمرين باعتبارهم نخبة يقدمون للاردن خلاصة تجاربهم في تحقيق مسيرة الاقتصاد الوطني نحو النمو المطرد».

وقالت بدران ان مؤسستها وضعت سابقا الاسس والشروط لمنح بطاقة المستثمر الاردني بقرارات من مجلس الوزراء، وهي بطاقة اس تمنح للمستثمرين الاردنيين والعرب والاجانب الذين يملكون استثمارات تتزيد عن مئة الف دينار كرأس مال مسجل وتوظف مئة عامل اردني مسجلين بالضمان الاجتماعي.

## **البنك الدولي: الفوضى تمنع القطاع الخاص من الاستثمار في العراق**

■ واشنطن-اف ب: اعربت المؤسسة المالية الدولية، وهي وكالة تابعة للبنك الدولي، أمس الاربعاء عن اسفها لكون الفوضى المستشرية في العراق تمنع القطاع الخاص من الاستثمار في هذا البلد الذي يحتاج الى دعم لاعادة الاعمار فيه.

وقال بيتر واكي المدير العام لهذه المؤسسة التي تدعم القطاع الخاص في الدول النامية «هناك مصلحة كبيرة للاستثمار في العراق (...) ولكن تدهور الوضع الامني على الارض لا يسمح لنا بارسال مستشارين الى هناك».

ولم يشا النتعليق على الانتخابات العامة المقترنة الاحد المقبل ولكنه اشار الى ان منظمة كانت تلقت بعيد وصول القوات الاميريكية الى العراق في اذار (مارس) 2003 ستة او سبعة عروض من زبائن للاستثمار في العراق.

واضاف «كان هناك زبائن من الشرق الاوسط يرغبون الاستثمار في شركة ورق، كما كانت هناك شركة آسيوية تريد بناء مستشفى خاص كبير في بغداد، بالإضافة الى مشاريع تتعلق بالصناعة الغذائية. وكانت هناك رغبات حقيقة للاستثمار الخاص ولكن عندما تدهور الوضع الامني لم نعد نعلم عنهم اي شيء».

وكانت المؤسسة المالية الدولية تنوي ارسال مجموعة من المستشارين لمساعدة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في العراق للعمل على سوق حر واستقبال شباب عراقيين لتأهيلهم في هذا المجال الجديد.

واوضح واكي انه «بسبب تدهور الوضع الامني لا يمكن ارسال اناس الى العراق». وأشار واكي، الذي سيحال على التقاعد الاسبوع المقبل، الى ان مستشارين من مؤسسته ما زالوا مستعدين لاستئناف هذه المشاريع ولكن «الظروف الحالية لا تسمح بارسال اي شخص الى هناك».

# نجعل العالم أصغر مع كل محطة جديدة من محطاتنا ...

A black and white photograph showing a close-up of a person's lower body. The person is wearing light-colored shorts and socks, with their feet resting on a dark, textured surface. The background is a vast, star-filled space, with numerous small stars and a few larger, more prominent ones, creating a sense of depth and celestial beauty.

## مهندس أمريكي يشتري بلدة كندية مهجورة ليحولها إلى منتجع سياحي

تجاري ومستشفى.  
هندس في ولاية  
ولا يزال العديد من منازل البلدة مفروشًا  
حتى الآن، وحافظ المسؤولون عليها، وكانوا  
يقطعون العشب باستمرار ويزيلون الثاج  
ويهتمون بأعمال البناء والتصلیح، حتى أنهم  
أبقوا الملايو في أحد أحواض السباحة  
الداخلية. ويوم الثلاثاء الماضي دفع مهندس  
أراضي لم يذكر اسمه من ولاية فيرجينيا  
الأمريكية مبلغًا من المال لشراء البلدة بأكملها،  
وقال أنه يخطط لتحويلها إلى منتجع ذي  
نظام ملكية جزئي.  
عدد 966 منزلًا  
وعرضت البلدة للبيع منذ أيلول (سبتمبر)  
الماضي بسعر سبعة ملايين دولار.

شركة تابعة لسيمنز الالمانية تفوز  
بتenders من مصر وعمان والعراق

■ فرانكفورت-رويترز: قالت شركة سيمنز الالمانية للهندسة الاربعاء ان وحدة سيمنز باور جنيريشن لعدات توليد الكهرباء التابعة لها تلقت اوامر تشغيل وتوريد قيمتها نحو 580 مليون يورو (754.8 مليون دولار) لبناء محطات لتوليد الكهرباء في افريقيا والهند والشرق الاوسط.

وقالت سيمنز ان شركة سونيلغاز الجزائرية الحكومية للمرافق منحتها عقد البناء محطة لتوليد الكهرباء، واضافة الى ذلك ستقوم الشركة ببناء محطة تربينية تعمل بالغاز لتوليد الكهرباء في نيجيريا، وستورد مكونات اساسية لمحطات في مصر والهند وسلطنة عمان.

وقالت سيمنز ان مشروع عمان هو اول عقد لها في السلطنة. وقال كلاوس فوغس رئيس سيمنز باور جنيريشن «هدفنا هنا هو تعزيز وضعنا في اسواق الشرق الاوسط وهذا العقد خطوة كبيرة في هذا الاتجاه».







# تعيين الأميركي ستانلي فيشر؛ أفق سياسي لبنك مرکزی

عادلی صادق

■ تسلم الأميركي اليهودي، ستانلي فيشر، مهمة محافظ البنك المركزي الإسرائيلي. وفي هذه المناسبة، قال بنيامين نتنياهو، الذي يشغل منصب وزير المالية، إن الرجل رضي بنصف الراتب الذي يتلقاه، في الولايات المتحدة، كنائب لرئيس بيت الاستثمارات العالمي «سيتي غروب» بسبب هيامه الوجданى، والإيمانى، بالمشروع الصهيونى. ولم يتطرق نتنياهو، إلى كون فيشر، قد اضطر للتنازل عن جنسيته الأمريكية، وأن يعلن عن نفسه وأسرته، كمهاجرين إلى إسرائيل، لكي يتسلم منصبه الجديد،طبقاً لقانون، يمنع الذين يشغلون وظائف مرموقة، في الدولة العبرية، الجمع بين الجنسية الإسرائيلية، وأية جنسية أخرى!

فيشر، هذا، كان قد وضع للإسرائيلىين، خطة مواجهة التضخم، الذى بلغ أربعين بالمائة، فى منتصف الثمانينيات، وهى الخطة التى قيل يومها، بأنها قد درست بموجب صفقة ثلاثة، بين الحكومة و«المستدروت» وأرباب العمل. لكنه هذه المرأة، يصل مهاجراً مقيماً، لكي يُسارع - ابتداءً - إلى مواجهة ارتفاع سعر صرف الدولار أيام الشيقل، ثم يضع الخطة الاقتصادية الإسرائيلية، التي تتهيأ بها الدولة العبرية، لممارسة دورها الفاعل، في اقتصاد العولمة. أما التعليل السياسي الذى أورده عدد صحف أمريكية، فإنما يقوم في رأيهما على ركيزتين: أبو



# رتیاح شارون

■ بدا آريل شارون رئيس الوزراء الإسرائيلي مررتاها للإجراءات التي اتخذتها السلطة الوطنية الفلسطينية برئاسة السيد محمود عباس «ابو مازن»، لدرجة الاعلان عن امكانية تحقيق تقدم «تاريخي» مع الفلسطينيين في اطار العملية السلمية، مثلاً قال في كلمة له القاماها في اجتماع المقاولين الإسرائيليين.

البواحد المشجعة التي تقف خلف ارتياح شارون تتمثل في حال التهدئة القائمة حالياً في قطاع غزة والضفة الغربية التي جاءت بعد حوارات مطولة اجرتها السيد عباس مع قادة الفصائل الفلسطينية وخاصة حركة حماس والجهاد الإسلامي.

فمن الواضح ان صواريخ القسام وقذائف المورتر التي كانت تطلق بشكل يومي على المستوطنات الإسرائيلية داخل ما يسمى بالخط الأخضر وفي قطاع غزة قد توقفت في الأيام القليلة الماضية، وبادرت قيادة الامن الى نشر مئات من قواتها على حدود القطاع لمنع اطلاق مثل هذه الصواريخ والقذائف.

ويوم أمس خطت السلطة الفلسطينية خطوة اخرى عندما اعلنت عن عزمها جمع الاسلحة غير المرخصة، ومنع قوات الامن من حمل اسلحتها بعد انتهاء فترة عملها الرسمي. وما زال من غير المعروف ماذا كانت هذه القوات ستقوم بمحاولات لمنازل قادة الاجنحة العسكرية في فصائل المقاومة وعناصرها لجمع هذه الاسلحة، ام انها ستكتفي بعدم الاقدام على هذه الخطوة، طالما ان هؤلاء لا يتوجلون باسلحتهم في العلن.

التجاوزات الإسرائيلية مع خطوات السلطة هذه ما زال كلامياً، ولم يخرج عن إطار الوعود، فالافراج عن الاسرى ما زال غير وارد حتى الآن، كما ان الحواجز الأمنية الإسرائيلية على الطرق ما زالت مصدر اذلال للمواطنين الفلسطينيين.

شارون يتحدث عن ضرورة حدوث وقف كامل لكل اعمال المقاومة الفلسطينية قبل ان يقدم اي شيء ملمس، بما في ذلك الانسحاب من المدن، واطلاق الاسرى، ووقف عمليات الاغتيال التي تستهدف رموز المقاومة وقادتها اجهزتها العسكرية.

الشعب الفلسطيني يراقب بحذر التطورات على الارض ويتوقع الكثير من حكومة «ابو مازن»، يتوقع ما هو اكثرب من الانسحاب من المدن وازالة الحواجز، وما كشفت عنه نتائج الانتخابات البلدية في قطاع غزة، من حيث فوز حركة «حماس» في ثلاثة مناطق من مجموع اربع مناطق هو رسالة واضحة للسلطة، وتمسك لا جدال فيه بخيار المقاومة.

لعلها مرحلة التقاط الانفاس، تتيح الفرصة لبناء الشعب الفلسطيني لاعادة ترتيب اوضاعهم الداخلية، واعادة بناء ما تم تدميره في شهر المواجهات الصعبة. ولكنها هدنة قصيرة في جميع الاحوال، فالمقاومة لم تتنقل من اجل ازالة حاجز هنا او هناك، وانما من اجل تحرير وطن، واستعادة حقوق مغتصبة.

**سؤال الهولوكوست: من سيكون في غرف الغاز؟**

ما جدوى غربلة الماضي إذا كنا لا نتعلم دروسه؟

مازن وحزب العمل. الأول، بعد أن أصبح رئيساً للفلسطينيين، آخذين في عين الإعتبار، المنحى السلمي للرجل، بحكم قراءته للواقع الإقليمي، والدولي، فضلاً عن وقائع المشهد الفلسطيني، والثاني، وهو حزب العمل، بعد أن أصبح شريكاً في حكومة شارون. والركيزتان، يقوم عليهما التفاؤل الإسرائيلي، بفتح السوق الشرقي أوسيطية، لا سيما بعد توقيع الاتفاقيات الاقتصادية مع مصر، ستانلي فيشر، أعطي في وقت مبكر، توصيفاً سياسياً وأمنياً، لعلاج الأزمة الاقتصادية الإسرائيلية، فقال منذ نحو عامين إن الاقتصاد الإسرائيلي، لن يسترد أنسفاسه، ولن يرتفع من الدرك الأسفل الذي يوجد فيه، إلا باستئناف العملية السلمية مع الفلسطينيين وأضاف: «ولا الانتفاضة الفلسطينية، لأندمجت إسرائيل في السوق الشرق الأوسطية وانتعشت!»

الماركسيون، من جانبهم، اعتبروا الهولوكوست مجرد ظهر من المظاهر الموروثة في الفاشية الأوروبية بصفة خاصة، والتي لا يمكن إلا أن تكون جزءاً من البنية الداخلية للنظام الرأسمالي نفسه. والمفكرة اليهودية حة أرثت اعتبرت الهولوكوست تفصيلاً صريحاً فاجهاً في تراث توتاليتاري عريض يضم النازية كما الشيوعية السтаلينية والرأسمالية الوحشية، سواء بسواء.

وفي العام 1993 أحيت الإنسانية الذكرى الخمسين لانتفاضة غيتو وارسو، بحضور رئيس الوزراء الإسرائيلي آنذاك إسحق رابين، الذي حرص قبل سفره إلى وارسو على تحويل الضفة الغربية وقطاع غزة إلى «غيتو فلسطيني» قسري. وأمام مارك إيدمان، القائد العسكري اليهودي الوحيد الذي نجا من الغيتو، فقد أعلن أنه سثم المقابلات الصحفية والتصريحات الجوفاء: «ما جدوى غربلة الماضي إذا كان قد فشلت في تعلم دروسه؛ الغرب ما يزال يضع الاستراتيجية في المرتبة الأولى ويفضّلها على الأرواح البشرية. ما يجري في يوغوسلافيا اليوم هو انتحار

بعض الأملان العنصريين يتبادلون فيما بينهم هذه النكتة: «ما هو الفارق بين اليهودي والتركي؟ الفارق أن الأول نال ما يستحق، وأما الثاني فسيحين دوره قريباً»! وفي بريطانيا، وبعد عوائق «عاصفة الصحراء» وقضية سلمان رشدي و«الآيات الشيطانية»، لم يتزدّ كلّم صديقي، مدير المعهد الإسلامي في لندن، في إطلاق التصرّيف الرهيب التالي: «هناك غرف غاز هترية بجري تحضيرها للمسلمين». شابير أختار، عضو مجلس مساجد بريادفورد، قال: «إذا تكررت غرف الغاز مرة أخرى في أوروبا، فليس ثمة شك في هوية من سيكون بداخليها»! وقبلهما، للمفاجأة، كانت مارغريت ثانشر هي التي تحدّثت عن «هولوكوست جديد»، بحق المسلمين هذه المرة، وفي البوسنة والهرسك... وحين يعود بعض اليهود اليوم إلى ارتداء نجمة داود الصفراء، للتذكير بالنجمة التي أجبروا على وضعها قبيل الهولوكوست، مضافة إليها عبارة «لن أنسى»، فإنهم بذلك يشددون على تعريف اليهودي بوصفه كائن الكابوس الذي يذكر ويذكر ويذكر. لا يناس، شرط أن لا ينclip من قتيل إلى قاتل، وأن لا يصفع الكوابيس للأخرين على غرار كوابيسه، ثم يواصل احتكار «عقدة مسادا» و«عقدة الضحية» و«عقدة الصباري» في آن معاً بل ويمجز بينها متى شاء وكيفما اتفق!

ن لا يمكن التوقع بأن يشد الليبيون في المهرج عائدين إلى وطنهم بمجرد اطلاق مبادرة هنا أو قيام هناك. فالمشكلة أكثر عمقاً وتشابكاً من ذلك. زالة الواقع الحقيقة، وتغيير السياسات التي وئتم الى الهجرة السياسية في المقام الأول.

لنخب والجاليات الليبية في المهرج من سياسيين شرائح أخرى كيف أن النظام الليبي أقدم خلال على تنازلات سياسية ضخمة، وقدم تعويضات لأن يتصالح مع دول الغرب ويقفل ملفات مشاكله لكنه في الواقع لم يقدم بعد على أية خطوات عملية التصالح مع شعبه في الداخل وتعويضه على فترة بت والحرمان. لذلك فإن الغالبية العظمى من خارج-في رأي- لن يتจำกوا مع، أو يرحبوازيد عن كونها مجرد اعلان نواباً حسنة، بل تحول حقيقي بليبيا إلى دولة يسودها دستور وليس العنف الشوري والقبضة الأمنية..دولة جميع التمتع فيها بحماية القانون..دولة تحاسب وأفسدوا ونهبوا المال العام..دولة تضع الرجل وقع المناسب على أساس قدراته وكفاءته لا ولائه للة تكتل حق التعبير والتفكير للجميع..دولة تعامل على أنهم شركاء في الوطن لهم حق متساو في بنائه ورقمه من خلال تعدد آرائهم وتنوع أفكارهم إندها فقط سيعود الكثيرون من الليبيين في المهرج العديد من الأسباب الحقيقة وراء هجرتهم في ون قد ذات.

روحه للشيطان»، المثير أن كاستر قرر استئناف الحكم، لكنه أختير في عام 1957 ضمن ظروف غامضة، الأمر الذي تشكك فيه زير تالكتير، وتعزو أختياله إلى اجهزة الاستخبارات الإسرائيلية لأن وجوده على قيد الحياة بات مصدر إحراج للدولة. صحيح أن المحكمة العليا برأت كاستر بعد وفاته، إلا أن القضية كانت قد حطمت المرأة الأولى منذ بدء فضول الهولوكوستـ الحدود شبه المقدسة بين الضحية والقاتل، وأسقطت الحصانة المطلقة التي تتمتع بها اليهودي في المسؤولية عن الهولوكوستـ.

هذا في ما يخص الوجه الآخر من حقوق الضحايا، وثمة حقوق تالية تدور حول الدروس التربوية التي يجب أن تتعلمها الدولة العربية أولًا، وقبل الإنسانية جماء. ينبغي، بادي عذى بده، الكف عن تاشيف الأمة الألمانية كأباً عن كابر، بحججة أنها أمّة يجري العداء للسامية في عروق أبنائها، وبالوراثة البيولوجية. وهذا لا ينفي التبصر في السؤال الكبير: «كيف أتيح لأمة عظيمة أنجبت غوثه وشيلار أن تنفذ هذه المجازر؟»، وينبغي التخلّي نهائياً عن ذلك التأويل اليهودي الديني الأصولي الذي يزيد الهولوكوستـ إلى فكرة تهديد الهيكل، والكراهية الأزلية بين اليهودي والوثنيـ العامـ. وأن الأوّلـ، بعد هذه الذكريـ السنتينـ، أن نطوي نظرية إيلـي فيزـلـ التي ترفض أي وجه للمقارنةـ بينـ الهولوكوستـ وأى وكلـ مأسـيـ الإنسـانـيةـ قدـيمـهاـ وـحدـيثـهاـ:ـ منـ إـبـادـةـ الـهـنـدـوـ الحـمـرـ (ـقـرـابـةـ 70ـ مـلـيـونـ قـتـيلـ)ـ إـلـىـ مـذـابـحـ رـوـانـدـاـ ربـيعـ 1994ـ (ـقـرـابـةـ 70ـ مـلـيـونـ قـتـيلـ)ـ لـكـيـ لـاـ نـتـحـدـثـ عـمـاـ يـجـرـيـ كـلـ يـوـمـ فـيـ فـلـسـطـنـ الـحـتـلـةـ.ـ وـفـيـ الـقـاـبـلـ،ـ لـاـ بـاسـ الـبـلـةـ مـنـ مـنـاقـشـةـ مـخـلـفـ الـآـرـاءـ الـأـخـرىـ الـتـيـ تـتـصـفـ بـالـحدـ الأـدـنـىـ مـنـ الـحـجـةـ الـعـقـلـيـةـ.ـ الـمـؤـرـخـ الـبـرـيـطـانـيـ أـبـ.ـ تـايـلـورـ أـعـادـ جـذـورـ الـرـايـخـ الثـالـثـ إـلـىـ مـارـتنـ لوـثـرـ،ـ وـذـلـكـ رـغـمـ أـنـ لـوـثـرـ كـانـ وـرـاءـ دـمـجـ (ـالـعـهـدـ الـقـدـيمـ)ـ فـيـ (ـالـعـهـدـ الجـدـيدـ)ـ بـحـيـثـ توـحـدـ الـلاـهـوتـ الـدـيـنـيـ الـفـرـقـيـ فـيـ صـيـفـةـ تـرـاثـ يـهـودـيـ مـسيـحـيـ وـاحـدـ.ـ الـأـلـانـيـ هـاـنـزـ أوـلـيـخـ فـيـهـلـ رـأـيـ أـنـ الـأـلـانـيـ اـخـتـطـلـ لـنـفـسـهـ طـرـيقـاـ مـخـلـفـاـ عـنـ أـمـمـ أـورـوباـ الـأـخـرـىـ (ـفـرـنـسـاـ وـبـرـيـطـانـيـاـ)ـ مـنـ أـوـلـ الـقـرنـ التـاسـعـ عـشـرـ،ـ وـطـوـرـتـ بـالـتـالـيـ سـلـسلـةـ خـصـائـصـ تـكـوـيـنـيـةـ ذـاتـيـةـ مـهـدـ الـهـيـاـكـلـ الـاجـتمـاعـيـةـ وـالـفـلـسـفـيـةـ وـالـسـيـاسـيـةـ وـالـإـدـيـوـلـوـجـيـةـ لـوـلـادـةـ الـنـازـيـةـ.

صُبْحِي حَدِيدِي \*

صرفة تطمس، وأحياناً تشطب تماماً، سلسلة الوقائع الإنسانية التي تسرد عذابات الضحايا والألم وتضحياتهم؟ وكيف جرى ويجري الضغط على ضحايا الهولوكوست، وأحفادهم من بعدهم، للهجر إلى فلسطين المحتلة رغم إرادتهم غالباً؟ وكيف استند دافيد بن غوريون على الرأي القائل بضرورة تضليل حكاية سفينة «الخروج» الشهيرة، سنة 1947، ألا تشدّ أنظار العالم إلى مأساة اليهود وتستر العذاب عليهم والتعاطف مع الوكالة اليهودية التي كان تقوم مقام دولة إسرائيل؟ وكيف أن حقيقة سفينة «الخروج» الأليمة لا تتطابق أبداً على الجوانب الملمحة البطولية كما جرى تلقيها في رواية ليو أوريس الشهيره وفيلم آتو بريمينغر الأشهر...

وغوردونسكي يتوقف مطلعاً عند «قضية كاسترني» التي بدأت فصولها سنة 1945 حين نشر اليهود الهنغاري مالكيل غرينفالد (البالغ من العمر 71 سنة وأحد الناجين من الهولوكوست) كراساً صغيراً يتناول فيه اليهودي الهنغاري رودولف كاسترني (القيادي الصهيوني البارز وأحد أقطاب الـ «مابابي»، حزب باغوريون) بالتعاون مع النازيين خلال سنتي 1944 و1945. والواقع الذي سردها غرينفالد يقشعر له لبدن حقاً: لقد اتفاق كاسترني، بعد تنسيق مباشر من الضابط النازي المعروف أدولف إيخمان قائداً «غستابو» آنذاك، على شحن نصف مليون يهودي هنغاري إلى معسكرات الإبادة، بعد أن طمأنته كاسترني وبعض معاونيه إلى أنهم سوف ينقاون إلى مساكن جديدة، حتى أن البعض منهم تسابقاً إلى صعود القطارات بغية الوصول أبكر والحصول على مساكن أفضل! وكان الثمن إنقاذ حياة كاسترني وبعده أقربائه، وغض النظر عن هجرة 1600 يهودي إلى فلسطين.

وهذا الكراس تحول إلى قضية حين رفع كاسترني أمام القضاء ضدّ غرينفالد، بتهمة تشويه سمعته. وبعدأخذ ورد أصدر القاضي بنiamin Hallif حكمه بأن كاسترني تعامل بالفعل مع النازيين «بـ

المدافعون عنها إلى الانتحار الجماعي بدل الاستسلام، بثقافة الموت الإيجابي دفاعاً عن إسرائيل (والأمثلة تتکثر، بمناسبة أو من دون مناسبة)، وما يقترب بهذه التفافية من ضرورات حس الدموع. ومكرلنج يستند على كتابين صدراً مؤخراً بالعبرية: «الموت والأمة: التاريخ، الذكرة، السياسة» لل媢رةخة الإسرائييلية إديث زيرتل، وفي ظل الهولوكوست: الصراع بين اليهود والصهاينة في أعقاب الحرب العالمية الثانية، لأستاذ الألسنيات في جامعة تل أبيب يوسيف غرووزنسكي.

والكتابان يرتديان أهمية بالغة هذه الأيام بالذات، لأن سباب تحصل تحدیداً بما يمكن أن ينشأ من التباين جوهري حين تتدخل العلاقات بين الذكرة والتاريخ، وبين العاطفة والوثيقة، وبين استبهام التاريخ وتدوينه وقائعيها. فبالأمس فقط مررت الذكرى الستون لسقوط معكسر أوشفتز على يد القوات السوفيتية، وتحرير قرابة 7000 يهودي من الذين تبقوا فيه ساعة دخوله. ولا ريب أن أحياه هذه الذكرى حق لا جدال فيه لضحايا أوشفتز الذين تجاوزت أعدادهم المليون ونصف المليون آدمي، وهو أيضاً أمر واجب على الإنسانية جمعاء لأسباب تاريخية وتربوية وحقوقية شتى.

غير أن الذكرى ليست ملائكة لضحايا من جانب أول، وهي من جانب ثالث لم تعد رهينة الذكرة وحدها وباتت تاریخاً تجرب دراسته واستخلاص الدروس منه، وهي من جانب ثالث ليست حكراً على الدولة العبرية وحدها لأن تراث الهولوكوست – وعلى تقدير من التبشير الصهيوني – يخص الإنسانية جمعاء. ولهذا فإن كتاب غرووزنسكي ينصف ضحايا الهولوكوست من زاوية غير مألوفة أبداً: دور المؤسسة الصهيونية في صناعة الهولوكوست، وكيف انطوى ذلك الدور على تواطؤ مباشر صريح بين بعض القيادات الصهيونية وكميات ضيّاط الرابع الثالث المسؤولين عن تصميم وتنفيذ ما عُرف باسم «الحل النهائي» لإبادة اليهود.

ليست الواقعية التي يدركها غرووزنسكي جديدة، ولكن هذه المرة يتناولها وقد وُضعت في سياقات جديدة تماماً تخص هذا الجانب تحديداً: كيف جرى ويجري تسويق الهولوكوست لأسباب سياسية وهي حتماً لا تليق بالقاتل الإسرائيلي!

إنذاك توفر للعالم باحث إسرائيلي جاد واحد على الأقل، أفيشاي مرغاليت، تصدى لنفسه هذه المسخرة المعلنة (وأطلق عليهما صفة الـ Kitsch: سقط المتعار، مادة فنية أو أدبية من صنف دون، حسب قاموس البعلبي)، في مقال متزاً لاذع بعنوان «قلة ذوق إسرائيل». والرجل استخلص نتائج مذهلة من ذلك الجدل حول الدموع، وأرجعه إلى ظاهرة الثورة الصهيونية، تلك التي هدفت إلى قولبة «اليهودي الجديد»، ورأى في الماقر الداعمة علامة عاطفية سلبية على اليهودي الضعيف، المنفي، الحزين، الطيب، العتيق... الذي يتوجب استئصاله من الذكرة اليهودية مرة وإلى الأبد!

والحال أن ذلك الجدل كان جزءاً من السجال اليهودي الأعرض حول شخصية اليهودي بعد الهولوكوست، وكيف ينبغي أن تطوى إلى الأبد صورته السالفة التي سادت قبل وثناء الحرب العالمية الثانية خانعاً ذليلاً مستسلماً وهو يُساق إلى «أشفيتز» وموقع الهولوكوست الأخرى. في المقابل يتبعغي أن تحل محلها، مرة وإلى الأبد أيضاً، صورة اليهودي الجديد مواطن دولة إسرائيل، الـ «صباري»، المقاتل ضد «الوحش الأصفر» حسب الكليشيء المعتمدة في الأدلة السياسية الإسرائيلية، المشتقة سمائياً من ثبّتة الصبار: شوكية صلبة في وجه الخارج، وطربة عصرية حلوة في الداخل.

ليس دون مازق خاص، إذ كيف يمكن استئصال هذه الشخصية العاطفية الحزينة الكسيرة، وفي الآن ذاته استمرار تحويل الهولوكوست – في جوانبه المأساوية والكارثية التي تستدر الدموع بالضرورة – إلى هوية مواطن الدولة اليهودي، وللدولة اليهودية إنها وفي ذاتها؟ كيف يمكن تحويل وارث التاريخ اليهودي، وليس الهولوكوست وحده، إلى حكاية قومية عن البطولة والمقاومة والفاء والصمود والنصر، بدل الدموع والوعول والبكاء والرثاء؟

الخيار حُسم، حسب باروخ كمرلنغ أستاذ علم الاجتماع في الجامعة العبرية بالقدس المحتلة، حين جرى استبدال ثقافة الموت السليبي (مثلاً قلعة «مسادا» الحصينة، التي سقطت على يد القائد الروماني ياسوس سنة 73 م، وكيف عمد اليهود

## هل تعود العقول الليبية المهاجرة؟

الملحوظ في تسبّب في فقد تابعه وأكاديميين العام الماضي سخية من الخارجية جادة من أول طويلة من الليبيين بمبارات ينتظرون به مؤسسة يستطيعوا الذين أجر المناسب في السياسي كل المواطن المساهمة في ابداعاته إلى وطنهم المقام الأول

ورجال أعمال، كذلك أعلاميون وسياسيون وكتاب ومفكرون ونشطاء حقيقيون. والسؤال الذي يتقدّم إلى الأذهان هو: ماهي الأسباب التي دفعت كل هؤلاء إلى مغادرة بلادهم؟ الأسباب والدّوافع للهجرة تكون عادة متعددة، وربما اقتصادية في الدول الفقيرة التي تعاني من تضخم سكاني، ولكن المؤكّد في الحالة الليبية أن الدافع الاقتصادي ليس هو الأول أو الرئيسي فيها. بل هناك أسباب أخرى جوهرية منها.. انعدام الحريات وغياب سيادة القانون الذي حلّ محله سيطرة وكمّ القبضة الأمنية. كذلك عدم توفر أي هامش للرأي الآخر في التعبير، أو القبول بالتنوع الفكري والسياسي في بلد أصبح يسيطر عليه ويتفّرق به أصحاب فكر الكتاب الآخر والنّهج الثوري فقط الذين يمارسون الإقصاء والبطش بأيّ توجّه أو رأي قد يختلف معهم أو ينتقدهم. وأنقلبوا الوازين في ليبيا بحيث أصبح الابداع العقلي والتّمييز العلمي أو التّقافي ليس هو المعيار في التكليف أو التشجيع وتوفير التسهيلات، ولكن المهم هو الولاء العائلي والسياسي للسلطة القائمة مما أوصل العديد من الجهلة والمتسلقين إلى قيادة مراكز ومؤسسات مهمة في الدولة ففسدواها وأفسّلواها.

المؤكّد أن خسارة ليبيا لكونها وعقول متميزة من أبنائها خلال الثلاثة عقود الماضية إلى المنافي والهجر كان له أثراً سلبياً كبيراً على وتيرة وعجلة التطور والتنمية التي كان من المفترض أن

جمعة القماطي \*

في أمريكا وكندا وأوروبا  
حظ على هؤلاء أن نسبة  
دادات جامعية ومؤهلات  
تعتبر ليبيا في أمس  
باختصار الليبيين يعملون  
وايرلنديّة وبريطانية  
تقر إلى أطقم التدريس  
لبلاد أساتذة من مصر  
ثلاثة آلاف طبيب ليبي  
سمّاعة بدرجة استشاري  
ين، بينما تجلب وتوظّف  
متواضع جداً من دول  
رويا وغيرها الأمر الذي  
تطبّق في ليبيا، وأجبر  
به مثل تونس والأردن

في مجالات أخرى كثيرة  
حال الكمبيوتر وتقنية

■ أطلق العقيد معمر القذافي في خطابه الأخير أمام مؤتمر الشعب العام (البرلمان الليبي) قبل حوالي ثلاثة أسابيع مبادرة بتشكيل لجنة مهمتها الإتصال بالليبيين في المهجـر، والعمل على حل مشاكلهم وتسهيل عودتهم إلى ليبيا على حد قوله. وتعتبر هذه الخطوة تطوراً نوعياً على الصعيد الليبي خاصة وأن حديث القذافي عن الليبيين في الخارج قد خلا لأول مرة من النعوت والأوصاف المعوّدة لهم في السابق بأنهم خونة وعملاء (كالابضالة) بل ذهب العقيد القذافي إلى حد القول بأن بعضهم ربما كان مظلوماً وضحية ممارسات خاطئة في السابق على حد تعبيره.

قد يستغرب القارئ العربي، الذي ينظر إلى ليبيا على أنها دولة نفعية بشعب صغير، أن يكون عشرات الآلاف من أبنائـها قد هاجروا وأختاروا العيش والعمل في المنافي ما بين أوروبا وكـندا وأمريكا ودول الخليج العربي وغيرها. في الوقت الذي تستجلب وتعتمدـ Libyaـ على يومـهاـ على عشرات ومئات الآلاف من الكوادر البشرية العربية والأجنبية من فنيـنـ وحرفيـنـ إلى أستاذـةـ جامـعـاتـ ومهندـسـ وأطـباءـ وغيرـهـ. فـماـ هيـ أسبـابـ الهـجرـةـ المستـمرةـ لـشـريـحةـ واسـعـةـ منـ أـبـنـاءـ Libyaـ التـعلـمـينـ وـعـقـولـهاـ التـميـزةـ؟ـ وماـ هيـ فـرـصـ تـجاـوبـهـمـ معـ مـبـادـرـةـ العـقـيدـ القـذـافـيـ الأـخـيرـةـ فيـ العـودـةـ إـلـىـ وـطـنـهـ؟ـ

بدأ موسم هجرة الليبيين الحالية خاصة نحو الشمال! مع منتصف السبعينيات من القرن الماضي بسبـبـ التـطـورـاتـ السـيـاسـيـةـ السـلـلـيـةـ دـاخـلـ Libyaـ عـنـدـماـ بدـأـتـ مرـحلـةـ تصـفـيـةـ التـيـارـاتـ السـيـاسـيـةـ وـالتـنقـابـيـةـ الـمـسـتـقلـةـ،ـ وـمـلاحـقـةـ المـارـضـينـ المـنتـقـدينـ لـنـظـامـ العـقـيدـ القـذـافـيـ وـتصـفيـتـهـمـ فيـ الدـاخـلـ وـالـخـارـجـ خـاصـةـ مـنـ طـلـبـةـ وـأـسـاتـذـةـ جـامـعـاتـ.ـ وـضـمـنـتـ هـجـرـةـ Libyaـ الـلـيـبـيـنـ الـىـ

